# اولافسون يلعب لمصلحة المنافس على تاج الشطرنج

ينتظر هواة الشطرنج بداية المباراة على تاج الشطرنج العالمي التي سيدافع فيها اناتولي كاربوف بطل العالم عن لقبه الذي يحمله منذ عام ١٩٧٥ . غير ان فريدريك اولافسون (ايسلنده) رئيس اتحاد الشطرنج العالمي قد اتخذ في ١٢ يونيو – حزيران قرارا بتاجيل بداية المباراة ووصف اتحاد الشطرنج السوفيتي ذلك القرار بانه خرق فظ للنظام الذي اقرته الجمعية العامة لاتحاد الشطرنج العالمي عام ١٩٧٩ .

لا شك في ان اناتولي كاربوف الان اقوى لاعب في العالم . وبعد ان رفض روبرت فيشر الدفاع عن لقب بطل العالم ثم انسحب من مجال الشطرنج العالمي ، اكد كاربوف مرتين جدارته اذ فاز في مباريات بطولة العالم عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ على فيكتور كورتشنوي .

ويستعد اناتولي كاربوف الان للدفاع عن لقب بطل العالم . وكان قد عين موعد بداية المباراة في ٥ ايلول-سبتمبر . ثم تاجيله الى ١٩ ايلول-سبتمبر واجل فريدريك اولافسون رئيس اتحاد الشطرنج العالمي بدايتها لمدة شهر مرة اخرى .

من المعروف ان البطل والمنافس قد اكدا وفقا لنظام مباراة بطولة العالم موافقتهما على اللعب دون اي شرط في الموعد المحدد مسبقا . واضافة الى ذلك ينص واحد من بنود النظام على عدم النظر في اية حجة يتقدم بها المشتركان لتفسير عدم الحضور .

لقد اشار اتحاد الشطرنج السوفيتي في بيانه في هذا الصدد ، الى تعدي فريدريك اولافسون على صلاحياته .

لقد فسر الرئيس قراره بتاجيل موعد المباراة اعتمادا على الحجج التي تعتبر من نوع الدواعي السياسية التي ليست لها اية صلة بالمباراة في الشطرنج ، كما انها متناقضة مع المادة ١-٢ من ميثاق اتحاد الشطرنج العالمي ، التي تنص على ان الاتحاد يمارس النشاط الخاص بالشطرنج فقط .

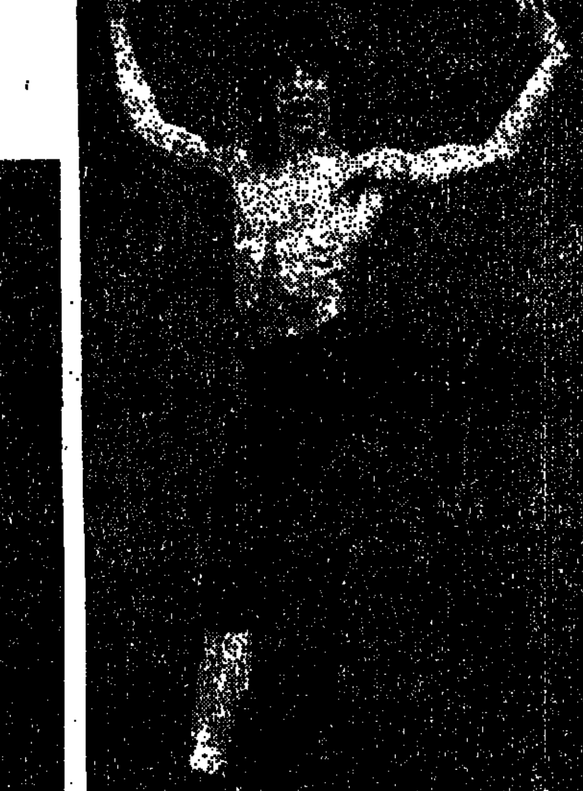
ونلاحظ نظرا الى تاريخ مباريات الشطرنج ان بطل العالم كان خلاله شخصية اساسية دارت حولها كل المفاوضات التمهيدية فيتذكر هواة الشطرنج الحديديين لاسكر وكابابلانكا واليوخين وبوتفينيك . ان احترام شخصية بطل العالم كان قانونا ثابتا للمباريات في الشطرنج بصرف النظر عن كونه غير مسجل كتابيا ويجب ان يظل ذلك القانون ثابتا في المستقبل ايضا .

**اليكسي سويتين**
استاذ شطرنج من المرتبة الدولية



تقاسمت الجائزة الاولى والميدالية الذهبية بين النساء لفئة الكبار مع مارغريتا بيرغون بيبيزيتش راقصة مسرح البلشوي آللا ارتيوشكينا هاليافشيل (الى اليمين) ، ويرقص معها يوري فاسيوتشنكو الفائز بالجائزة الثالثة

مارتين لامي الفائزة الثالثة مع شريكها في الرقص سيرج لافوا (كلاهما من كندا) وقد استحقا جائزة للاداء الفضل الساميل



اناتولي كوتشيروك (الاتحاد السوفيتي) الفائز بالجائزة الثانية والميدالية الفضية بين الرجال لفئة الكبار

يولدينتدورجين اويون الفائزة بالجائزة الثالثة لفئة الكبار . وقد استحقت مع شريكهما اوسودين بالسايخان جائزة تشجيعية للاداء رقصة «سيمفونية حية» (كلاهما من منغوليا)







نالت الجائزة الاولى في فئة الشباب امالدا ماكيرو من الولايات المتحدة (الى اليمين) ، واستحق سيمون داو من الولايات المتحدة كذلك جائزة للقاء افضل مشاركة في الرقص وشهادة تقدير

كلاوديا يونغ الفائزة بالجائزة الثالثة (المانيا الاتحادية) وشريكها دينكو بوغداليتش (يوغسلافيا) الفائز بجائزة افضل مشارك



MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٢٨
(٦٣٩)
الاحد ١٢
تموز
(يوليو)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

## مجلس التعاضد الاقتصادي
# خطط الثمانينات

من بافل شينكارينكو – مراسلنا في صوفيا

لقد قطعت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) خطوة جديدة في طريق تعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي، تقودنا الى هذا الاستنتاج نتائج اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس (سيف) التي انعقدت في صوفيا على مستوى رؤساء الوزراء وتم تحليل نتائج التعاون بخصوص تنفيذ برامج التكامل الاقتصادي الاشتراكي ، ومناقشة مهام مواصلة التعاون الاقتصادي لاعوام الثمانينات .

لقد ضاعفت بلدان (سيف) خلال العقد الماضي ثروتها الوطنية بمرتين وبلغ اجمال الزيادة للدخل الوطني في بلدان (سيف) نسبة ٦٦٪ ، اما

(البقية على ص ٣)

# فلنحمل قبة السماء على الاكتاف

(جنكيز ايتماتوف وفيكتور استافييف ونودار دومبادزي يتحدثون عن القضايا الحرب والسلام)

«ثان لدى الفنان ، فضلا عن القلم والفرشاة والازميل ، والى جانب القدرة على خلق الحياة من اللفظة والنغمة والصخرة ، سلاحا خطيرا اخر يمكن بل ينبغي له أن يستعمله في الكفاح ضد خطر القارعة النووية ، انه لهيبة اسمه ومبدأه الحياتي ومرتبته الاجتماعية »

– هذا ما صرح به المشتركون في المؤتمر السابع لكتاب الاتحاد السوفيتي ، الذي انتهى في موسكو منذ ايام ، وذلك في لقاءاتهم الى الكتاب وشخصيات الثقافة في العالم .

قال الكاتب جنكيز ايتماتوف لمراسل «انباء موسكو» :

– كان مؤتمرنا مكرسا ، بالطبع لمسائل تطوير الادب السوفيتي المعاصر ، ولكن كان النضال في سبيل السلام فكرته الرئيسية ، لقضية السلام شاملة وتسع الجميع وكل فرد على حدة ، بحيث لم يستطع احد من المتكلمين في المؤتمر ان يبقى بمعزل عن قلقنا هذا ، عن عزمنا على درء تطور الاحداث الخطر : الوضع في العالم متوتر وترتفع اصوات تدعو الى «حرب باردة» عالمية ثانية ، واعتقد أن نداء السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكلمة ليونيد ايليتش بريجنيف القريبي العهد كان لهما في هذه الظروف مغزى وتاثير كبيران وكان هذا بالنسبة الى جميع المشتركين في المؤتمر مصدر موقف حاد من قضايا الحرب والسلام وبودي أن اخدم بالقول والفعل ، حيثما كنت وحيثما حللت ، وقدر وسعي هذه الفكرة العظيمة ذات الاهمية الحيوية ، فكرة السلام .

اشترك الكاتب فيكتور استافييف من كراسنويارسك في عمل لجنة المؤتمر «الادب في النضال من اجل السلام والانسانية والتقدم» ، وقد قال :

– ادهشني تطابق اراء جميع الخطباء السوفييت والاجانب مع ما افكر فيه انا ، فقضية السلام معقدة وعامة ولعلها القضية الاولى . واذا لم يكن ثمة من سلام فلن يكون هناك اي شيء اخر : انا جندي قديم ، وقد جرحت ثلاث مرات ، واصبت بجرحي الاخير في المعارك من اجل تحرير

(البقية على ص ٣)

الممثلة اليابانية كوماكي كوريهارا التي تشترك في مهرجان موسكو السينمائي الدولي

بدأ في موسكو في السابع من تموز (يوليو) المهرجان السينمائي العالمي السابع الذي يشترك فيه ٩٥ بلدا بالاضافة الى منظمتي الامم المتحدة واليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في شيلي . وقد طلب مراسلنا بوريس بيرمان من ميخائيل الكسندروف المدير العام للمهرجان ان يحدث قراءنا عن طبيعة المهرجان .

– لقد ابدى ١٣٠٠ ضيف الرغبة في حضور مهرجان موسكو السينمائي منهم كبار اساتذة الفن السينمائي في العالم ، اسمحوا لي ان اذكر بعضا منهم ، المخرجون الايطاليون جوزيبي دي سانتيس ونانى لوى ، وماركو بيلوكيو وباسكوالي سكويتيري والممثلة الايطالية مونيكا فيتي والممثل الايطالي فرانكو نيرو . برتران تافيرنييه وفيكتور لانو ومارينا فلادي (فرنسا) لويس بيرلانغا (اسبانيا) ، ونيلسون بيريرا دوس سانتوس (البرازيل) وايرينا باباس (اليونان) والاخضر حامينه (الجزائر) ، ويجي كاليروفيتش وبيتا ليشكيفيتش وباربارا بريلسكايا (بولونيا) ولوربرت كوكلمان وكلاوس ايميرليك (المانيا الغربية) ...

ان تاريخ مهرجانات موسكو السينمائية الذي يرجع الى عقدين ونيف قد اكد على ان الشيء الذي يشد السينمائيين الاجانب الى مهرجاننا هو شعار المهرجان نفسه «من اجل انسانية الفن السينمائي ، وفي سبيل السلم والصداقة بين الشعوب» . ان هذا الشعار يعبر عن افكار سامية ونبيلة : حب الانسان والبشرية التي لا تتطلع اليوم الى اي هدف منشود اكثر من تطلعها الى صيانة السلام على الارض وستجرى ثلاث مسابقات كما عهدنا . لافضل الافلام الروائية الطويلة ستخصص ثلاث جوائز ذهبية ومثلها

وفي هذه المرة ايضا ستشترك الى جانب البلدان التي قطعت شوطا بعيدا في ميدان الفن السينمائي (فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة واليابان والهند وبريطانيا) ستشترك في المباريات الابداعية دول مثل الكامرون والاكوادور وزائير واوغندة حيث ما زالت الهة الشاشة في المهد ...

لا تمييز بين اية جهة مشتركة في المهرجان في التنافس على الجوائز

(البقية على ص ٣)

اشترك اكثر من ١٠٠ نوع من السيارات والدراجات البخارية القديمة والجديدة في برنامج «اوتوفستفال-٨١» الذي اقيم بموسكو يومي السبت والاحد الماضيين، والتتح معرض لها في المجمع الرياضي التابع لنادي الجيش المركزي ، واقيم سباق للسيارات واخر لاختيار افضل سائق سيارة . وقدم المتسابقون من مختلف مدن البلاد : لينينغراد ، كييف ، ريغا ، اوديسا ، تالين ، تشيليابنسك وغيرها .

وقد استقبل المسكوفيون بابتسامة هذه السيارة القديمة من طراز «بيجو» .

### «الباص الجوي» السوفيتي

في الثالث من تموز-يوليو اقلع الباص الجوي «ايل-٨٦» من مطار شيريميتفو الموسكوفي في اول رحلة الى خارج البلاد عبر خط موسكو-برلين-موسكو ... وسيقوم بمثل هذه الرحلة على الخط المذكور مرتين في الاسبوع (الاثنين والجمعة) . ان طائرة ايل-٨٦ تتسع لـ ٣٥٠ راكبا . اما عند الرحلات الدولية فقد اعدت صالة الدرجة الاولى والصالات السياحية الثلاث لـ ٣١٦ راكبا فقط .

# آراء .. اسئلة .. اجوبة

## مع ام ضد

اعتقد بان عليكم ان تكتبوا اكثر عن ضراوة الحياة في ظل الامبريالية وعن موجات الفاشية النامية في الغرب ، اذ لا حياد في ذلك : مع ام ضد .

**ماري كريستن بوافير**
(فرنسا)

## مرة اخرى عن الماموث الصغير

قرأت في العدد الثاني والعشرين من جريدتكم مقالة «القادم من العصر الجليدي» عن الماموث الصغير . وكانت المقالة شيقة جدا ، اذ انني شاهدت هذا الصغير بام عيني في معرض النجاحات العلمية للاتحاد السوفيتي في لندن .

**اليزابث دوغلاس**
(انجلترا)

## للشطرنجيين وهواة الشطرنج

ما هي المنشورات الدورية للشطرنجيين وهواة الشطرنج في الاتحاد السوفيتي وباية لغات تصدر ؟

**ديبابراساد غوش**
(الهند)

– تصدر في الاتحاد السوفيتي حاليا المجلات النظرية والاخبارية التالية : «الشطرنج في الاتحاد السوفيتي» و«النشرة الشطرنجية» و«٦٤–تعليقا شطرنجيا» ، وكذلك نشرة اخبارية–منهجية بعنوان «الشطرنج» في بيلوروسيا وكلها باللغة الروسية واخرى بعنوان «شباخماتي» باللغتين اللاتفية والروسية، ومجلة «شاخماتاين اياستان» باللغة الارمنية . وثمة في مجلة «الرياضة في الاتحاد السوفيتي» التي تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والمجرية حقل «ميريديان شطرنجي» .

تنشر في هذه المجلات اعمال المنظرين السوفييت والاجانب ومسائل وتحليلات لمباريات كاملة ومعلومات من المباريات الكبرى الدولية والمحلية ، وهذه المواد معدة للاختصاصيين والهواة على حد سواء .

اثناء تسليم الجائزة للسيد فاندلبرغ لقاء مساهمته في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٠ ، وقد سلمه اياها ميخائيل ساميليوك ممثل السفارة السوفيتية في بروكسل .

في الصورة من اليسار الى اليمين : السيد فالدلبرغ الفائز بجائزة المسابقة وميخائيل ساميليوك والسيد لوزفيلت الفائز عدة مرات بجوائز مسابقاتنا والسيد ديكان الفائز بجائزة المسابقة التي تنظمها جمعية «بلجيكا–الاتحاد السوفيتي» والحائز حق السفر الى الاتحاد السوفيتي .

## رسالة من بلغاريا

اسمي ايفانكا اتاناسوفا، عمري ٢٤ سنة ، اعيش واعمل موظفة صحية ، في مدينة بلوفديف .

قبل عام كنت في الاتحاد السوفيتي ، تركت هذه الزيارة لدى انطباعات رائعة ، التي اقتني جريدتكم واطالعها بانتظام .

**ايفانكا اتاناسوفا**
(بلوفديف–بلغاريا)

## قررت ان اشترك

انا ادرس اللغة الروسية واطالع جرائدكم ومجلاتكم لكي اتعرف بشكل افضل على بلادكم وشعبكم . لقد اعترتني رغبة بالمشاركة في مسابقتكم «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨١ ولكن خشيت ان تكون معلوماتي ناقصة عن واقع الحياة عندكم . وبعد تفكير عميق قررت ان اشارك في المسابقة .

**دين دانغ**
(فيتنام)

## الخطر وضرورة زيادة التفاهم

لا يسعني الا ان اوافق على الراي الذي طالعته في جريدتكم : لا يجوز فقط توجيه الاهتمام الى الخطر المدمر للحرب الشيطانية بل ينبغي توجيه كافة الجهود لتطوير العلاقات المنسجمة والتفاهم بين الشعوب .

**انات باندو غوسال**
(الهند)

## مشاعر الامتنان

رأيت جريدتكم لاول مرة في جمعية «اليونان–الاتحاد السوفيتي» واشتركت فيها منذ الشهر الاول من هذا العام ، انني اكن للشعب السوفيتي مشاعر الامتنان لانه قدم ضحايا كثيرة دفاعا عن اول دولة اشتراكية في العالم في اثناء حرب التدخل والحرب العالمية الاخيرة .

**يانيس ستيلياتيس**
(اليونان)

# الدخل الوطني

## بم يعادل الدخل الوطني في الاتحاد السوفيتي ؟

**اليسموف**
(يوريف – بولسكي ، الاتحاد السوفيتي)

– شكل الدخل الوطني في الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٨٠ مبلغ (٤٥٠) مليار روبل ، وقد ازداد خلال خمس سنوات بمقدار (٩٧) مليارا ، وخلال عشرة اعوام بمقدار (١٦٠) مليارا ، وازداد بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ السابق للحرب ١٥ مرة .

ان لنا ، خلافا للغرب الرأسمالي ، طريقتنا الخاصة لحساب الدخل الوطني فنحن نعينه بوصفه جزءا من الناتج الاجتماعي الاجمالي مع حسم النفقات في مجرى الانتاج من مواد خام ووقود ومواد وغير ذلك . ووفقا لهذه الطريقة فان الدخل الوطني لا يتكون الا في مجال الانتاج المادي (في الصناعة والزراعة والبناء ونقل الحمولات) . اما في الغرب فيضاف اليه بالغير الانتاجي الى عناصر تشكيل الدخل الوطني ، واذا قارنا ذلك بطريقتنا فانه يفضي الى زيادة مقدارها ٢٠–٣٠٪ .

يستخدم الدخل الوطني لمواصلة توسيع الانتاج (رصيد التراكم) ولتلبية الاحتياجات الخاصة والعامة من مواد الاستهلاك والخدمات (رصيد الاستهلاك) .

في عام ١٩٨٠ شكل القسم الاول من الدخل الوطني اقل من الربع ، اما الثاني فزاد على ثلاثة ارباع (٧٥٫٣٪) . وان التناسب بين الرصيدين يتبدل .

ففي مرحلة التصنيع السريع (نهاية العشرينات وبداية الاربعينات) كانت حصة رصيد التراكم اكبر بما لا يقاس مما هي عليه الآن . انذاك لم يكن امام الدولة السوفيتية طريق آخر من شانه ضمان التحولات الاشتراكية في بلادنا واستقلالها التكنيكي والاقتصادي وقدرتها الدفاعية .

وينبغي في الخطة الخمسية الحالية ، الحادية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) ايصال رصيد الاستهلاك الى ٧٧٫٣٪ ، اى الى اعلى مستوى في تاريخ الاتحاد السوفيتي كله . وانطلاقا من خطة الحزب في الاستفادة القصوى من الاحتياطيات المتوفرة لرفع رفاه الشعب ستوجه حصة رصيد الاستهلاك لتطوير الفروع العاملة في مجال الاستهلاك ، وبالدرجة الاولى الى الزراعة والمجمع الزراعي الصناعي برمته والى انتاج سلع الاستهلاك .

يعمل في مجال الانتاج المادي في بلادنا اليوم زهاء ٩٥ مليون انسان اى اكثر من ثلث السكان . ويخصص لكل منتج في الشهر ٤٠٠ روبل تقريبا وان ثلاثة ارباع هذا المبلغ يذهب الى رصيد الاستهلاك ويتوزع على كافة اعضاء المجتمع (على العاملين في مجال الانتاج المادي والعاملين في مجالات التعليم والصحة وغيرها من الفروع اللاانتاجية والمتقاعدين والاطفال الخ) .

ان الطريقة الوحيدة لرفع الرفاهية هي زيادة انتاجية العمل وفعالية الانتاج الاجتماعي ، وذلك بالذات ما جاء في قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

حتى الآن نمت عندنا التوظيفات اسرع من الدخل الوطني ، ويتحتم في الخطة الخمسية الحالية بلوغ العكس : نمو التوظيفات بنسبة ١٢–١٥ بالمائة وضمان نمو الدخل الوطني الى الخمس .

**بوريس دانيلوف**

# آلة موسيقية روسية

قبل عامين استمعت الى حفلة موسيقية احيتها الاوركسترا الموسكوفية للالات الموسيقية ولفتت اهتمامي آلة بالالايكا. ارجو ان تحدثونا عن هذه الآلة .

**فريد راسيل**
(الولايات المتحدة الاميركية)

يجيب عن هذا السؤال كوليكوف مدير مجموعة الادوات الموسيقية النادرة التابعة للدولة .

– البالالايكا هي احدى اشهر الآلات الموسيقية الروسية الشعبية . والقديمة منها هي عبارة عن جهاز طنان بوترين او ثلاثة اوتار ، جسمه مثلث بشكل شبه كروي او بيضوي . وعرف هذا الجهاز في روسيا منذ القرن الثامن عشر . وكانوا يعزفون عليه عزفا انفراديا او مع مجموعة من الالات الموسيقية الشعبية . وكان الناس يرقصون ويغنون مع الالحان .

اما الان فان البالالايكا المنتشرة تعود الى تصميم الاستاذ الروسي الخبير بالآلات الموسيقية اندرييف في ثمانينات القرن الماضي . وقد جهزت باحزمة معدنية مثبتة على عنقها الامر الذي يتيح الحصول على اصوات موسيقية سلمية ، وقد صنعت باشراف اندرييف آلات ذات احجام متنوعة استخدمت في حلقة العزف على البالالايكا باشراف اندرييف واحيت اول حفلة في بطرسبورغ عام ١٨٨٨ ، ومن ثم شكلت اوركسترا الآلات الشعبية .





## مهرجان موسكو السينمائي

(بقية المنشور على صفحة ١)

لفضية . وقد خصصت جائزتان ذهبيتان وجائزتان فضيتان لافضل الافلام الوثائقية ، اما افلام الناشئة فخصصت لها جائزة ذهبية وثلاث جوائز فضية .

ويترأس لجنة تحكيم الافلام الروائية المخرج السوفيتي ستانيسلاف روستوتسكي . ومن اعضاء اللجنة المخرجون خوان انطونيو باردم (اسبانيا) وباسو نخاتاتشاريا (الهند) وميغيل ليتين (القوى الوطنية في شيلي) ويجي هوفمان (بولونيا) والناقدان السينمائيان جان لوجي روندي (ايطاليا) وجي ليدا (الولايات المتحدة) والممثلان كوماكي كوريخارا (اليابان) وباتا جيلوريترفيتش (يوغسلافيا) ...

اما بالنسبة لتحكيم افلام الناشئة فستشترك في التحكيم الى جانب اللجنة المتالفة من الكبار لجنة تحكيم تضم عددا من تلاميذ مدارس موسكو . فلنر هل ستتطابق اراؤهم ؟ ...

يشترك الاتحاد السوفيتي في المسابقة بفلمين روائيين طويلين هما «طهران–٤٣» وهو فلم جذاب في موضوعه المستوحى من احداث سياسية واقعية ، (واخرجه كل من الكسندر الوف وفلاديمير نوموف) ، ويمثل فيه الى جانب فنانين سوفيت نجوم غربية بارزة مثل : الان ديلون وكورد يورغانس . والفلم الاخر «شجرة جمال» للمخرج التركماني حاج قلي ناربليف وفي مسابقة افلام الناشئة سيشترك فلم «الدجاجة السوداء او سكان القبو» للمخرج الاوكراني فيكتور غريس .

وسيشترك في سوق الافلام الذي سيفتتح خلال مهرجان موسكو زهاء ١٠٠ تاجر افلام من ٦٠ بلدا .

وسيعرض على تجار الافلام الاجانب عدد كبير من الافلام السوفيتية ، لكنه لا ينبغي ان يستنتج من هذا ان امكانات عقد صفقات الاستيراد والتصدير من قبل البلدان الاخرى ستكون محدودة خلال مهرجان موسكو فعلى سبيل المثال ستعرض في ١٠ دور للسينما في العاصمة السوفيتية وضعت تحت تصرف سوق الافلام حوالى ٣٠ فلما جلبها تجار الافلام السينمائية من فرنسا ، كما سيعرض في موسكو عدد كبير من الافلام ، زملاء لهم من شركات شهيرة مثل «يونايتد ارتيست» و«كولومبيا»–من الولايات المتحدة وشركة «تويه»–اليابانية .

واماما نحن الذين نستضيف مهرجان موسكو السينمائي السابع اسبوعين من العمل المتواصل . وعلى العاملين في اللجنة التنظيمية واعضاء هيئة التحكيم وكذلك المشاهدين القيام بعمل كبير ذلك لانه ستعرض اثناء المسابقات والحلقات السينمائية اكثر من ٥٠٠ فلم .

## مجلس التعاضد الاقتصادي

(بقية المنشور على صفحة ١)

الزيادة في حجم الانتاج الصناعي العام فقد وصلت الى ٨٤٪ . وطرا تحسن على هيكل الاقتصاد الوطني وقبل كل شيء بفضل النمو الذي تحقق في مجال الفروع الاساسية – بناء المكائن الاجهزة الالكترونية ، البتروكيمياء والصناعة الغازية . في عام ١٩٨٠ وفرت بلدان (سيف) الجزء الرئيسي من استيراداتها بفضل التبادل البضائعي فيما بينها . وبلغ حجم هذا التبادل في مجال المكائن والمعدات والنفط الخام وخامات الحديد ٦٨٪–٧٠٪، والفحم الحجري والاخشاب ٩٤٪–٩٥٪ ، البضائع الاستهلاكية ٦٠٪ . واشار المشتركون في الدورة الى المساهمة الفعالة للاتحاد السوفيتي في تزويد الدول الاعضاء في (سيف) بالوقود والخامات وباسعار تقل لدرجة ملحوظة عن اسعار السوق العالمية وفي الخطة الخمسية الحالية ستزداد ارساليات هذه المواد الناقصة بنسبة ٢٠٪ .

ومن البديهي ان يعود التعاون مع البلدان الشقيقة بفوائد كبيرة على الاتحاد السوفيتي ايضا . لقد حصل الاتحاد السوفيتي من الدول الاعضاء في (سيف) خلال السنوات الخمس الاخيرة ما لا يزيد على ٤٠٪ من البواخر الجديدة ، و٣٥٪ من عربات قطارات الركاب ، وما لا يزيد على ١٥٪ من البضائع الاستهلاكية .

وفي الوقت نفسه اشار المساهمون في الدورة – وهم على حق – الى ان التبادل المشترك لا يمكنه ان يقتصر على القيام بدور تغطية الشحة القائمة بل ينبغي ان يصبح عاملا من عوامل رفع فعالية الانتاج . والمقصود بهذا هو تحويل خطتين من الخطط الخمسية القريبة القادمة الى مرحلة للتخصص الدولي المكثف والتعاون سواء في مجال الانتاج ام في ميدان العلم والتكنيك .

ويعتبر مرحلة هامة في هذا الطريق تطبيق البرامج الهادفة الطويلة الامد للتعاون في المجالات الحاسمة من الاقتصاد الوطني ، وكذلك ما اقرته الدورة من خطة منسقة لاجراءات تكامل متعدد الجوانب لاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ .

ومما سيساعد على الوصول الى هذا الهدف الاتفاق حول اقامة قاعدة موحدة الكترونية لاجهزة الراديو–الكترونيك ووسائل الاتصال والحاسبات الالكترونية والاتفاقية العامة المتعددة الجوانب الخاصة بالتطوير المتكامل لانتاج السكر وزراعة الحمضيات واستثمارها صناعيا في كوبا .

كما حددت دورة صوفيا جملة من القضايا التي ما زالت تنتظر الحل منها–الاكتفاء الذاتي للدول الاعضاء في (سيف) من حيث المنتجات الزراعية والنهوض بالمستوى الفني للانتاج ومؤشراته النوعية ، وزيادة حجم الانتاج دون زيادة الايدي العاملة والموارد المادية ، وترشيد اجهزة الادارة الاقتصادية المبرمجة .

# في سطور

## المؤتمر الصحفي لفيلي براندت

– لا يساورني ادنى شك في ان قيادة الاتحاد السوفيتي وعلى راسها ليونيد بريجنيف تريد ما تتحدث عنه وهذا الامر ليس معروفا في كل مكان . ورد هذا على لسان فيلي براندت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بموسكو .

وتجدر الاشارة الى انه قام بزيارة الى الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة من ليونيد بريجنيف .

– انا اقول لكل ابناء وطني والى كل من يرغب ان يستمع الي بانهم سيجدون في تعاملهم مع الاتحاد السوفيتي اناسا يسعون الى صيانة السلام ويتخذون الخطوات اللازمة لذلك .

– لقد تركزت مباحثاتنا في موسكو على مشاكل كبح جماح سباق التسلح وتوطيد السلام . وقد جرت المباحثات في جو سادته الصراحة والثقة. واشار براندت الى «ان اهم شيء بالنسبة لنا هو ان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تحدث عن امكانية المفاوضات حول الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا ، وعن المساهمة التي يمكن ان يقدمها الاتحاد السوفيتي وعما ينتظره من البلدان الاخرى .

## زيارة اندريه غروميكو الى بولونيا

ان اوساطا معينة في الغرب اذ تسعر حملة العداء للبلدان الاشتراكية تسعى بنشاط خاص الى استغلال الاحداث في بولونيا للتشهير بالنظام الاشتراكي وبمثل ومبادىء الاشتراكية ورد هذا في البيان السوفيتي–البولوني المشترك الذي صدر عقب انتهاء الزيارة الودية التي قام بها لبولونيا اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي . وجاء في البيان المشترك ان هذه الاوساط تعلق الامال على ان تطور الاحداث في بولونيا سيؤدي الى تغيير في ميزان القوى في اوروبا والعالم ككل والى اضعاف الاسرة الاشتراكية . ان جمهورية بولونيا الشعبية ترفض بحزم مثل هذه الحسابات . لقد كانت بولونيا ولاتزال وستبقى حلقة قوية في الاسرة الاشتراكية .

ان حماية مكتسبات الاشتراكية في جمهورية بولونيا الشعبية لا تنفصم عن قضايا استقلال وسيادة الدولة البولونية وامنها وحرمة حدودها واكد البيان المشترك على ان هذه القضايا لا تخص بولونيا فحسب ، اذ ان لها اهمية حيوية بالنسبة للاسرة الاشتراكية باكملها . (اقرا نص البيان السوفيتي–البولوني المشترك في الملحق) .

## زيارة لورد كارينغتون

جرى في موسكو لقاء ليوم واحد بين اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي واللورد كارينغتون وزير الخارجية وشؤون المملكة المتحدة البريطانية وايرلنده الشمالية .

واشار البلاغ السوفيتي–البريطاني المشترك الى ان المباحثات تناولت جملة من القضايا الدولية الراهنة والعلاقات الثنائية ، ذات الاهتمام المشترك .

ويرى الوزيران بان المباحثات كانت مفيدة وساعدت لفهم الجانبين لوجهات نظر بعضهما البعض بشكل افضل وعكست الرغبة في مواصلة الحوار .

### في ربوع الاتحاد السوفيتي

بدا في مناطق البلاد الجنوبية جني الحبوب وخلال الاسابيع والاشهر المقبلة سيشمل ذلك مناطق الشمال والشرق .

ان مزارعي ما وراء القفقاس هم من اوائل الذين بداوا الحصاد كما في الصورة التي التقطت في سوفخوز ارجوليكيدزه.

واستنادا الى تقييم الاختصاصيين فان الحصاد سوف لايقل عن ٢٥ سنتنارا (السنتنار مئة كيلوغرام) من الهكتار الواحد .



* غابة «الاشجار الصخرية» اعلنت محمية حكومية في منطقة الخميت بجمهورية جورجيا السوفيتية . ويشتهر هذا المتحف الطبيعي الذي هو العشرين من نوعه بشجر الدزيلكفا الذي يتميز خشبه بقوة خاصة . ان كل محمية من محميات جورجيا لها خصوصيتها فمحمية كازبيغ على سبيل المثال تقع في منطقة الثلوج الابدية والمروج اما محميتي بوروجومي ولياخوف فتشتهران بالغزلان والخنازير البرية والدراج وحيوانات اخرى . وتبلغ مساحة محميات الجمهورية الان اكثر من ١٥٠ الف هكتار .

* افتتح في اجيفان معرض الرسامين الاحداث الارمن . ويحتوى هذا المعرض على حوالى اربعة آلاف عملا فنيا من ابداعات الناشئة من منتسبي المدارس الفنية في المناطق الريفية والاقاليم .

ويعمل في المدارس حوالى ٥٠٠ مربيا . وتعقد النية على اقامة فروع اقليمية للمركز الارمني لتنمية الثقافة الفنية لدى الجيل الصاعد .

* يتسع في يالطا وغيرها من مدن القرم بناء المصحات بموجب اتفاق بين نقابات البلدان الاشتراكية . فيبنى الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا مثلا معا ، بالسيولات «دروليباه» التي سيستريح فيها حوالى ٥ آلاف شخص كل عام .

(بقية المنشور على صفحة ١)

بولندا ، حيث استشهد ٦٠٠ الف من مقاتلينا . اتذكر اننا قمنا بالدفاع في عزبة الملاكين بوتوتسكي ، الذين كانوا على مدى قرون عديدة ملوكا بولنديين غير متوجين . وكان في العزبة الكثير من تماثيل الالهة والالهات ومن بينها تمثال محطم لفينوس . ورايت كيف يصون جنودنا والجنود البولنديون العزبة بعناية وحاول اثنان ، اوزبكي وبولندي الصاق تمثال فينوس هذا بقطع من الطين ، وقد قتلا فيما بعد . وتلك المحاولة بحد ذاتها لشفاء الجمال المحطم بدت لي في ذلك الوقت محاولة نبيلة ، بل ورمزية جدا . وكتبت فيما بعد قصة عن هذا الامر بعنوان «كيف داووا الالهة» .

اتحدث عن كل هذا لاظهار مدى التنافر بين الحرب والجمال ، بين الحرب والحياة . فكم في العالم من جميل وازلي : اشجار الصنوبر والفراشات ، موسيقا غينديل وغليوك ... اما «البارود» الذري الحالي فلن يعف عن احد ، حتى عن اولئك الذين استخدموه . ولكن هذا عزاء ضعيف . لذا يجب العمل الان . لقد بدات بكتابة رواية عن الحرب الماضية لاظهر ان ما رايته في الخنادق لا يجب ان يتكرر من جديد . لاينبغي السماح بان يصبح مفهوم «الموت في الحرب» مالوفا . هذه هي ، تقريبا ، فكرة كتابي المقبل .

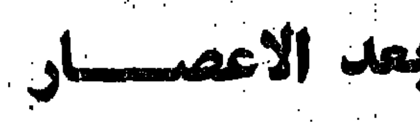
وهذا راي آخر عن دور اصالة الكلمة في العالم الحالي المتوتر يعرب عنه الكاتب الجورجي نودار دومبادزي :

في احد الايام قال حفيدي البالغ من العمر خمس سنوات ان السماء هي بيت تسكنه الشمس .

انه لايعرف بعد ان هذه السماء لاتسكنها الشمس فقط ، بل ارضنا ايضا . وحياة هذه الارض ، حياة بيتنا باسره تتوقف كثيرا علينا نحن الكتاب لان على الكتاب ان يقفوا مثل اطلس الجبال ، ويحملوا على اكتافهم قبة السماء مع الشمس كله طبعا .

كانت صيانة السلام دوما رسالة تاريخية للكتاب ، وفي باب اولى ان تكون اليوم كذلك . لقد قرات بتاثر شديد نداء السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى برلمانات العالم وشعوبه الذي اعلن في ذكرى كئيبة بالنسبة الى بلادنا الذكرى الاربعين لهجوم الفاشية الالمانية . ولا ينبغي السماح بان تتكرر الماساة .

**اولغا مارتينينكو**



حدث اعصار شديد في لوغا قرب لينينغراد استمر ٢٠ دقيقة ، وخربت اسلاك الكهرباء والاتصال ، فانقطعت الكهرباء والماء في المدينة وتوقف العمل في المؤسسات التي تستخدم الطاقة الكهربائية . وكانت ١٣ مزرعة حكومية من مجموع ١٨ بلا كهرباء . وتشكلت في بعض الطرق حواجز من الاشجار المتساقطة وهدمت الريح سطوح بعض البيوت .

وبعد ان اعيد الاتصال بمدينة لوغا اتصلنا هاتفيا باللجنة التنفيذية للمدينة وتحدثنا مع نائب رئيسها اليكسي ريجكوف ، الذي قال ان لجنة خاصة قد شكلت لتصفية عواقب النكبة . فخلال ليلة واحدة ازيلت كل الحواجز من الطرق الرئيسية ، واعيد في اليوم التالي ايصال الكهرباء الى المدينة وحظائر الماشية ، وبدات العمل وسائل الاتصال وانابيب الماء . لقد ساعدتنا مدينة لينينغراد بشكل ملحوظ ، فتلقينا منها ما يلزم من مواد البناء كما وصلت الينا فرق خاصة من عمال التصليح .

وقد عادت الحياة في لوغا الان الى مجراها الطبيعي ، حيث تعمل جميع المؤسسات والدوائر الحكومية والسوفخوزات . وستتم تصفية عواقب الاعصار كلها في اقرب وقت . وكان النظام خلال هذه الفترة مثاليا في كل مكان ولم يلاحظ اي هلع ولم تسجل اية جريمة . ولم يسبب الاعصار ضحايا ولم يصب احدا بجراح خطيرة والجو الان طيب ولايزال الاطفال يستريحون في المخيمات وكان امنهم موضع عنايتنا .

**رازن**

# لينينغراد في فصل الصيف

يزداد عدد سكان مدينة لينينغراد صيفا من ٤٫٥ مليون الى ٥٫٥ مليون نسمة اذ ياتي اليها اكثر من مليون ضيف من جميع انحاء الاتحاد السوفيتي ومن الخارج لمشاهدة اثارها .

ويزيد هذا من اعباء وسائل المواصلات في المدينة اضف الى ان اهالي المدينة انفسهم يسافرون عن طريق الجو وسكك الحديد والبحر الى اماكن مختلفة لقضاء العطلة الصيفية ولمتى البعثات . وتجعل كل هذه التنقلات العمل في محطات سكة الحديد الخمس والمطارين والمينائين البحري والنهري في المدينة متوترا جدا .

واستعدادا لهذا الفصل الصعب من العام ولتنظيم الخدمات للركاب جيدا استخدمت مديرية المواصلات في لينينغراد العقول الالكترونية والمنظومات الاوتوماتيكية .

## «اكسبريس – ٢» و«ستارت»

ابتكر خبراء الحسابات الالكترونية التابع لادارة سكة الحديد اوكتيابرسكايا» منظومة موحدة لحجز التذاكر باسم «اكسبريس-٢» وهي مرتبطة بـ٢٤٠ محطة ويتصل بها في موسكو وحدها ٣٦ مركزا لبيع تذاكر السفر الى لينينغراد . وبفضل هذه المنظومة يستطيع ٧٠٠ الف شخص من سكان لينينغراد شراء تذاكر العودة الى مدينتهم من شتى الاماكن بلا اية صعوبة .

تحلق الطائرات من لينينغراد الى ٢٠٠ مدينة سوفيتية و١٥ دولة اجنبية . وبفضل الآلات الالكترونية تتكون في «بولكوفو» الميناء الجوي الرئيسي في لينينغراد منظومة لتقديم الخدمات الى الركاب تضمن مستوى عاليا من الدقة والامان .

تمتد بضعة اعوام تعمل في بولكوفو منظومة مؤتمتة لادارة حركة المرور الجوية «ستارت» ، وقد صممت خصيصا للموانئ الجوية ذات الحركة الكثيفة .

وتعد للتجربة الان منظومة «ستارت-٢» التي ستتميز بمزيد من التكامل ، كما ينشأ مجمع مؤتمت لتفادي التقارب بين الطائرات لمسافة خطرة .

## رحلة سياحية عن طريق الجو والبحر

كانت باخرة «مخائيل كالينين» بين بواخر ميناء لينينغراد الاخرى ، التي افتتحت موسم الملاحة الصيفية . وقد نقلت هذه الباخرة الى لينينغراد فريقا من السياح البلغاريين الذين عادوا الى بلدهم فيما بعد بطائرات «ايروفلوت» ثم ركب الباخرة سياح بلغاريون وصلوا الى لينينغراد عن طريق الجو .

هكذا بدا تطبيق نوع من الرحلات السياحية يضم السفر عن طريق الجو والبحر .

وبدات بواخر اسطول بحر البلطيق الملاحة في خطوطها الصيفية التقليدية وهي خط لينينغراد ستوكهولم (باخرة «انطونينا نيجدانوفا») وخط لينينغراد –لندن (باخرة «بالتيكا») ولينينغراد– كوتكا (باخرة «سايما») . ويستانف نقل السياح السوفيت والاجانب على متن باخرة «ميخائيل ليرمونتوف» وباخرة «الكساندر بوشكين» .

**ليوليلا يامبولسكايا**
**مراسلتنا في لينينغراد**




قبل فترة قصيرة كانت وسائل النقل تمر في هذا الشارع الواقع في وسط مدينة شاولياي الليتوانية . اما الان فقد تحول الى مركز تجاري ومنع مرور وسائل النقل فيه وان المتاجر والدكاكين والمقاصف والقناديل واللافتات هنا تحمل الطابع القديم .

# مليون طن من القطن الطاجيكي

من المعروف ان القطن مادة خام ثمينة جدا اذ يصنع منه اكثر من ١٢٠٠ نوع من المنتجات مثل الالياف والزيت والفيتامينات والحوامض العضوية ودقيق العلف والادوية الخ .

ويزرع القطن في طاجيكستان منذ قرون ويزيد محصوله الاجمالي في هذه الجمهورية عن مليون طن مع ان المساحة الصالحة للزراعة المروية لا تتجاوز نسبة ٧٪ من اراضيها . والى جانب اصناف القطن العادية ينتج هناك القطن رفيع التيلة . ويزرع القطن في طاجيكستان في الاراضي المروية فقط وتزود المنشآت المائية الحقول بالماء بواسطة الاقنية ، كما تضخه الى المرتفعات محطات جبارة .

وكلما ازدادت المساحات المزروعة نمت الحاجة الى الماء . ولكن كمية كبيرة من الماء تتسرب الى الارض بلا فائدة ، لذا ابتكر العلماء طريقة جديدة للري تساعد في توفير الماء وذلك عن طريق غرز خراطيم مثقوبة من مادة اصطناعية داخل التربة ويتسرب الماء الكافي الى جذور النباتات من خلال الثقوب .

ان زراعة القطن لا سيما اصنافه رفيعة التيلة تعود على الفلاحين بربح كبير . فتحصل المزارع التعاونية من انتاج القطن في الهكتار الواحد على مبلغ لا يقل عن الفين و٥٠٠ روبل اما القطن الذي يباع علاوة على واجبات الخطة فتدفع الدولة مقابلة ما يزيد بنسبة ٥٠٪ او ١٠٠٪ عن اسعار الشراء العادية .

**شرف زهيدوف**




* تقام في قرغيزيا شبكة جديدة للري بمساعدة مصلحي الاراضي الطاجيك – وقد انجزت هناك اعمال مد خط الانابيب الذي وصل مجموعة محطات الضخ في بحيرة قره قوم الاصطناعية الواقعة في اراضي الجمهوريتين ، وستصل المياه في السنة القادمة الى الاراضي التي من المقرر اقامة كروم عليها .

* ان معهد البحث العلمي للمناعة الاكلينيكية الذي افتتح في نوفوسيبيرسك ، هو ثاني مركز في البلاد لدراسة ردود الفعل الوقائية لدى الانسان . وسيوحد جهود العلماء والاطباء العاملين في منطقة خط بايكال-آمور واقصى الشمال وتشوكوتكا ومناطق اخرى ، واتجاه العمل هو الوقاية من الامراض المرتبطة بخلل المناعة وتشخيصها وعلاجها .

* صنع تلاميذ المحطة المركزية للتكنيكيين الاحداث في كيشينيوف مكبر ستيريو لجهاز موسيقي فونوي وقد ادخله في الانتاج احد مصانع الراديو في البلاد . ويوجد الان في مولدافيا اكثر من ثلاثين محطة للتكنيكيين الاحداث فتحت فروع لها في الكثير من مدارس الجمهورية ويكرس اكثر من عشرة آلاف دارس اوقات فراغهم للابداع التكنيكي .



ان «الرغبة في تبديل الاماكن» كما قال بوشكين تسيطر اليوم على الناس بشكل لم يسبق له مثيل وهم يتنقلون بالسيارات والقطارات والطائرات والسفن وسيرا على الاقدام في غالب الاحوال ويبدو ان حب السياحة سيرا رد فعل طبيعي على مصيبة سكان المدن العامة الا وهي قلة الحركة ويمكن اليوم في عز الصيف مصادفة الناس وهم يحملون الجعب في كل مكان في بلادنا .

ولقد التقطت هذه الصور في الكربات بالقرب من احد المجمعات السياحية .



# «فصل العمل» ظاهرة شاذة اصبحت عادية

ان هذه الظاهرة الاجتماعية التي بدت شاذة عند ولادتها قبل اثنتين وعشرين سنة اضحت اليوم عادية في حياة الطلاب في بلادنا .

والمقصود ما يسمى «الفصل الثالث» او «فصل العمل» حينما يسافر اثناء العطلة الصيفية مئات الالوف من الطلاب الى اهم مواقع البناء ، ويعملون في الحقول والمزارع ومجال النقل والخدمات ، ويساعدون في ترميم الاثار القديمة .

ان هذا العمل طوعي ، اضف الى ذلك ان السترات الخاصة التي تحمل شعار المؤسسة الدراسية وعنوان المكان الذي يعمل فيه الشاب او الفتاة لا توزع الا على من يستحقونها ويتفوقون في الدراسة والنشاط الاجتماعي . وتقام في حالات كثيرة مسابقات لنيل حق المشاركة في «الفصل الثالث» .

وتدل الوقائع على ان هذا العمل ليس لعبة هواة ، بل قضية لها مردودها الاقتصادي . ففي اعوام الخطة الخمسية الماضية نفذت فصائل الطلاب اعمالا بقيمة تزيد عن ٧ مليارات روبل . وبنى اكثر من ٧٥ الف مشروع : مساكن ومدارس ورياض اطفال ، ومدت طرق سيارات يقارب طولها ٨٫٥ الف كم .

ان اقتصاد البلاد الذي يعاني من نقص في اليد العاملة يشكر الشباب دون شك (بالمناسبة كوفئت مؤخرا مجموعة من المشاركين في فصائل الطلاب بالاوسمة والميداليات على القسط في تنفيذ برامج الخطة الخمسية الماضية) . ويحصل الطلاب انفسهم على فائدة حقيقية من العمل الصيفي .

وليس المقصود فقط الاجر الذي يعادل وسطيا اجر العامل المؤهل مما يعتبر اضافة لا باس بها الى ميزانية الطلاب . فالفصل الثالث في غالب الاحوال مدرسة جيدة لاكتساب الخبرة المهنية والتنظيمية الضروريتين للخبير المقبل .

لقد انتشرت على نطاق واسع بين الطلاب في السنوات الاخيرة الفصائل التخصصية ، حيث يقترن العمل بالمهنة المقبلة . وتعقد هذه الفصائل عادة اتفاقيات خاصة مع المؤسسات والمنظمات المعنية . ويعلم هذا ايضا خبراء المستقبل الاستقلالية .

ما هي ابعاد وجغرافية «فصل العمل» الحالي الذي يبدا في تموز (يوليو) ؟

جاء في المعطيات التمهيدية ان فصيلة الطلاب لعموم الاتحاد السوفيتي ستضم زهاء ٨٠٠ الف شاب وفتاة سيعملون في اهم منشآت الخطة الخمسية الحالية .

**اناتولي روزانوف**

طلاب الستوديو يصنعون بورتريه زيلفريس كالنيش احد العاملين القدامى في المصنع باشراف النحات يانيس كارلوفس

# دار «تجمع الجماهير»



اثناء تدريبات فرقة «زيلتا سيينتش» التي يغني ويرقص فيها اطفال العاملين في مصنع «فيف»

ليس من السهل في ريغا – وهي موطن محبي المسرح ان تفلح في حضور العرض الاول لاحدى المسرحيات او مشاهدة مسرحية تلقى الاقبال من الجمهور . لكن الممثلين بانفسهم يؤمون قصر الثقافة والتقنية اي «دار» العاملين في مجمع التقنية الالكترونية «فيف» . ان الفنانين يحبون هذه القاعة التي لا تقل عن قاعات المسارح من حيث السعة والمواصفات السمعية كما يتردد على القصر المذكور لاحياء الحفلات فنانو فلهارموني لاتفيا .

وتعرض في قاعة قصر الثقافة والتقنية ، الافلام وتقام الحفلات الترفيهية للشبيبة ويحتفل قدماء العاملين بالايام المشهودة في حياتهم وتنظم الحفلات الموسيقية والراقصة كما يتردد على هذه الدار لسماع المحاضرات في «الجامعة الشعبية» التي لا تمنح شهادات الدبلوم ، بل انها مفيدة جدا بالنسبة لاولئك الذين يرغبون في رفع مستوى معارفهم وتتكفل النقابات بتكاليف هذه المحاضرات .

ويشترك المئات من المهندسين والعمال والموظفين في جوقة الغناء الشعبي «ريغا» وفرقة الرقص «روتاليا» ومسرح الهواة ومسرح الحركات الايمائية ، وفي حلقات ممارسة هواية التصوير السينمائي والفوتوغرافي والرسم ، والفنون التطبيقية ، والعزف على الكمان والالات الشعبية . ويستعين قصر الثقافة والتقنية بالفنانين المحترفين للاشراف على اكثر من خمسين فرقة للفنانين الهواة .

اما المبتكرون واصحاب افكار الترشيد فيتبادلون هنا الخبرات ويناقشون الافكار الجديدة .

كما ان القصر يلقى الاقبال من جانب الاطفال ايضا : اذ يصل الى ٦٠٠ عدد الاحداث الذين يمارسون هواية الرقص والتمثيل والغناء وتعلم العزف على الجيتار والبيانو والاكورديون وتصميم الطائرات والمعدات الالكترونية .

**ستلا ماكاروفا**
**ريغا**



ملصق رائع تابع لقصر الثقافة

# ثلث اراضي ارمينيا مناطق محمية

منذ عدة اشهر جذب انتباه سكان مدينة ديليجان الصغيرة ، وهي منتجع في شمال ارمينيا ، منظر غير مالوف بالنسبة الى تلك الاماكن الهادئة . لقد انطلق عبر المدينة رتل من السيارات الشاحنة القوية برفقة حرس الغابة . وتوقفت السيارات عند حافة الغابة المحمية مباشرة . ثم اخذت تهبط من صناديق السيارات الى الارض حيوانات لا مثيل لجمالها انها ايائل قفقازية اصيلة . في وقت مضى تعيش هناك باعداد كبيرة ولكنها ابيدت فيما بعد . ان اسكان عشرين راسا من الايائل القفقازية في محمية ديليجان هو احدى مراحل عمل كبير يجري في ارمينيا ، وقد تحدث لمراسلنا عن كيفية حل مسائل حماية الطبيعة وعالمي النبات والحيوان في الجمهورية رئيس لجنة الثروة الغابية لدى مجلس وزراء ارمينيا السوفيتية هرالت الاكيان :

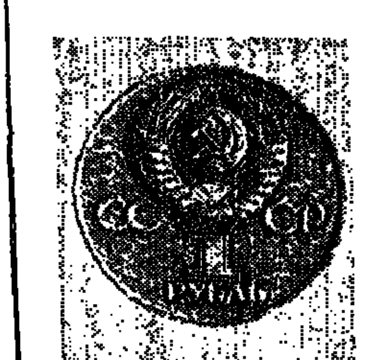
– ان النشاط الاقتصادي في اراضي جمهوريتنا الصغيرة يجعل التوازن الايكولوجي تلقائيا في حالة توتر ، وهذا ما رفع حماية الطبيعة في الجمهورية الى مستوى حكومي ففي عام ١٩٥٨ اصدر السوفيت الاعلى لارمينيا السوفيتية قانونا خاصا بحماية الطبيعة . ومنذ ذلك الحين نظمت عدة مناطق محمية ، ومهمتها الرئيسية هي المحافظة على المناظر الطبيعية واجناس الحيوانات والنباتات وبعث الانواع الايلة الى الانقراض .

لقد تعلم منذ امد غير بعيد نمط جديد بالنسبة الى ارمينيا للقطاع الطبيعي المحمي . انه حديقة سافان العامة ، التي تضم كل اراضي بحيرة كبيرة في اعالي الجبال ، مصبات الانهار التي تنسكب فيها ، والمناطق المتاخمة . وتشغل المناطق المحمية والحديقة العامة في سيفان قرابة ثلث اراضي الجمهورية .

وهذا ، بالمناسبة ، لا يمنع الناس من الاستجمام . اذ ان اماكن الطبيعة المحمية بعناية تبقى بالذات قاعدة تقليدية للسياحة داخل الجمهورية . فمثلا ، ان محمية ديليجان اياه هو المكان المفضل لاستجمام سكان المدن ، شان ضفة بحيرة سافان . ونحن لا نسعى اصلا الى وقف تدفق السواح الى هذه الاماكن .

ولكن حرسنا ونواطيرنا ، بالطبع يراقبون بدقة مراعاة ما يفرضه القانون ، ويسهرون على سلامة الاجناس النادرة من الحيوانات والنباتات .

**ارمين خانابيان**
**مراسلنا في يريفان**



# قطعة نقدية جديدة



بدأ في ١ تموز (يوليو) عام ١٩٨١ تداول روبل معدني جديد على شرف الصداقة السوفيتية البلغارية



عاد الزى القومى لشعوب الاتحاد السوفيتى والانسجة الوطنية الى الموضة . فيمكنك رؤية حرير اسيا الوسطى الملون على اجساد النساء الروسيات والاوكرانيات الشقراوات وبالطبع على اجساد النساء الاوزبكيات والطاجيكيات .

ان انهارا من الحرير تتدفق من مصنع الحرير فى لينين اباد الذى اعيد بناؤه مؤخرا .

فى الصورة الاولى عاملة تعرض حرير «كودجينسكى» الذى ينتجه المصنع – وفى الثانية احدى الورش التى اعيد بناؤها .

## آفاق اقتصادية

# بنك فرنسى يفتتح مقره فى موسكو

افتتح اتحاد البنوك الاقليمية الفرنسية التى تلتف حول البنك الفرنسى «كريدى الدوستريال اى كوميرسيال» ممثلية له فى موسكو .

### آفاق العمل ..

تعرف الان البنوك آفاق السوق افضل من اية مؤسسة اخرى ، اذ غدت مراكز حساسة للاقتصاد الغربى لتتلقى البنوك المعطيات الكاملة من زبائنها اى من الشركات الصناعية والتجارية التى تتمتع بخدماتها واعتمادا على تلك المعطيات تستطيع ان تحسب خطواتها بدقة . وعلى هذا الضوء يبدو قرار اتحاد البنوك الاقليمية بافتتاح ممثلية له فى موسكو بليغ الدلالة .

ان بنك «كريدى اندوستريال اى كوميرسيال» ليس مبتدئا فى مجال التعاون الفرنسى السوفيتى كما قال دومينيك شاليون رئيس الاتحاد ومديره العام فى مؤتمر صحفى عقد فى مركز التجارة الدولية . لقد اقام البنك اتصالات عملية مع بنك التجارة الخارجية السوفيتية قبل ٣٠ عاما وبفضل تطوير العلاقات التجارية المتبادلة النفع بين فرنسا والاتحاد السوفيتى يقدم البنك الان سدس قروضه الطويلة والمتوسطة الامد لتمويلها .

ويامل البنك باتخاذ قرار افتتاح الممثلية فى مواصلة تطوير التعاون وبعد توقيع الاتفاقيات الطويلة الامد الخاصة بالتعاون الاقتصادى الى عام ١٩٨٥ وحتى ١٩٩٠ اتضحت للكثيرين فى فرنسا ضرورة تطوير العلاقات ولا يخطىء بنك «كريدى الدوستريال» .. اذ يسير فى طليعة تلك السياسة . ففى عام ١٩٨٠ توصلت فرنسا الى المرتبة الثانية فى تجارة الاتحاد السوفيتى مع الدول الغربية ، وازداد تبادل البضائع بين البلدين بنسبة ٤٠٪ .

### والمشاكل ..؟

طبعا ان المشاكل موجودة ايضا كما انها توجد فى مجال كل عمل كبير ومعقد . ولكنها لا تتلخص فى تحديد التجارة بين البلدين كما تفعل ذلك فرنسا من حين لآخر مع زملائها الغربيين مثل اليابان بل تتعلق بتوسيعها .

فلجذب الشركات الفرنسية الصغيرة والمتوسطة للتعاون بين البلدين وقع فى باريس قبل نصف عام بروتوكول جديد بين بنك التجارة الخارجية السوفيتى والبنوك الفرنسية الكبيرة ومن ضمنها «كريدى الدوستريال» وساعد ذلك البروتوكول فى تمويل الصفقات الكبيرة والصغيرة على السواء .

ويعتقد فاليرى بيكشيف بان ثمة مجالا واسعا لعمل «كريدى الدوستريال» وغيره من البنوك الفرنسية ، اذ ان سعة السوق الفرنسية لاتستخدم بكاملها لزيادة الصادرات الى الاتحاد السوفيتى ، ومن الممكن ان تلبى الواردات من الاتحاد السوفيتى حاجات الصناعة الفرنسية الى الماكنات والمعدات بوجه اكبر .

وتتخذ اجراءات فى هذا الاتجاه فيشارك بنك «كريدى الدوستريال» مع غرفة التجارة الفرنسية السوفيتية فى ايام الاعلام التى تنظم لممثلى اوساط رجال الاعمال الفرنسية .

واشار فاليرى بيكشيف الى ان توفر النية الطيبة شرط رئيس لحل جميع المشاكل . ويقدم تاريخ التعاون السوفيتى الفرنسى برهانا واضحا على ذلك .

## استعراض الصحف

### رغبة الابتكار

لا يحتم على الانسان ان يستنفد كل قواه فى العمل من اجل ان تستمر انتاجية عمله فى الارتفاع الى مستوى اعلى فاعل ، بل يكفى لتحقيق هذا الامر ان يحس ثلث العاملين – على الاقل – برغبة داخلية تدفعهم نحو الابتكار والترشيد .

يؤمن بهذا الراى فيتشيسلاف كولوميتس وهو عامل فى مصنع لبناء المكائن فى مقاطعة بريانسك . وقد ابتكر كماشات هيدروليكية لمكائن التفريز الطولية النمطية . وفى السابق كانت معالجة الاجزاء الكبيرة تتطلب صرف وقت كثير على تثبيت ، وفك ، ونقل تلك الاجزاء . اما الان فتجرى كافة العمليات المساعدة بمجرد الضغط على زر معين . وبدلا من معالجة ٤٠ قطعة خلال وجبة العمل الواحدة تضاعفت انتاجية كولوميتس وقل بمقدار مرتين .

ان امثال كولوميتس ساعدوا لدرجة كبيرة على زيادة انتاجية العمل فى المصنع بنسبة ٣٠٪ خلال خمس سنوات . وتبعا لذلك ازداد ذلك الجزء من الارباح الذى يبقى فى خزينة المصنع كمكافاة على المردود الاقتصادى . وقد انفقت هذه الاموال على سبيل المثال على بناء مخزن للمواد الغذائية ، ومطعم جديد لعمال المصنع ، وعلى تاثيث وتجهيز مخيم اخر فى ضواحى المدينة لراحة العمال واستجمامهم ، وتوزيع عدد اكبر من التذاكر المجانية المخصصة لاطفال العمال لقضاء العطلة الصيفية فى المخيمات .

يقول كولوميتس : «اعتقد شخصيا بأن من الامور التى لا تقبل النقاش هو ان يشعر جميع العاملين فى المؤسسات الانتاجية بالمصلحة فى تكنولوجيا جديدة ، وان لا يحاولوا ابتزاز المزيد من حرفهم ، وهو ما يلجأ اليه البعض مع كل اسف . ان خير المبتكرات التكنولوجية يعود على كل فرد كما يعود على المؤسسة الانتاجية وعلى المجتمع كله» .

مجلة «مولودوى كومونيست»

### زراعة الطماطم فى سيبيريا

لم يعرف هذا الفتى من قرية تشولمان فى ياقوتيا من قبل طعم حليب اخر سوى الحليب المكثف المعبأ فى علب حديدية . ولم يذق الا طعم الخيار المخلل ولا يتحمل ذنب – بل ماساة ذلك – احد غير والديه الذين يعملان فى بناء خط بايكال – آمور الحديدى (بام) ، الذى يخترق مناطق لا ينمو فى تربتها حتى البطاطس (اذ تغطى الطبقة الرقيقة من التربة ارضا متجمدة) ولا تجد الابقار كفايتها من الحشائش لنفس السبب .

وطالما لم يكمل خط (بام) فلن تظهر الطرق البرية فى هذه المناطق . ان نقل الخضروات والحليب بواسطة الجو عملية باهضة التكاليف ومعقدة ، وثمة حل واحد وهو تعلم امكانية انتاج كل المواد الغذائية الضرورية فى نفس الموقع . ويقوم الفرع السيبيرى لاكاديمية العلوم الزراعية السوفيتية بالدراسات اللازمة فى هذا المجال منذ عام ١٩٧٥ .

ان البقع المتناثرة من الاراضى الخصبة على امتداد خط (بام) بعيدة عن بعضها فى منطقة التايغا . بيد انه تم العثور على مخرج ، اذ بامكان المصانع والمحطات الكهربائية الكبيرة التى تبنى او التى ستبدأ فى العمل ، على جانبى خط (بام) ، ان تؤمن الطاقة الحرارية والكهربائية لمجمعات الحقول الزجاجية الواسعة . لقد وضعت تصاميم مثل هذه الحقول الزجاجية والتزمت مؤسسة الشمالية كبيرة فى المنطقة بتنفيذ مثل هذه المشروعات .

ويجنى الان من حقول المجمعات التجريبية ما يتراوح بين ١٥ او ٢٠ طنا من البطاطس من الهكتار الواحد ، كما توفر المجمعات على مدار السنة محصولا جيدا من البصل والطماطم والخيار . اما زراعة الحشائش المعمرة التى لم تعرف من قبل فى هذه المنطقة ، فتؤمن العلف للابقار .

ومن المؤمل ان تصل فى المستقبل مساحة الاراضى المستثمرة فى هذه المنطقة الى اكثر من ١٠٠ الف هكتار من الاراضى المزروعة .

مجلة «اوغنيوك»

### الطلبة والدخل الاضافى

«ارغب فى كسب دخل اضافى دون الاضطرار الى ترك الدراسة . صحيح ما يقال حول انكم تمدون يد العون الى الراغبين فى ذلك ؟» «اجل ، تفضل–يرد المناوب فى مكتب التشغيل الطلابى . – هذه هى القائمة» .

خلال الفصل الدراسى السابق وفى مدينة لينينغراد وحدها جرى ما يشبه هذا الحوار سبعة الاف مرة . وتحققت امنيات الراغبين فى الحصول على عمل .

ان سبع الطلبة فى لينينغراد والبالغ عددهم ١٥٠ الف يعملون بشكل دائم خلال العام الدراسى ليؤمنوا دخلا اضافيا . وان ثلثى الطلبة لهم الرغبة فى ذلك . وتتلخص المسالة فى ان لا يكون العمل عائقا فى طريق الدراسة ، بل على العكس من ذلك .

لقد بدأ هذه التجربة معهد الطب الاول وذلك بتشغيل الطلاب على مدار السنة فى المستشفيات ، التى تعانى من نقص دائم فى الايدى العاملة الثانوية وابدت المستشفيات ارتياحها لهذا الامر .

ثم عرضت ٢٠٠ مؤسسة انتاجية وخدمية دفعة واحدة على الطلبة الجمع بين الدراسة والعمل فى دوائر البريد والبرق والهاتف ، وصناديق التوفير والخدمات المنزلية . اما مصنع كيروف لبناء المكائن فقد دعا للعمل ٣٠٠ شخص ، وتبين ان بين الطلبة عدد غير قليل من عمال الخراطة والبرادة والفريزة السابقين .

ويوزع مكتب التشغيل الطلابى الطوعى استمارات خاصة على المعاهد العليا تتضمن عناوين المؤسسات مع قائمة بما تحتاج اليها من وظائف ، ثم يتابع باهتمام وضع الزملاء العاملين . وعندما يكتشف بان الطالب بدأ يتخلف بشكل ملحوظ عن واجباته الدراسية يفصل من العمل فورا ويطلب من المكتب نفسه .

صحيفة «كمسمولسكايا برافدا»





احاديث اعضاء لجنة بالمى لصحيفتنا

# التوتر يزداد المفاوضات هى المخرج

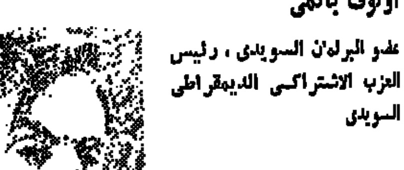
عقد مؤتمر صحفى عاصف الى حد ما حول نتائج اعمال «اللجنة المستقلة لمسائل نزع السلاح والامن» . وقد سال صحفى انكليزى رئيس اللجنة اولوف بالمى رئيس وزراء السويد السابق : ما هى قيمة آراء اللجنة المتالفة اما من رجال الدولة السابقين او من ناس مقيدين بالتزامات حكومية ؟ فاجاب اولوف بالمى قائلا : اذا كان قد نشا مثل هذا النقاش الحاد حول مسالة واحدة (المقصود السؤال الذى طرح قبل ذلك عن الاقتراح السوفيتى بتجميد السلاح الصاروخى النووى فى اوروبا) فماذا يجرى فى العالم حين تناقش قضية نزع السلاح كلها ؟

ان لجنة لها مثل هذه الخبرة السياسية وتضم ممثلين من مختلف البلدان ذوى سمعة عالية وآراء متنوعة ، يمكن ان تلعب فى هذا المجال دورا هاما .

وترى لجنة بالمى ، التى شكلت فى ايلول (سبتمبر) الماضى كمنظمة دولية غير حكومية مهمتها البحث عن اجراءات تساعد على الامن ونزع السلاح وعلى صيانة السلم فى الثمانينات وبعدها . لقد عقدت اللجنة فى موسكو جلستها الخامسة المخصصة لقضية منظومات الدفاع المضادة للصواريخ ، ومراقبة التسلح . ونحن نود اطلاع قرائنا على آراء المشتركين فى الجلسة حول مدى خطر الحرب الذى يهدد العالم الآن وطرق تقليله .

## اولوف بالمى

عضو البرلمان السويدى ، رئيس الحزب الاشتراكى الديمقراطى السويدى





### يجب بدء المباحثات فورا

– انى قلق للغاية بصدد تطور الاحداث الحالى فى العالم، فان احتدام العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وضعف الانفراج وشتى الازمات فى جميع انحاء العالم دليل على تردى الوضع الدولى الذى يثير قلقا كبيرا لدى كل انسان .

ان لجنتنا تنظر فى قضية واحدة هى نزع السلاح وانا اعتبر هذا شيئا رئيسيا يجب تنفيذه بالدرجة الاولى . نحن لسنا خبراء فى مسائل نزع السلاح بل ساسة لنا خبرة معينة فى الشئون الدولية لذا فان هدفنا تقديم حجج معقولة وافكار جديدة والبحث عن موقف جديد من ايقاف سباق التسلح ونامل فى طرح اقتراحات معينة للمناقشة فى دورة الجمعية العامة ، الخاصة بنزع السلاح التى ستنعقد فى مايو العام المقبل .

قبل بداية جلستنا استقبلنا الرئيس ليونيد بريجنيف بود وحرارة ، واعار اهتماما كبيرا لعملنا ، واستعرض الموقف السوفيتى من نزع السلاح بصورة مفصلة . وكان هذا حافزا طيبا لنا بطبيعة الحال .

انى اشاطر تماما من ناحية واحدة الموقف السوفيتى : ثمة ضرورة ملحة لاستئناف المباحثات فورا بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حول جميع مسائل نزع السلاح – (سالت) والسلاح النووى وساحة العمليات الحربية وغيرها .

لقد اعرب ليونيد بريجنيف بكل جلاء عن الرغبة فى بدء المباحثات . ونحن نؤيده فى ذلك كل التاييد .

## سايروس فانس

وزير خارجية الولايات المتحدة السابق



### استئناف عملية (سالت) مسالة بالغة الاهمية

– ان استئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية والسلاح النووى لساحة العمليات الحربية مسالة بالغة الاهمية . وقد اعلنت اللجنة بوضوح : اننا نامل فى ان نشهد فى وقت قريب اعمالا تؤدى الى استئناف المناقشة . ويؤيد وجهة النظر هذه كل مشترك فى اللجنة . ومن المهم ان يجلس الاطراف حول طاولة المباحثات . ففى هذه الحال تتوفر امكانية بحث اوسع طائفة من المسائل ، كما اظهرت التجربة السابقة فى صياغة معاهدتى (سالت–١) و(سالت–٢) . فان طالب المعلومات الجديدة يتلقاها اذا كان مستعدا لتقديم مثل هذه المعلومات .

سبق لى ان قلت ان الاتحاد السوفيتى سيكون مستعدا لمناقشة القضايا التى قد تطرحها الولايات المتحدة . ومن الممكن كما اعتقد ادخال بعض التغيير على معاهدة (سالت–٢) ولكن اذا ما دار الحديث حول اعادة النظر فى جوهرها فان ذلك من المستبعد ان يكون موضوعا للمباحثات .

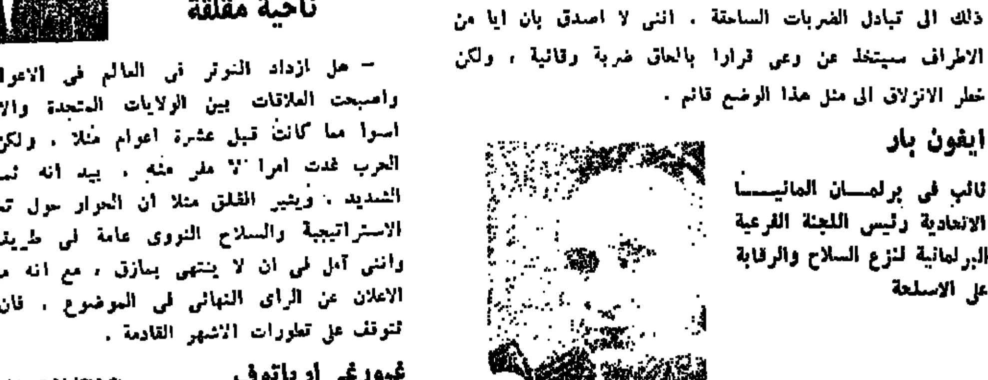
ان مواصلة التفاوض امر ملح جدا كذلك من وجهة نظر العلاقات بين بلدينا . فانا اعتبر ان المباحثات بين الدول هامة بوجه خاص فى مرحلة التوتر ، لاسيما بين دولتين كبيرتين مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وامل فى ان تبدأ مثل هذه المباحثات الجدية فى وقت قريب .

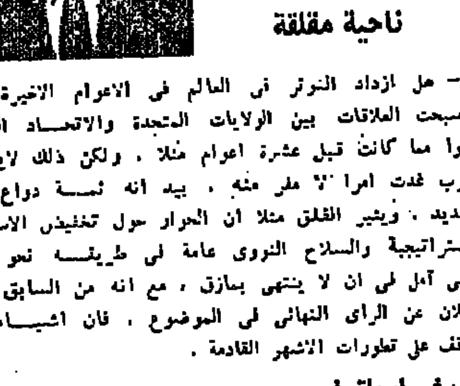
لقد بحثنا مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى معاهدة (سالت) وغيرها من القضايا المرتبطة باجراءات الرقابة على الاسلحة . وكان حديثنا واسعا واحتوى على معلومات كثيرة وانى سابلغ حكومة بلادى عنه .

اليكم موقفى من نظرية الحرب النووية «المحدودة» . انا اعتقد بانه اذا بدأ تبادل الضربات النووية فمن المحتمل ان يزيد احد الاطراف من قوة ضربته النووية ، بعد فترة قصيرة وسيؤدى ذلك الى تبادل الضربات الساحقة . اننى لا اصدق بان ايا من الاطراف سيتخذ عن وعى قرارا بالحاق ضربة وقائية ، ولكن خطر الانزلاق الى مثل هذا الوضع قائم .

## ايغون بار

نائب فى برلمان المانيا الاتحادية رئيس اللجنة الفرعية البرلمانية لنزع السلاح والرقابة على الاسلحة



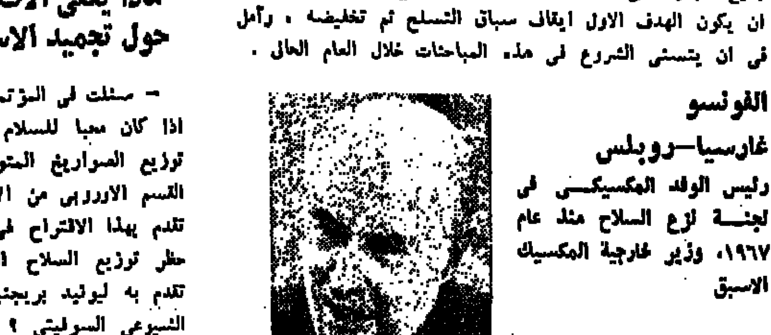


### القضية الاولى : ايقاف سباق التسلح

– لقد ارتفع فى الوقت الحاضر مستوى تسلح الطرفين فى اوروبا . وعلاوة على ذلك فاننا نقف عند عتبة امكانية توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوروبا فى اواخر ١٩٨٣ او فى مطلع عام ١٩٨٤ . واعتقد بانه ينبغى فى هذه الظروف تركيز جميع الجهود على استئناف المباحثات باسرع وقت ممكن ويجب ان يكون الهدف الاول ايقاف سباق التسلح ثم تخفيضه ، وآمل فى ان يتسنى الشروع فى هذه المباحثات خلال العام الحالى .

## الفونسو غارسيا–روبلس

رئيس الوفد المكسيكى فى لجنة نزع السلاح منذ عام ١٩٦٧، ووزير خارجية المكسيك الاسبق



### نزع السلاح او الفناء

– ان المسالة مطروحة بهذا الشكل بالذات ، مع انى لا ارى ان الوضع فى العالم خطر مثلما يصوره احيانا بعض الصحفيين ولكنه ازداد سوءا فى العامين الاخيرين . فى هذا الصدد اعتقد بانه من المحبذ بذل قصارى الجهود لانعاش الجو الذى كان سائدا حينما اتاحت العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة البدء فى العملية التى سميت عملية الانفراج ، لذلك ليس من المحبذ فقط بل من الضرورى – اريد استخدام هذه الكلمة القوية – ان يتحقق كل ما فى الوسع لاعادة الظروف التى كانت ملائمة للانفراج . ولاشك فى ان نزع السلاح اهم عامل فى ذلك .

ونحن لانزال نؤكد فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وفى لجنة نزع السلاح كما فى لجنة بالمى ، ضرورة استئناف المباحثات حول تحديد الاسلحة عاجلا .

## اولاسيغان اوباسانجو

جنرال ، عضو مجلس الدولة فى نيجيريا ، رئيس الدولة السابق

### الحروب الاقليمية ابادت ١٠ ملايين نسمة

– بلغ مخزون الاسلحة النووية فى اوروبا وامريكا وآسيا حجما كبيرا بشكل لا يدع مجالا للشك فى ان ذلك سيؤدى فى حالة عدم اتخاذ التدابير لمراقبته وتخفيضه الى واحد من امرين : نشوب حرب نووية صدفة او شن حرب نووية عن عمد . ومن الخطأ الاعتقاد بامكانية الانتصار فى مثل هذه الحرب او تحديدها باطار جغرافى معين ، وعلاوة على ذلك فان الحرب «المحدودة» ستسفر عن خراب يجعل الاستفادة منهما امرا مستحيلا .

ان الوضع مشحون بالخطر الذى لايهدد البلدان التى تملك السلاح النووى فحسب ، بل يخيم هذا الخطر على العالم كله لذلك تشغل مسائل نزع السلاح النووى ومراقبة مخزونه بال البشرية جمعاء . ومن الافضل ان تتخذ التدابير باسرع ما يمكن .

ومما يتسم باهمية فائقة ان لا تقتصر المباحثات حول نزع السلاح على نزع السلاح النووى . فبعد الحرب العالمية الثانية فقدت البشرية ١٠ ملايين نسمة فى مختلف النزاعات المحلية ولم تستخدم القنبلة النووية بل الاسلحة العادية . وبالرغم من ذلك لا تزال النزاعات المسلحة مستمرة وعلى ضوء ذلك تزداد قضية مراقبة الاسلحة العادية الحاحا .

## دافيد اوين

عضو فى البرلمان البريطانى وزير خارجية بريطانيا السابق

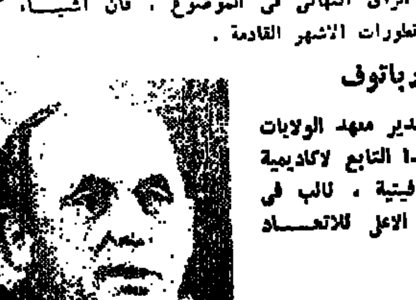


### ناحية مقلقة

– هل ازداد التوتر فى العالم فى الاعوام الاخيرة ؟ نعم واصبحت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى اسوأ مما كانت قبل عشرة اعوام مثلا . ولكن ذلك لايعنى ان الحرب غدت امرا لا مفر منه . بيد انه ثمة دواع للقلق الشديد . ويثير القلق مثلا ان الحوار حول تخفيض الاسلحة الاستراتيجية والسلاح النووى عامة فى طريقه نحو المازق واننى آمل فى ان لا ينتهى بمازق ، مع انه من السابق للاوان الاعلان عن الراى النهائى فى الموضوع . فان اشياء كثيرة تتوقف على تطورات الاشهر القادمة .

## غيورغى ارباتوف

اكاديمى ، مدير معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، نائب فى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى



### ماذا يعنى الاقتراح حول تجميد الاسلحة

– سئلت فى المؤتمر الصحفى : لماذا لا يقدم الاتحاد السوفيتى اذا كان محبا للسلام لهذه الدرجة بالفعل ، على التخلى عن توزيع الصواريخ المتوسطة المدى (مايسمى اس اس ٢٠) فى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى ؟ ولكن الاتحاد السوفيتى تقدم بهذا الاقتراح فى الحقيقة . والا ماذا يعنى اقتراحه حول حظر توزيع السلاح النووى المتوسط المدى فى اوروبا الذى تقدم به ليونيد بريجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ؟ فالغرب لايخطط لتوزيع عدد اضافى من هذا السلاح قبل عام ١٩٨٣ او ١٩٨٤ ، بينما يمكن ان تكون لدى الاتحاد السوفيتى خطة لعام ١٩٨١ و١٩٨٢ و١٩٨٣ . لذلك يعنى ان ذلك الحظر سوف يحدد اعمالنا نحن خلال فترة عامين ونصف ، يمكن ان تكون كافية لصياغة اتفاقية وتوقيعها .

لقد اقترحنا الحظر كاجراء قد يسهل المباحثات ولا يبقى الوضع الراهن الى الابد . فنحن لا نريد ، كما اكد ذلك ليونيد بريجنيف مجددا فى حديثه مع اولوف بالمى تحديد الاسلحة فقط بل نريد تخفيض الاسلحة المتوسطة المدى فى اوروبا تخفيضا كبيرا .

غير ان الغرب قد رفض ذلك فورا كما رفض عددا من الاقتراحات السوفيتية الاخرى . ولكن قضية نزع السلاح لا يمكن حذفها من جدول الاعمال ، اذ انها قضية تفادى الحرب اى قضية البقاء على قيد الحياة .

سجلت الاحاديث مراسلتنا الخاصة
اولغا مارتينينكو

كلمة «انباء موسكو»

# الادمان الـــذرى

طائرة اخرى (مقاتلة–قاذفة نفاثة من طراز «كورسار») تحطمت وقتل قائدها بعد اقلاعها من حاملة الطائرات الذرية الامريكية «نيميتس» . نقول اخرى ذلك لان طائرة تابعة للطيران البحرى ارتطمت قبل فترة بسطح حاملة الطائرات المذكورة ، واودى الحادث بحياة ١٤ شخصا ، واصيب ٤٥ اخرين بجروح بعضها خطيرة ، واسفر عن تدمير ٣ طائرات والحاق الضرر بـ ١٦ طائرة .

وتجدر الاشارة الى ان «نيميتس» هى حاملة الطائرات الذرية ذاتها التى انطلقت من متنها فى نيسان (ابريل) ١٩٨٠ المغامرة الفاشلة لانقاذ الرهائن الامريكان فى طهران .

والآن حقيقة من اغرب الحقائق : لقد اظهر تحليل ضحايا الكارثة على ظهر «نيميتس» وجود نسبة من المخدرات فيه ... وقد يرجع سبب وقوع الكارثة على ظهر حاملة الطائرات الذرية الى مفعول مخدر ما . بامكان السائق السكران ان يكون سببا فى مصائب جمة . فما بالك بما سيسببه من مصائب شخص يتعاطى المخدرات ويجلس خلف ازرار ذرية ؟

وليس هذا مجرد اختلاق بل ان تقريرا اعده خبراء امريكان يدل على ان ٢٠٪ من مجموع القوات المسلحة الامريكية المرابطة فى اوربا (اى ٤٠ الف شخص) يتعاطون الحشيش بانتظام ، وان من ٦٪ الى ٩٪ منهم ادمنوا على مخدرات اقوى مثل الهيروين .

ويتعاطى الهيروين ١٪ من طاقم الطيران ومن ضمنهم الطيارون الذين يقودون تلك القاذفات التى تحمل على متنها سلاحا ذريا . بيد ان الحديث ليس مجرد موعظة اخلاقية او عن فائدة الامتناع عن تناول المخدرات . وتفيد احصاءات وضعها اوريليو بيتشيل رئيس المنظمة الدولية «نادى روما» ان الاسلحة الذرية المكدسة فى العالم تعادل فى قوة انفجارها اكثر من ١٥ مليار طن من مادة (ت . ن . ت) وبعبارة اخرى ان كل فرد منا نحن سكان المعمورة يجلس على برميل بارود يحتوى على ٣ اطنان من المتفجرات . ان قطرة الهيروين رهيبة بحد ذاتها ولكن بامكانها فى هذه الظروف ان تكون حافزا لانفجار فظيع . اما سباق التسلح فيستمر على نطاق جنونى . وهو افظع مخدر يدمن عليه فى قرننا .

لقد وضعت واشنطن كلمة الانفراج فى باب الفاظ الشتيمة . اما كلمة المفاوضات فيما اذا ترددت فليس الا من اجل الكلام .

ان الادارة الامريكية الحاليـــة تفكر فى امر واحد دون غيره–التفوق فى التسلح ، الهدف هو التفوق ولكن اى تفوق هذا الذى يتحدثون عنه ؟

ان العدو ، لو استخدمنا مصطلحات المواجهة – لن يسمح بذلك ، وعموما ما هو المعنى الفعلى لهذا المصطلح ، فى الوقت الذى بامكان اى من الطرفين ان يدمر كل ما هو حى ولمرات عديدة ؟

# كلمات بكين المعسولة

كثيرا مـــا تتذكر الصحف الصينية فى تاملاتها الخاصة بالعلاقات الصينية الهندية ، فى الازمة الاخيرة ، مبادىء بانتشا شيلا الخمســة حول التعايش السلمى ، وهى احترام وحدة الاراضى والسيادة ، وعدم الاعتداء ، وعدم التدخل فى شئون الغير ، المساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمى .

ويجب القول ان لهجة التصريحات الخاصة بالعلاقات مع جارة الصين الجنوبية قد تغيرت تغيرا مفاجئا فانتقلت من الصراخ الى عبارات لطيفة . لقد اكدت وكالة «شينخوا» مثلا «بارتياح» ان «المسائل التى خلفها التاريخ ، فى العلاقات بين الصين والهند بما فى ذلك مسالة الحدود ، يمكن تسويتها عن طريق المفاوضات بصورة عادلة وشاملة ...»

ولكن ما هى القيمة الحقيقية لكلمات بكين المعسولة ؟ دعنا نتذكر التاريخ فلقد استولت الصين عام ١٩٦٢ اثر مناقشة مبادىء بانتشا شيلا ، على (٣٦) الف كيلومتر مربع من الاراضى الهندية ولاتزال تتمسك بها حتى الآن بصورة غير شرعية ، اما «التسوية العادلة الشاملة للقضايا الاقليمية» فيفهمها زعماء بكين فهما «فريدا» اذ يريدون استبدال قطعة من الاراضى الهندية بقطعة اخرى منها ايضا ، وتتدخل الصين دوما فى شئون الهند الداخلية وتؤيد العناصر الانفصالية العاملة فى ولايات الهند الشمالية الشرقية .

وتحتشد فى المناطق المتاخمـــة للهند ٢٠–٢٥ فرقة من الجيش الصينى وتمت سكة حديد فى التبت لنقل المدافع والدبابات الى الحدود الهندية . ويجرى تجهيز مواقع الصواريخ الموجهة ضد الهند .

واعلنت وكالة «شينخوا» ان زيارة هوان هوا الاخيرة لدلهى هى بداية عهد جديد فى العلاقات الصينية–الهندية . ولكن الصحف الهندية اشارت الى ان وزير الخارجية الصينى لا يحمل معه سوى مجموعة من الابتسامات الصينيـة التقليدية ولم يجىء باى اقتراح يدل على تغير فعلى فى نهج الصين السياسى فلا يزال ذلك النهج كما كان وهو نهج الدولة الكبرى والهيمنة المرتبط بالاستراتيجية الامريكية الرامية الى تسليح الباكستان وزرع المحيط الهندى بالاسلحة اى تطويق الهند .

# هستيريا معاداة ليبيا

اصبح رد الفعل الصارخ على مـــا يحدث فى الحياة الداخليـــة للدول الاخرى سمة واضحة من سمات ادارة ريغان ، لدرجة ان الصحفيين الغربيين شرعوا فى الحديث عن اضمحـــلال الدبلوماسية الامريكية . ويسعى البعض على ضفاف بوتوماك ، استمـــرارا لمحاولة الرئيس كارتر ، الى تثبيت المقولة المشبوهة حول «المصالـــح الحيوية الهامة للولايات المتحـــدة» واقناع العالم بان للولايات المتحدة «حقا طبيعيا» فى التدخل بشـــئون البلدان ذات السيادة اذا لم تجـــر التطورات السياسية فيها لصالـــح السياسة العالمية الامريكية .

وقد رد فرانســـوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية مؤخرا على محاولة واشنطن الوقحة للتعبير عن عدم الرضى من نتائج الحملة الانتخابية فى فرنسا ردا لاذعا . وحملت ملاحظـــات ميتران الساخرة الذكية كل من لم يفقد روح النكتة ، على الابتسام–غير ان واشنطن فضلت التظاهر بانها لم تسمع شيئا وكان ذلك امرا طبيعيـــا . فالفريق الامريكى الحاكم الحالى يؤمن ، كمـــا يظهر ايمانا لا حد له بان لنشاطاته سمة نشاط الاولياء لدرجة انه لـــم يفقد فى الاونة الاخيرة روح النكتـــة فحسب ، بل وفقد الاحساس بحـــدود السلوك المعقول .

ومما يدل على ذلك بوضوح تـــام حملـــة العداء التى تشن فى الولايات المتحدة ضد ليبيا التى اغضبـــت سياستها المستقلـــة واشنطن–ففى ايار (مايو) اتخذت واشنطن قـــرارا انفراديا باغلاق المكتب الشعبى الليبى (السفارة) فى العاصمة الامريكية وابعاد جميع موظفيه عن البلاد . وذلك بعـــد ان اتهمت وزارة الخارجية الامريكيـــة الحكومة الليبية ، دون اى اثبـــات بانها «تسلك سلوكا استفزازيـــا» و«تؤيد الارهاب الدولى» .

من المعروف ان شعار «مكافحـــة الارهاب» هو حجر الزاوية فى السياسة الخارجية الامريكية الحالية . ولكـــن الادارة الامريكية ترفعه كل مرة كرد فعل على مجموعة من الاحداث التـــى تسبب خللا فى عمل جهاز «دبلوماسية القوة» الامريكية والتى تزعج البيـــت الابيض .

اما «العقدة الليبيـــة» بالنسبـــة للسلطة الامريكية فتشبه جبلا جليديا عائما له جزء مرئى وجزء غير مرئى والجزء المرئى هو موقف قيـــادة الجماهيرية الليبية من القضايا الجذرية للسياسة الدولية . فقد الغت حكومة ليبيا فى حينه القواعد العسكريـــة الامريكية والانكليزية فى اراضيهـــا واممت شركات النفط الاجنبية تاميما تاما او جزئيا . وان ليبيا بصفتهـــا احدى الدول المبادرة لتشكيل جبهـــة الصمود والتصدى ، كانت ولا تزال تعارض اتفاقيات كامب ديفيد وتشكيل احلاف حربية عدوانيـــة فى الشرق الاوسط برعاية الولايات المتحـــدة وتعتبر القضية الفلسطينية جوهر نزاع الشرق الاوسط ولذلك كانت ليبيـــا ولا تزال تقدم المساعدة لمنظمـــة التحرير الفلسطينية التى اعترفت هيئة الامم المتحدة منذ وقت بعيد بانهـــا الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينـــى والتى تصر واشنطن على تسميتها بـ«منظمة ارهابية» حتى الآن .

ولا غرابة فى ان موقف ليبيـــا الواقعى من القضايـــا الدوليـــة وتضامنها الدائم مع الشعوب المناضلة فى سبيل تحررها ، لا يروقان لدعاة استراتيجية «الهراوة الكبيرة» الذيـــن يطلقون لقب «الارهـــاب الدولى» على جميع حركات التحـــرر الوطنى بلا استثناء . ولكن من المعروف جيدا ان ليبيا هى التى دعت هيئة الامم المتحدة لعقد مؤتمر خاص لمناقشة سبـــل النضال ضد الارهاب ووصفته بانـــه «شر اجتماعى ينبغى استئصاله ووضع الاجراءات من اجل ذلك» .

هل هذا معروف فـــى الولايـــات المتحدة ؟ انه معروف طبعا . ولكن واشنطن وطرابلس مختلفتان حـــول مفهوم الارهـــاب ، وهذا هو بيت القصيد . فقد اقترح الزعيم الليبـــى معمر القذافى على هيئة الامم المتحدة ان تميز بين «الارهاب» و«النضـــال التحررى» بوضوح . فوصف ابراهيم بشارى امين الاعلام الليبى فى مؤتمر صحفى عقد فى روما بناء القواعـــد الحربية النوويـــة فى اراضى بلدان الغير بمظاهر الارهاب والقرصنـــة متوجها بلا شك الى الاوساط الحاكمة الامريكية .

ومن الاسباب المنظورة «لعقدة عداء ليبيا» كذلك طموح ليبيا البديهى الى التصرف بنفطها بصورة مستقلة دون تدخل احد . فليبيا تحتل المرتبـــة الثالثة بين الدول التى تصدر النفط الى الولايات المتحدة ، ويشكل نفطها نسبة ١٢٪ من استيراد الولايـــات المتحـــدة للنفط . ويعتبر البيت الابيض ان «فائض الاستقلال» الذى يتمتع به بلد مصدر النفط ، يقيد امكانيات «العمل الستراتيجى الامريكى» فى افريقيا والشرق الاوسط .

وثمة اسباب اخرى لا تظهر احيانا للوهلة الاولى . فان مقولـــة «الخطر الليبى» يستغلهـــا البنتاغون بنجاح لمصلحته بغية محاولة تبرير زيادة مساعداته لمصر والسودان وليبيريا .

وبعبارة اخرى فان ادارة ريغان غير راضية عن سياسة الجماهيرية الليبية ولا تتورع الآن عن استخدام ايـــة وسيلة للضغط على حكومة بلد ذى سيادة . ولم يكن ابعاد الدبلوماسيين الليبييـــن عن الولايـــات المتحدة والمناورات الاستفزازيـــة التى يقوم بها الاسطول السادس الامريكى قرب سواحل ليبيا ، سوى مقدمة لتصعيد هستيريا معاداة ليبيا .

ولعل ادارة ريغان ، كمـــا افادت صحيفة «نيويورك ديلى نيوز» مخططات سرية تقتضى استخدام مصر وغيرهـــا من الدول العربية «المعتدلة» لاسقاط حكم الزعيم معمر القذافى .

فكيف يمكن تسمية مخططات البيت الابيض هذه؟ هل هى قرصنة سياسية واسعة النطاق ام تخويف دعائى ؟ ولكن الامر لا يعود الى التسمية فقط فلم ينس التاريـــخ بعد ان العقول الحامية فى واشنطن لـــم تتورع عن الارهاب العلنـــى ، بدءا من التهديد والتخويف . وهذا ما حدث فى ايران وغواتيمالا وجمهورية الدومينكان وشيلى والسلفادور . فالولايات المتحدة تلجأ اكثر فاكثـــر الى ارهـــاب البلدان والشعوب فى محاولة يائسـة لفرض ارادتها على كل العالم .

ايغور تيموفييف

# طريق مسدودة

لم يتضح من الانتخابات البرلمانية التى جرت فى اسرائيل فى الاسبوع الماضى اية كتلة من الكتل السياسية الاساسية المتنافسة ، حققت انتصارا حقيقيا . وذلك لانه لا كتلة «ليكود» اليمينية التى كانت تحكم البلاد خلال الاعوام الاربعة الماضية ولا الكتلـــة الائتلافية «معراخ» برئاسة حزب العمل قد حصلت على الاغلبية الساحقة من المقاعد البرلمانية التى يبلغ عددهـــا ١٢٠ مقعدا ، لكى تستطيع تشكيـــل حكومة جديدة . ووفقا للنتائج النهائية فان «ليكود» فازت بما يزيد بمقعـــد واحد عما فازت بـــه «معراخ» التى حصلت على ٤٧ مقعدا .

ولقد بدأ بيغن وبيريس جولة من المساومات المعقدة الطويلة مع قيادات الاحزاب الصغيرة لتشكيـــل ائتلاف برلمانى . وان فرص الجانبين متعادلة تقريبا . ومهما تكون حصيلـــة هذا الصراع فسوف لن تملك الكتلـــة الائتلافية الحاكمة فى الكنيست سوى اغلبية بصوتين او ثلاثة اصـــوات ولذا ستكون مواقع الحكومـــة التى سيتم تشكيلهـــا على اســـاس تلك الاغلبية متزعزعة . ومن المحتمـــل كذلك ان تعجز كل من الكتلتين عن تشكيل حكومة جديدة وســـوف يقول الناخبون كلمتهم مرة اخرى .

لقد بقى الكثيـــر من المسائـــل الداخلية الهامة التى تشغل بال سكان اسرائيل وبضمنها الوضع الاقتصادى المتازم للغايـــة ، باقى على هامش الامور اثناء الحملة الانتخابية ، بصرف النظر عن ان نسبـــة التضخم المالى بلغت فى اسرائيل ٢٠٠٪ ، وتقترب الديون الخارجية من ٢٢ مليار دولار وتتعاظم البطالة بسرعة .

فماذا اقترح الجانبان المتنافسان فى مجال السياسة الخارجية لاسيما فى مجال التسويـــة فى الشرق الاوسط باعتبارها مسالة حساسة جدا بالنسبة للمجتمع الدولى كله ؟

لقد اكدت «ليكود» قولا وفعلا – نهجها التوسعى المتعنت لضم كل الاراضى العربية المحتلة ، اى الضفة الغربية وقطاع غزة ، تحت واجهـــة «الحكـــم الذاتى» للسكان العـــرب واسمى ذلك المنهج المعروف باســـم «مشروع بيغن» اساسا لاتفاقيـــات كامب ديفيد ومعاهدة «الصلح» المصرية الاسرائيلية . غير ان سياسة كامب ديفيد وقفت فى مازق ، وان «الحكم الذاتى» غير مقبول للشعب العربـــى الفلسطينى ، الذى رفضه رفضا باتا لكى لا يجد نفسه بعد مضى عشـــرة اعوام مقيدا بنوع من «المستعمرات المغلقة» . ان فكرة مثل هذا «الحكم الذاتى» لاتقبلها منظمـــة التحريـــر الفلسطينية بطبيعة الحال وكذلك جميع البلدان العربية تقريبا .

اما برنامج حزب العمـــل فلا يدعو للتخلى عن مؤامرة كامب ديفيد بـــل يدعو الى «حل وسط اقليمى» يسمح بوضع جزء من الاراضى المحتلة تحت سيادة الدول العربيـــة . الا ان هذا البرنامج معاد للعرب وللفلسطينيين بالدرجة الاولى وبعيد عن التسويـــة الحقيقية فى المنطقة . فيعارض حزب العمل انسحاب اسرائيل من جميـــع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن بينها القدس الشرقية ، كمـــا يعارض اجلاء المستوطنات اليهوديـــة القائمة فيها وتقرير مصير الشعـــب العربى الفلسطينى ، وتكوين دولتـــه الفلسطينية المستقلة . وبذلك فانه يبتغى «ابتلاع» الاراضى العربيـــة المغتصبة بطريقـــة تتميز بمزيد من المرونة ، اى قطعة بعد قطعة وليس دفعة واحدة كما اقترح بيغن .

قال ياسر عرفات رئيس اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى حديث ادلى به لمجلة «نيوزويك» مؤخرا ان «بيرس يستعمل نفس القبضة غير انه يخفيها فى قفاز من الحرير» .

لم يكن من قبيـــل الصـــدف ان الاهتمام الرئيسى كان مركزا اثنـــاء الحملة الانتخابيـــة على ما يسمـــى «قضايا الامن» اى اثارة الحمـــى العسكرية فى الواقـــع . واستخدمت لهذا الغرض جميع الوسائل ابتداء من الاستفزازات والتهديـــدات الخطيرة الموجهـــة الى سوريا وارهاب السكان المسالمين واللاجئين الفلسطينيين فى لبنان وحتى العدوان السافر الذى تجسد فى الغارة الجوية على مركـــز الابحـــاث النوويـــة قرب بغداد وبواسطة مثل هذه النبل اراد بيغن تحسين مواقعه التى كانت قد تزعزعت كثيرا فى الاونة الاخيرة . ويجـــب القول ان ذلك قد تسنى له . وهذا سهل مهمته انزلاق واشنطن ( حامية اسرائيل) الى اليمين سياسيا بالمراهنة على استخدام العنف والقبضة الحديدية فى الشئون الدولية . اما حزب العمل فلم يحاول الاعتراض على نزعة بيغن العسكرية ، بل بذل جهدا ليسبقه فى جهة اليمين ، فهو يستحسن اعمال «ليكود» الارهابية ضد العرب .

ولقد اظهرت الانتخابات البرلمانية فى اسرائيل مجـــددا ان اليمينيين برئاسة بيغن واولئك الذين يسمون انفسهم «بالصهاينـــة المعتدلين» و«الصهاينـــة الاشتراكيين» ، يبيتون على حد ســـواء المشروع العدوانى لتكوين «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات الذى لا يهـــدد البلدان العربية فحسب ، بل ويعرض الكيان الاسرائيلى نفسه للخطر .

يوري زاينتسيف

انباء موسكو
ملحق العدد ٢٨

في هذا الملحق



# كلمـــة ليونيـــد بريجنيـــف

## فى مادبة الغداء على شرف فيلى براندت

اقـــام ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى فى الكرمليـــن فى ٣٠ حزيران (يوليو) مادبة غداء على شرف فيلى براندت رئيس الحـــزب الاشتراكى الديمقراطى لالمانيا وقد القـــى بريجنيف اثنـــاء المادبة الكلمة التالية :

ايها الرئيس المحترم فيلى براندت . يسعدنى ان احييك مجددا هنـــا فى موسكو ، التى زرتهـــا غير مرة ... جميع لقاءاتنا . واننا اذ ... الى الماضى يحق لنا القول ان ... اللقـــاءات قد عادت بنتائج ... خاصـــة على تخوم الستينات ... ، حينمـــا تسنى بلوغ ... من «الحـــرب الباردة» الى ... انعطاف ذى اهمية تاريخية .

... لعله فى السبعينـــات ... يعمل لمصلحـــة السلام الان ايضا فى الوضع الدولى المحتدم . ولكننا ننظر الى الحقيقـــة بعين ... يخيم اليوم خطر انعطاف ... الان انعطاف من الانفراج الى طبعة جديـــدة من «الحرب الباردة» .

ان الاتحاد السوفيتى يسعى كسائر الدول الاشتراكية الى عدم السمـــاح بتطور هذا الاتجاه . فهو لن يحمل اى شىء طيب لاى من البلدان .

اريد ان اصـــدق ياسيادة براندت ان السلام يبقى بالنسبة لنا كلينـــا كما كان قبل عشر سنوات ارفع قيمة والنجم الهادى فى القضايا العملية على الساحة الدولية .

وفى راينا انه لا يوجد بين هذه القضايا ما هو اكثر الحاحا وجدية من ايقاف سباق التسلح .

وينبغى البدء فى الوضع الراهن من تقييد سبـــاق التسلح النووى فى اوروبا . ونحن مستعـــدون ولو غدا ان نجلس حول مائدة المفاوضات عن هذه المسالة . ولكن المفاوضـــات لا تبدا بسبب موقف الولايات المتحدة الاميركية . وفى الوقت نفسه تعرض للشك فكرتنا بتجميد توزيع الوسائل الصاروخية النووية الجديدة ذات المدى المتوســـط لبلـــدان حلف الاطلسى والاتحاد السوفيتى فى اوروبا .

وبالتالى اذا ما بدات المفاوضـــات على العموم فانهـــا تبدا فى ظروف يواصل فيها الطرفان تحقيق برامجهما . بيد ان هذا ليس الطريق الافضل .

انى اود ان اعلن ان الاتحـــاد السوفيتى مستعد لايقـــاف توزيـــع صواريخه ذات المدى المتوسط فـــى القسم الاوروبى من البلاد فى اليوم الذى تبدا فيه المفاوضات حول جوهر المسالة . ولكن هذا طبعا اذا مـــا قالت لنا الولايات المتحدة انها ايضا لن تزيد اثناء المفاوضات وسائلهـــا النوويـــة ذات المدى المتوسط فى اوروبا .

ان الاتحاد السوفيتى ينتظـــر من هذه المفاوضات نتائج واقعية هامة ونحن نعتقد بان الوقت قد حان للتقدم على طريق لجم الاسلحة الصاروخيـــة النووية .

ان كل دولة تسعى الى ضمان امنها ضمانة مامولة . ولكن هذا يستحيل بلوغه فى العصر النووى بالتركيز على كســـب سباق التسلح . فالامن فى عصرنا لا يمكن ان يكون واقعيـــا ووطيدا الا اذا قام على اســـاس المساواة العسكرية التقريبية المتوفرة للقوى المتصارعة وتخفيض مستواهـــا والا لن يشعر احد بانه فى مامن .

ان سعى الولايات المتحدة الاميركية الى التفوق العسكرى على الاتحـــاد السوفيتى ينســـف الاستقرار على الساحة الدولية ويجعل امنها اكثـــر تزعزعا .

واود الاشارة الى شىء آخر . هل يعقل ياترى ان زيادة الاسلحة ستكون لكل العصور الطريق الوحيد نحو بلوغ المساواة العسكريـــة ؟ فمن الممكن التوصل الى هذا الهدف عن طريـــق التخفيض المتبادل لمستويات التسلح وهذا لمصلحة الشعوب .

ان الاتحاد السوفيتى والمانيـــا الاتحادية منضمان الى حلفين مختلفين ومن المفهوم بطبيعة الحال ان لكل من بلدينا التزاماته التحالفية . ولكن هل يعقل ان هذه الالتزامـــات يجب ان تخضـــع حتما لنهج التفوق العسكرى وتقويض الانفراج ؟ كلا ، طبعا . وعلى اية حال فان مثل هذا الموقف غريب على بلدان معاهدة وارسو .

اننا ، فى الاتحاد السوفيتى ، ندعو بلاشك الى علاقات حسن جوار سلمية مع المانيا الاتحاديـــة . وهذا هو نهجنا الدائم ، واذا شئتم ، منهجنا الستراتيجى . وانى امل فى ان تتم المباحثات المقبلة مع المستشـــار شميدت عندكم ، فى المانيا الاتحادية فى مجرى بناء وان تدفع التعاون بين بلدينا الى امام .

سيادة الرئيس المحترم . لقد جرى بيننـــا حوار شريف وصريح وعملى لمصلحة حل المشاكل الدولية الملحة والتصدى للخطر الحربى .

اننا مع الحوار على اوسع نطاق : ســـواء بين الحكومات او بين ممثلى القوى الاجتماعية ذات النفوذ بما فى ذلك طبعـــا بين الشيوعييـــن والاشتراكيين الديمقراطيين .

نحن نقدر مشاركـــة الاشتراكيين الديمقراطيين والاشتراكيين فى كثير من البلدان فى النضال ضد سبـــاق التسلح وضد خطر الحرب النوويـــة ومن اجل تدعيم السلام ، ونحن على استعداد دائما للتعـــاون فى هذه القضية النبيلة .

هذا هو الخط المبدئى للحـــزب الشيوعى السوفيتى والذى اكـــده مؤتمره السادس والعشرون .

اسمحوا لى ان ارفع نخب :

– صحة فيلى براندت وجميـــع ضيوفنا .

– تطوير العلاقات بين الحـــزب الشيوعى السوفيتى والحزب الاشتراكى الديمقراطى لالمانيا لمصلحة الســـلام والانفراج .

– السلام فى كافة انحاء العالم .

# كلمـــة نيكولاى تيخونوف فى دورة (سيف)

[illegible]

وان الصلات الاقتصادية والعلمية التكنيكية المتبادلة الواسعة والارساليات الكبيرة من البضائع بين بلدان مجلس (سيف) والتي تتطور على اساس تطبيق البرنامج الشامل قد مهدت لنمو اقتصادها الوطني نموا حثيثا مطردا وتحسن بنيته .

وان تطور اقتصاد بلدان المنظومة تطورا ديناميكيا قد وضع في ايدينا موارد مادية لاسابق لمقاييسها . ومع ان سكان بلدان المنظومة لا يتجاوزون عشر سكان الارض فان انتاج الطاقة الكهربائية والنفط والفولاذ والفحم في بلدان مجلس (سيف) يتراوح بين ٢٠ و٣٠ بالمائة من الانتاج العالمي وهذا نجاح لنظامنا الاشتراكي للتدبير الاقتصادي ولكن يكمن وراءه ايضا جهد ضخم ونفقات غير قليلة .

ويسهم الاتحاد السوفيتي بقسط حاسم في ضمان الوقود والخامات لبلدان مجلس (سيف) .

وكان لابد لذلك من التوجه الى مناطق نائيه غير معمورة واستثمار حقول اقل مردودا في حالات غير نادرة . ففي الخطة الخمسية الماضية كانت النفقات على استخراج الطن الواحد من النفط عندنا اكثر بكثير من الضعف مما في الفترة حتى عام ١٩٧٢ . اما في الخطة الخمسية الحالية فستزداد فوق ذلك وازدادت التوظيفات المالية النسبية في استخراج فلزات الحديد خلال ١٥ سنة بما لا يقل من ثلاث مرات .

وان تكثير الانتاج والارساليات من موارد الوقود والخامات بالوتائر السابقة يغدو مع المقاييس الهائلة التي تم بلوغها غير ممكن من الوجهة الاقتصادية . ويكشف التقدم العلمي التكنيكي طريقا اكثر حكمة هو استخدام القدرة الضخمة التي قد انشاناها استخداما افضل . وواضح انه ينبغي لنا ونحن نقدر تطور التكامل الاشتراكي ان نعين اولا الى اي مدى سيساعد على معالجة هذه المهمة .

وقد رسمت مؤتمرات الاحزاب الشقيقة استراتيجيا جديدة للنمو للسنوات القادمة . وان غايتنا الاساسية تكمن في زيادة المنتوج النهائي بدون الاتكال على زيادة جوهرية في الموارد العملية والمادية . وان هذه المهمة عبر عنها في تقرير الرفيق بريجنيف امام مؤتمر حزبنا السادس والعشرين بصيغة شاملة وصلت الى قلوب كل الكادحين السوفيت «الاقتصاد يجب ان يكون اقتصاديا» . ونصبت بلدان شقيقة اخرى مثل هذه الاهداف ، وقد توصل البعض منها الى نجاحات ملحوظة في هذا المضمار . فارضيت بداية هذا العمل الا انه لايزال امامنا الكثير مما ينبغي فعله . مثال ذلك ، مازالت نسبة استهلاك الوقود والخامات كبيرة في بلدان (سيف) .

ويرتبط نمو اقتصاد البلدان الاشتراكية ارتباطا وثيقا بتعميق تفاعلها في مجال التدبير الاقتصادي .

ويشاطر الوفد السوفيتي الاحكام الواردة في تقرير اللجنة التنفيذية لمجلس (سيف) عن سير تنفيذ البرنامج الشامل والذي يتضح منه ان تعاون بلداننا وفر ممهدات ملائمة والاهم مستقرة لتطور كل بلد تطورا اجتماعيا اقتصاديا وغدا عاملا هاما في تلاحمها .

وتلعب الصلات التكاملية دورا فاصلا في تامين النفط ومشتقاته والغاز الطبيعي وفلزات الحديد والمعادن غير الحديدية والاسمدة المعدنية والمواد الخشبية والسيليلوز والازبست وصور اخرى من الخامات للاقتصاد الوطني لبلدان (سيف) وبفضل ذلك تم بقدر جوهري تخفيف الاثر غير المناسب لازمة الطاقة والخامات العالمية في اقتصاد البلدان الشقيقة .

وبالرغم من الصعوبات المرتبطة بتردي ظروف استخراج موارد الطاقة السوفيتية فسيزداد تصديرها الى بلدان (سيف) بالتحويل الى الوقود الاصطلاحي في الخطة الخمسية التي بدات بنسبة ٢٠ بالمائة قياسا الى الخطة السابقة . ويقدم الاتحاد السوفيتي الوقود والخامات الى البلدان الشقيقة باسعار ادنى كثيرا من اسعار السوق العالمية .

لا جدال في ان التعاون في اطار مجلس (سيف) يعود على بلادنا ايضا بالفضليات لايستهان بها . ففي الخطة الخمسية المنصرمة ضمنت بلدان (سيف) حتى ٤٠ بالمائة من رفد اسطولنا و٣٥ بالمائة من عربات الركاب الجديدة و١٢ بالمائة من سيارات الركاب وحتى ١٥ بالمائة من ارضمة تجارتنا بالمفرق بالملابس الجاهزة والاحذية والموبيليات والمعلبات . وسيجلب الاتحاد السوفيتي في الخطة الخمسية الجديدة لقاء بضائعه معدات وماكنات حديثة باكثر من ٦٠ مليار روبل وبضائع للاستهلاك العام باكثر من ٤٠ مليار روبل .

ويشكل التبادل مع بلدان (سيف) القسم الاكبر من التبادل التجاري الخارجي السوفيتي . ولهذه الصلات المستقبل الاكثر امانة للتطور وهي ذات فائدة مشتركة .

ان تعاوننا حتى الآن كان عموما يستجيب لما يتطلبه منه تطور بلداننا الاقتصادي . وتكمن المهمة في ان يظل يستجيب له . واننا ندرك ان كل ما تم فعله حتى الآن لن يكون كافيا لذلك في الظروف التي تبدلت في الثمانينيات وسيتطلب الامر حلولا جديدة وجهودا جديدة جدية .

والمهمة الرئيسية اليوم هي رفع المستوى التكنيكي للانتاج وتحسين مؤشراته النوعية . وما من طريق لمعالجة مهمات الثمانينيات غير الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي . وان امكاناتنا هنا عظيمة بوجه خاص اذ ان ثلث العاملين في مجال العلم في العالم كله يعملون في بلدان مجلس (سيف) . فينبغي وفي حوزتنا قدرة علمية تكنيكية كهذه التوصل الى مردود مقابل ومهم بوجه خاص اليوم استخدام كل امكانات العلم والتكنيك لخفض مستوى استهلاك الانتاج الاجتماعي من الطاقة والمواد .

وان البعض من اتفاقياتنا يقتضي انشاء مجمعات انتاجية دولية لا نظير لها في العالم بمقاييسها ومستواها التكنيكي ، ويكفي ان نذكر الاتفاقيات التي تتعلق ببناء المحطات الكهرذرية وانتاج المعدات لها . وان الجهاز الذي لدينا لادارة التخطيط والتعاون في مجال التخطيط يكفل تطبيق امثال هذه البرامج الفريدة تطبيقا بقدر كاف من الوثوق .

الا ان كتلة ضخمة من المهمات تظل احيانا خارج نطاق عملنا المشترك . وهي ليست ذات مقاييس كبرى وانما هي على العكس بسيطة واعتيادية تمس تفاعل الآلاف من المؤسسات كبيرها وصغيرها . وقد بذلنا جهدا غير قليل لاتقان جهاز ادارة التكامل على الصعيد بين الدول وهنا ولدت اشكال لم ينص عليها البرنامج الشامل ، منها الخطة المنسقة لاجراءات تكاملية متعددة الاطراف ومنها القضية الكبيرة الهامة والقصد برامج التعاون الهادفة الطويلة الاجل ومجموعة الاتفاقيات على تطبيقها .

واقل من ذلك كثيرا ما تم فعله على مستوى وزارات الفروع وخاصة على صعيد الاتحادات والمؤسسات . وان اشراك الاسر الانتاجية في تنفيذ القرارات التكاملية بل في اعدادها واقرارها وتطوير المبادرة من تحت يعني اضفاء سعة اكبر على تفاعلنا .

وقد وضع المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي هذا الهدف الهام في اعتباره حين ابرز مهمة تطوير الصلات المباشرة بين الوزارات والاتحادات والمؤسسات في البلدان الشقيقة . وتتخذ في الاتحاد السوفيتي الآن تدابير لزيادة نشاط الاسر الانتاجية في تطوير الصلات بمؤسسات البلدان الاخرى .

ويبين تحليل تطبيق البرنامج الشامل ان التبادل لايمكن ان يظل مجرد وسيلة لسد النواقص الاقتصادية الجارية فيجب ان يغدو اداة قوية فعالة دوما لزيادة مردود الانتاج .

وفي هذا تكمن نقطة الانطلاق الى معالجة مشكلة اخرى ذات اهمية مبدئية نصبها مؤتمر حزبنا السادس والعشرون امام العاملين السوفيت في مجال التدبير الاقتصادي . والمقصود المساعدة على ان تصبح الخطتان الخمسيتان القادمتان فترة التخصص والتعاون الدولي بصورة مكثفة . وابرزت مؤتمرات الاحزاب الشقيقة الاخرى اهدافا كهذه وينبغي الاتفاق في دورتنا على سبل بلوغها .

ومعروف ان التراكيب الاقتصادية العامة لايمكن تغييرها تغييرا جذريا في غضون خطة خمسية واحدة واحيانا خلال خطتين ايضا . ولكن ، مع ذلك ، لابد من ان نعين بلا تأخير اية اهداف بالذات نضعها في هذا المجال للخطة الخمسية القادمة واية منها لعشر سنوات واية للمستقبل الابعد . وتتسم باهمية حياتية ، الى جانب ذلك ، التدابير العاجلة التي تتيح مقاومة عدم توازن التطور الاقتصادي وصلاتنا المتبادلة في السنوات القريبة .

وان هذه الحلول تتطلب تنسيق العمل الاقتصادي لبلداننا وقد ورد في مؤتمر حزبنا السادس والعشرين الكلام عن ان الحياة نفسها تبرز مهمة استكمال تنسيق الخطط بتنسيق السياسة الاقتصادية اجمالا . وواضح ان تنسيقا كهذا سيساعدنا على معالجة المشاكل البنيوية الجذرية .

ولا شك في ان صناعة الماكنات وهي صناعة جبارة في بلدان مجلس (سيف) بالتآلف مع القدرة العلمية التكنيكية يجب ان تكون العماد الرئيسي لمعالجة هذه المشاكل . ومع ذلك نعتقد بانه تنبغي الموافقة على استنتاج اللجنة التنفيذية بصدد انه لما يفعل كل شيء من اجل تحقيق امكانات تقاسم الدول الاشتراكية العمل في المجالات الاخرى ايضا تحقيقا كاملا .

فقد قل في السنوات الاخيرة اكتفاء بلدان (سيف) الذاتي من منتجات الزراعة بحكم ازدياد طلب المواد الغذائية ازديادا سريعا . وان السبب الجوهري لذلك التقصير في استثمار الموارد التي في حوزتنا اليوم استثمارا فعالا . فتنشيط الجهود المشتركة لاستثمار الاحتياطي استثمارا اكثر حكمة يمكن ان يمهد لتحسين التزويد بالمواد التموينية .

لا شك في ان البحث عن مواقف جديدة من معالجة مشاكل الثمانينيات في الدورة الحالية سيمهد لتحضير المؤتمر الاقتصادي لبلدان (سيف) على مستوى قمة الحزب والدولة . وهو ما دار الكلام حول جدواه في مؤتمرات الاحزاب الشقيقة .

ان الاشتراكية قائمة نظاما عالميا منذ اكثر من ثلاثة عقود وقد اختزنت في كل بلد من البلدان الشقيقة خلال هذا الوقت تجربة لا يستهان بها لاحكام جهاز تخطيط ادارة الاقتصاد . ويمكن ان تغدو دراسة التجربة الجماعية واستخدامها قوة مادية حقيقية تعجل التقدم الاجتماعي الاقتصادي للمنظومة باسرها . وقد ابرزت مؤتمرات الاحزاب الشقيقة مهمة تعلم احدنا من الاخر على نحو النشط . ويجب ان يخضع للعمل الهام في هذا الاتجاه نشاط هيئات مجلس (سيف) ايضا . وينبغي التفكير في نظام موثوق لاستخلاص التجربة الامية وتقدير عناصرها على انفراد ونشر المعلومات عن كل ما هو امن نشرا واسعا .

لقد تسارعت في السبعينات اعادة بناء مجمل النظام لتقاسم العمل الدولي . وتتعمق عمليات اشاعة الامية في الهيئة الاقتصادية العالمية والتي سبق ان لاحظ لينين بدايتها . وهذه العمليات التقدمية في اساسها الاقتصادي في ظروف الراسمالية لا تحل ، بل على العكس ، تشدد التناقضات بين البلدان الصناعية المتقدمة والبلدان النامية ولا تعالج المشاكل الكوكبية بل تزيدها عقدا .

وقد رفعت البلدان النامية شعار النظام الاقتصادي العالمي الجديد . والمراد من هذا النظام ان يضمن اجرا عادلا لعملها ومواردها الطبيعية وان يكشف عن فرص لتطورها الصناعي السريع . لكن تقاسم العمل الراسمالي الذي تتحكم به الشركات المتعددة الجنسيات يستثني تلبية هذه المطاليب .

وليس غير المنظومة الاشتراكية تدعم اليوم المطاليب العادلة للدول المتحررة وتسعى ايضا الى ايجاد اساس جديد لعلاقات البلدان المتقدمة من الوجهة الاقتصادية بالدول النامية . وان ثلاثة بلدان نامية اختارت طريق بناء الاشتراكية وهي منغوليا وكوبا وفيتنام صارت اعضاء في مجلس (سيف) . وهي ، بالرغم من تباينها مع البلدان الاوربية بمستوى النمو الاقتصادي لا تقف بمعزل عن عمليات التكامل الاشتراكي . وان اجل مهمة اليوم في تطوير الصلات بها هي المساعدة على استثمار الموارد الطبيعية والعملية لهذه البلدان لخير شعوبها والمنظومة باسرها .

وتسعى بلدان (سيف) ايضا الى توسيع العلاقات الاقتصادية بكل السبل مع لاووس وكمبوتشيا وافغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والغولا واثيوبيا وموزامبيق . وتسعى المنظومة الاشتراكية في صلاتها بكل البلدان النامية الى توفير الظروف لنمو اقتصادها نموا مستقلا . وهذا النهج يتميز من حيث المبدأ عن سياسة الدول الامبريالية التي توظف الراسمال في البلدان النامية لغرض وحيد هو ان تأخذ من هناك في هيئة ربح اكثر كثيرا مما اعطت .

وقال نيكولاي تيخونوف في الختام ان بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي دخلت العقد الجديد وهي واثقة من الافضليات الاكيدة للنظام الاشتراكي والعلاقات الدولية من الطراز الجديد . وان لديها امكانات تطبيق البرامج التي رسمتها الاحزاب الشقيقة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية تطبيقا ناجحا . وان ضمانة لنجاحاتها اللاحقة هي التعاون المزداد عمقا في كل مجالات الحياة الاجتماعية ووحدتها وتلاحمها المزداد متانة باطراد .



# البيان السوفيتي ـ البولوني المشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ومجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية قام غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي بزيارة ودية الى وارشو من الثالث الى الخامس من تموز (يوليو) ١٩٨١ .

وقد اجتمع غروميكو واجرى مباحثات مع كانيا الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وياروزيلسكي رئيس مجلس الوزراء وكذلك مع تشيريك ، عضو اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وزير خارجية بولونيا الشعبية . وتم خلال المباحثات التي سادها جو عمل رفاقي تبادل عميق للاراء بخصوص جملة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك . واطلع الجانبان بعضهما البعض الاخر على مجرى تنفيذ قرارات المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي والاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر الاستثنائي التاسع لحزب العمال البولوني الموحد .

ولدى تبادل وجهات النظر بخصوص القضايا الدولية ، اكد الجانبان على ان سياسة السلام والتعاون بين الدول التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية والبلدان الاشتراكية الاخرى-المشتركة في معاهدة وارشو . تساهم بقسط هام للغاية في قضية تخفيف حدة التوتر في العالم وصيانة سلام وامن كافة الشعوب ، ولجم سباق التسلح ونزع السلاح . ان سياسة السلام هذه لقيت تجسيدها الواضح في وثائق ارفع هيئة للمشتركين في معاهدة وارشو-اللجنة السياسية الاستشارية التي تتضمن مقترحات بخصوص قضايا ملحة كثيرة في مجال صيانة الامن الاوربي ، واجراءات كبح سباق التسلح ونزع السلاح ، وسبل تخفيف وازالة التوتر في مناطق تهدد بخطر الانفجار مثل : الشرقين الادنى والاوسط وجنوب وجنوب-شرقي آسيا ، والشرق الاقصى ، والخليج العربي والمحيط الهندي .

ويقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية بحزم ضد اعمال الاوساط الامبريالية والطامعة في الهيمنة ، التي تطمع في تقويض دعائم الانفراج وفي استخدام سياسة القوة الفظة والتحكم في العلاقات بين الدول . والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة .

واكد الجانبان على الاهمية الخاصة التي ينطوي عليها البرنامج الشامل لتخفيف الوضع الدولي وتوطيد الامن الذي طرحه بريجنيف في المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي . ان مبادرات السياسة الخارجية هذه التي طرحها الاتحاد السوفيتي والتي لقيت التفهم والتأييد من قبل جميع الذين يدافعون عن السلام ترسم بدقة الطريق الواقعي المؤدي الى تذليل التوتر السياسي والعسكري الذي نشب في الآونة الاخيرة نتيجة للاعمال الخطرة للقوى الامبريالية العدوانية .

ووردت دعوة جديدة الى القيام بخطوات نشطة لخير السلام وامن الدول في النداء الذي وجهه مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي «الى برلمانات وشعوب العالم» . ويلقى هذا النداء صدى وتفهما خاصا لدى شعوب البلدان التي دفعت غاليا ثمن الانتصار على المعتدين الفاشست خلال اعوام الحرب العالمية الثانية . والدليل على هذا القرار الذي اتخذه مجلس النواب (سيم) في جمهورية بولونيا الشعبية حول هذه المسالة . ان الامكانات التي توجد تحت تصرف القوى التي تواجه العسكرية والرجعية الامبريالية هائلة . وينبغي توظيف هذه الامكانات بشكل تام وبدون تأخير .

ويعرب الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية عن عزمهما على مواصلة السير في الطريق الذي رسمه مؤتمر الامن والتعاون في اوربا ، ويدعوان الى تنفيذ الوثيقة الختامية التي اقرت في هلسنكي على ارفع المستويات .

واكد الجانبان رغبتهما في ان يصل لقاء مدريد الى اتفاقات جوهرية ايجابية بخصوص مواصلة تنفيذ مبادئ ونصوص وثيقة هلسنكي الختامية .

وسينطوي على اهمية خاصة القرار الذي قد يتخذ في مدريد حول عقد مؤتمر خاص للانفراج العسكري ونزع السلاح في اوربا ، سيعكف في بادئ الامر على دراسة الاجراءات الكفيلة بتعزيز الثقة في المجال العسكري ... ومما له اهمية واضحة في هذا المجال الاستعداد الذي ابداه الاتحاد السوفيتي لشمول اجراءات الثقة كامل الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي بشرط توسيع مقابل لمنطقة اجراءات الثقة من جانب الدول الغربية .

ويدعو الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية الى استئناف المباحثات حول الحد من الاسلحة النووية في اوربا على اساس مراعاة مبادئ المساواة والتكافؤ الامني للاطراف ويدينان محاولات اوساط معينة في حلف الناتو الرامية الى تقويض التوازن القائم في اوربا عن طريق زرع اسلحة نووية امريكية جديدة متوسطة المدى في اوربا الغربية . ويعتبران ان فرض حظر الآن على زرع صواريخ نووية متوسطة المدى وجديدة في اوربا من قبل بلدان الناتو والاتحاد السوفيتي . كما يقترح ذلك الاتحاد السوفيتي ، من شأنه ان يسهل المباحثات بخصوص هذه المسالة .

ان الاتحاد السوفيتي وبولونيا وهما انصار اقامة مناطق مجردة من السلاح النووي في اماكن مختلفة من العالم ، يعربان عن موقفهما الايجابي وبصورة خاصة من فكرة تحويل شمال اوربا الى منطقة مجردة من السلاح النووي . كما يدعوان الى تحويل البحر الابيض المتوسط من موقع للمواجهة العسكرية السياسية الى منطقة للسلام الوطيد والتعاون .

ويساند الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية شاملة في الشرق الاوسط على اساس عادل ووطيد . ان تسوية كهذه ينبغي ان تنص على انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وان تضمن الحقوق المشروعة لكافة دول وشعوب هذه المنطقة وامنها ومن ضمنها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الخاصة المستقلة . وفي معرض تبادل الاراء تم ايلاء اهتمام كبير بالاقتراح الاتحاد السوفيتي حول صيانة السلام والامن في منطقة الخليج العربي ، وبالجهود المشتركة للبلدان الاشتراكية وغير المنحازة في النضال من اجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . ان جمهورية بولونيا الشعبية تؤيد هذا الاقتراح .

واكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية مجددا موقفهما المبدئي من فائدة التوصل الى تسوية سياسية للوضع حول افغانستان بما يتفق والاقتراحات المعروفة ، التي اعلنتها في الرابع عشر من ايار /مايو/ ١٩٨٠ حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية .

ان تسوية الجوانب الدولية للمشكلة الافغانية لا يمكنها ان تتحقق الا عن طريق وقف الاعمال العدوانية من الخارج ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية وضمانات عدم استئناف مثل هذه الاعمال الامر الذي سيوفر كذلك امكانية حل مسالة سحب القوات السوفيتية الموجودة في افغانستان نزولا عند رغبة حكومتها .

ان اعداء الاشتراكية وانصار النهج العسكري في العلاقات الدولية ، اذ يثيرون ضجة حول «خطر عسكري سوفيتي» يحاولون اخفاء اطماعهم الرامية الى تغيير توازن القوى القائم في العالم واعادة النظر في واقع الامر بعد الحرب في اوربا وتحقيق تفوق عسكري امريكي وحلف الناتو ككل على البلدان الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية يندان بشدة بهذه المخططات ويؤكدان على ان الدول-الاشتراكية-المشتركة في معاهدة وارشو ستتخذ كافة الاجراءات الضرورية للحفاظ على المستوى اللازم لقدراتها الدفاعية ، وستبدي اهتماما مشروعا بامنها .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية والبلدان الاشتراكية الاخرى يذودان وسيواصلان الذود بثبات عن سيادة حدود الدول الاشتراكية في اوربا ، المثبتة بموجب معاهدات واتفاقيات موقعة بعد الحرب .

ان اوساطا معينة في الغرب اذ تسعر حملة العداء للبلدان الاشتراكية ، تسعى بنشاط خاص الى استغلال الاحداث في بولونيا للتشهير بالنظام الاشتراكي ، وبمثل ومبادئ الاشتراكية ويعلقون الآمال على ان تطور الاحداث في بولونيا سيؤدي الى تغيير ميزان القوى في اوربا وفي العالم ككل والى اضعاف الاسرة الاشتراكية . ان جمهورية بولونيا الشعبية ترفض بحزم مثل هذه الحسابات . لقد كانت بولونيا ولا تزال وستبقى حلقة قوية في الاسرة الاشتراكية .

ان حماية مكتسبات الاشتراكية في جمهورية بولونيا الشعبية لاتنفصم عن قضايا استقلال وسيادة الدولة البولونية وامنها وحرمة حدودها ، ان هذه القضايا لا تمس بولونيا فحسب ، اذ ان لها اهمية حيوية بالنسبة للاسرة الاشتراكية باكملها .

ويؤكد الاتحاد السوفيتي وبولونيا عزمهما الثابت على توطيد وحدة وتكاتف البلدان الشقيقة . وسيواصلان العمل النشيط من اجل عمل متبادل وفعال بين البلدان المشتركة في معاهدة وارشو ومجلس التعاون الاقتصادي ، للرد كما ينبغي على اية محاولة تقوم بها الامبريالية لتنفيذ تخريب ايديولوجي او اي عمل تخريبي آخر ضد الدول الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية سيواصلان تنمية علاقاتهما الثنائية انطلاقا من روح ونص معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المبرمة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية .

واكد الجانبان على ان التحالف والصداقة الاخوية والتعاون الثابت وكذلك التطور الشامل للعلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال البولوني الموحد وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية ، القائمة على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية ، تلبي بشكل تام المصالح الحيوية للشعبين السوفيتي والبولوني ، وامنهما والبناء الاشتراكي والشيوعي .

# الى الكتاب ورجال الثقافة في العالم

ان شعوب العالم تعيش في قلق . وان السؤال «ان تكون ام لا تكون» يتجسد اليوم بصورة رهيبة ويوجه الى البشرية عامة : ان يكون او لا يكون البشر في هذا العالم وان تكون ام لا تكون الحضارة البشرية هذه المعجزة التي ربما هي الوحيدة في الكون ؟

ان البشرية قطعت ، سدى ، كل طريقها الطويل الحافل بالمصاعب من العصر الحجري الى ذروة العقل المذهلة الراهنة ، الى اعلى ذرى الروح البشرية . قطعته ولم تستخلص درسا بان الغاية لا تبرر الواسطة ؟

لقد كد البشر وتعذبوا وابتهجوا وضحوا بارواحهم في البحث عن مغزى الوجود وفي البحث عن العدل والخير والحق لا لشيء ، الا لكي يضعوا على اعتاب القرن الحادي والعشرين ، مصيرهم [illegible] وماضيهم ومستقبلهم [illegible] في ايدي المغامرين ؟

وليس هذا بسؤال خطابي . فان علماء العالم الشرفاء كلهم يحذرون اليوم من العواقب الوبيلة للحرب الحرارية النووية على الارض . اما اولئك الذين يحاولون ايهام الشعوب بفكرة امكان حرب نووية محدودة وحتى «النصر» فيها فانما يكذبون ويكذبون بلا وازع من ضمير !

ان الوضع في العالم الغارق في وسائل القتل يسعر . وتسعره وتؤاره قوى الرجعية الامبريالية والعدوان التي بودها ايقاف تطور البشرية الاجتماعي واعادته القهقرى .

وان الاعمال النشيطة للدول والشعوب المحبة للسلام والقوى والحركات الاجتماعية الساعية الى حماية السلام وصد خطر حرب جديدة ، تكتسب الآن اهمية اولى . ولم يسبق ان كان صوت الكتاب ورجال الثقافة هاما هنا مثل اهميته الآن . [illegible]

سيتضمن حتما السؤال ايضا : «وماذا فعلت انت لنفسك اليوم من اجل ان يجيء الغد ؟»

فان لدى الفنان ، فضلا عن القلم والفرشاة والازميل ، والى جانب القدرة على خلق الحياة من الكلمة والنغمة والصورة ، سلاحا خطيرا آخر يمكن ، بل ينبغي له ، ان يستعمله في الكفاح ضد خطر الكارثة النووية ، وانه لهيبة اسمه ومبدؤه الخيالي وموقفه الاجتماعي .

ان الكتاب السوفيت يناشدون الكتاب ورجال الثقافة في العالم داعين اياهم : لا تدعوا الناس يغمضون عيونهم عن الخطر المحدق بالعالم ! اسعوا الى ايقاف سباق التسلح ! اصموا بالعار اولئك الذين يدفعون البشرية اليوم الى الهاوية ! اوصلوا الحقيقة الى شعوبكم وحكوماتكم !

ونحن ، الكتاب السوفيت ، نؤيد الخطبة التي [illegible] الشعب السوفيتي وتطلعه الدائم الى حياة بلا حرب والى السلام والتعاون بين الشعوب .

واننا على يقين من ان الناس الاخيار على الارض يستوعبون بعقولهم وافئدتهم نداء السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى برلمانات العالم وشعوبه : «ان السلام ذخر البشرية العام اما في وقتنا هذا فهو اول شرط لوجودها . وهو يمكن ، بل يجب ، ان يكون مصانا ومضمونا بفضل مواصلة الجهود المشتركة فقط . ولا ينبغي ان تفوت اية واحدة من الفرص المتوفرة ان الوقت لا ينتظر» .

ان الكتاب السوفيت يدعون الكتاب ورجال الثقافة على الكوكب ، بصرف النظر عن معتقداتهم الى فعل كل ما يمكن لانقاذ البشرية من الانتحار النووي ولتثبيت السلام والانتصار الوفاق والتعاون بين الشعوب ، ان الوقت لا ينتظر .

**المؤتمر السابع للكتاب السوفيت**

# حياة الشعب والعالم الراهن كلـه.. موضوع الابداع

عقد في موسكو من ٣٠ حزيران (يونيو) حتى ٤ تموز (يوليو) المؤتمر السابع لادباء الاتحاد السوفيتي والذي شارك في اعماله ٥٦٣ اديبا يمثلون ٨٧٧٣ عضوا في اتحاد الادباء السوفيت . وقد حضرت المؤتمر وفود اتحادات الادباء في بلدان الاسرة الاشتراكية ، وادباء من بلدان عديدة في اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

والقى السكرتير الاول لاتحاد الادباء السوفيت غيورغي ماركوف تقريرا في المؤتمر نقدم اليكم مختصرا له .

## ادب متعدد القوميات

قال ماركوف : اذا ما القينا نظرة الى تطوير المجرى الابداعي فان لدينا اليوم المسوغات الكاملة للقول بان الادب السوفيتي المتعدد القوميات هو ادب الفكر المتقد حيوية ، الفكر الذي تلهمه عقيدتنا ، والمفعم بالتفاؤل التاريخي الملازم لنظامنا الاجتماعي .

وينبغي التفكير مجددا ومجددا بالوحدة المتعددة القوميات للادب السوفيتي ، هذه الظاهرة المحدثة تاريخيا والتي تتسم باهمية ومغزى عالمي . فاين يجد المرء في العالم مثل هذا الثراء الذي يضم آداب التقاليد الكتابية خلال قرون عديدة التي برزت منذ امد بعيد في مقدمة المجرى الفني العالمي ، واداب الشعوب التي اكتسبت ابجديتها حديثا وبلغت اليوم مستوى عاليا جدا .

ان اللغات السبع والسبعين التي تكتب بها اليوم المؤلفات الادبية تصدح بشكل معبر وقوي في جوقة الادب السوفيتي العظيم ذات الاصوات الكثيرة .

: الاشتراكية تقرب بين الشعوب وتوحدها في النضال من اجل سعادة الناس وفي سبيل مستقبل الاجيال الجديدة . ويمضي الادباء السوفيت في هذا النضال في الصفوف الاولى . وان التوسيع الاممي لاذواق القراء والمشاهدين الفنية حينما يغدو عدد اكبر فاكبر من الكتاب الذين يمثلون مختلف الثقافات القومية للبلاد السوفيتية بالنسبة للناس من اية قومية كتابهم وضروريين لهم هو حقيقة على غاية من الاهمية .

## موجة عارمة

ان موضوع اهتمامنا الابداعي ومشاغلنا الابداعية هو حياة الشعب برمتها والعالم الراهن كله ، العالم الرائع والقلق ، السار والمضطرب ولكن اول المشاغل النضال في سبيل تحقيق برنامج السلام الذي اعده حزبنا .

حينما يلقي المرء نظرة الى الطريق الذي اجتزناه ، وحينما يتأمل في المكتسبات الفعلية للادب والفن يرى حركتهما المشتركة في خط صاعد . وان استخلاص الحزب حول الموجة العارمة الجديدة في الفن والادب السوفيتي هو حقيقة يعترف بها حكمنا الاعلى ، الا وهو الشعب .

لقد دخلنا عقدا جديدا من السنين محققين انجازات ليست بالقليلة . فقد برز في الادب السوفيتي المتعدد القوميات في السبعينات رعيل كامل من الادباء الموهوبين واثرى ابداعهم واصالتهم ادب المجتمع الاشتراكي الناضج .

## انجازات النثر

ان تحليل احكام المحترفين التي ذكرت في مؤتمرات الادباء في الجمهوريات وفي المناقشات السابقة للمؤتمر وفي الصحافة ، واعتبار آراء القراء يعطيان الحق الكامل في ان نقول للمؤتمر : ان النثر حقق اكبر النجاحات بين جميع الانواع الادبية . وقد تركز عليه اهتمام الاوساط الاجتماعية ، وكان نصيبه اكبر الاكتشافات الهامة في تكوين شخصية الانسان المعاصر ، وكانت مكتسباته سائدة في مناخ الادب الابداعي العام لكن كل ما قيل لا يعني البتة ان لا توجد انجازات في الانواع الاخرى او ان النثر قد ارتقى الى درجة انه تخلص من نقاط الضعف التي يتميز بها في جوانب شتى .

فما هي الظروف التي وفرت للنثر مكانته القيادية في الادب ؟

انها بالدرجة الاولى الصلات المتينة بحياة الشعب ، ورغبة الناثرين في الانتقال بجراة اكبر الى حلول فنية جديدة كامنة في الامكانات الواسعة بل اللامحدودة للواقعية الاشتراكية ، وزيادة اهتمام الناثرين بالمشاكل الاجتماعية والسياسية للمجتمع السوفيتي ولعصرنا على العموم ، واخيرا تشجيع المواهب في هيئات تحرير المجلات ودور النشر . وان العمل مع المواهب يتطلب الحرص والعناية . وهو عمل مبدئي وغير سريع .

ان نثرنا اليوم يمثل طاقة روحية كبرى وتنعكس فيه انعكاسا فنيا فلسفيا لائقا كل الامور الاساسية التي يعيشها شعبنا وانتصاراته وانجازاته ..

ان ادبنا متفائل من حيث طبيعته ، وهو ينطلق من القناعة العميقة بالامكانات العظمى للمواطن السوفيتي ونظام حياتنا كله . وان المركز الاساسي الذي تنشد اليه الآن الابحاث الفنية الفلسفية هو نمط الحياة السوفيتي وخصال الانسان الضرورية لتكوين الشخصية الاشتراكية .

كان الشكل الكبير – الرواية والقصة – المكسب الرئيسي في النثر ، واعتقد بان هذا واضح الى درجة انه لا يستدعي المعارضة لدى اي شخص واود ان اقول بصراحة : ان قائمتي للكتب النثرية التي تستحق الذكر على اي مستوى كان من الاحاديث الادبية تتضمن اكثر من ثلاثمائة تسمية وانا على قناعة بانها لا تشمل كل التسميات ابدا ويسرنا شيء واحد هو ان الانجازات الحقيقية للادب قد ذكرت مرارا على صفحات الصحافة الادبية ونالت المديح في مؤتمرات الادباء في الجمهوريات وهي حية وستظل حية مكتسبة اثمن اعتراف وتقدير ، الا وهو حب القراء . ولا شك في انه سيدور حولها حديث مفصل في لجان مؤتمرنا كما سيدور عن الانواع الادبية الاخرى بالمناسبة .

في الخطة الخمسية الماضية انجزت ملحمة فيودور ابراموف «عائلة برياسلين» التي عكف المؤلف على ابداعها اكثر من عشرين سنة . وقد شمخ برياسلين وسيظل شامخا لفترة طويلة في عداد الشخصيات التي ابدعها الادب السوفيتي وانني اود الحديث بصفة خاصة عن ميخائيل برياسلين . ان بطل الرواية الذي نحتته يد المؤلف الواثقة يجسد مزايا ذلك القسم من فئة الفلاحين الذي صمد امام مصاعب الحرب والفترة السلمية وقد ارتكزت القرية وترتكز على ناس من امثال برياسلين الذين يؤلفون سادة الحقول والمزارع السوفخوزية والكولخوزية المجربون والاوفياء لواجبهم الى ابعد الحدود ، انهم عماد القرية العصرية .

لقد ساعد الادب بنشاط على تهيئة جو في المجتمع مشبع بالاهتمام العميق بكل ما يجري في حياة الريف ، وقد تحدث حديثا غني المضمون عن المشاكل التي حلت وبخاصة التي لم تحل في القرية ، وابدع عددا من الشخصيات القوية التي تبعث بصدق واقع الستينات والسبعينات .

## الانسان العامل بطل الادب

بذل الكتاب في هذه السنوات ايضا جهودا دائبة في معالجة المواضيع والقضايا المرتبطة بحياة الطبقة العاملة ، ومما له دلالة ان هذه المواضيع تعالجها جميع الفصائل القومية للادب السوفيتي وساعدت في هذا المجال بقدر كبير المسابقة التقليدية للمجلس المركزي لنقابات العمال واتحاد الادباء السوفيت على افضل مؤلف نثري روائي عن الطبقة العاملة السوفيتية المعاصرة . وبرزت بين ابطال المؤلفات الادبية شخصيات ساطعة للعمال باسماء اوكرانية وبيلوروسية واوزبكية وليتوانية وارمنية وتركمانية وطاجيكية واستونية وبشكيرية وهذه القضية ليست شكلية البتة . فالادب اذ يرسم العمل الخلاق للانسان الكادح في جو الظروف والتقاليد القومية يوسع التصور عن الحياة السوفيتية وعن القوة المعنوية للوطنية الاشتراكية وعن الدور القيادي للطبقة العاملة في مجتمعنا .

وينبغي ان نشير بارتياح الى ظهور مؤلفات نثرية ضخمة مكرسة لعمل السوفيتيين البطولي في استثمار الثروات الطبيعية في سيبيريا والشرق الاقصى . وان كثيرا من الروايات والقصص المكرسة للاحداث على هذه الارض مشبعة بالحقيقة القاسية المقترنة بشاعرية اصيلة .

ان يديغي جنغلدين الملقب بوراني يديغي في رواية جنكيز ايتماتوف «ويطول اليوم اكثر من قرن» هو ظاهرة ملحوظة في الادراك الفني لشخصية العامل . وقد كتب المؤلف في مقدمة روايته «انه واحد من اولئك الذين ترتكز عليهم الارض كما يقال . فهو مرتبط بعصره ، على حد افتراضي ، باقوى شكل . وفي هذا يكمن جوهره انه ابن عصره» .

ان شخصية بوراني يديغي نجاح ابداعي ذو اهمية مبدئية . فحتى الآن لم تهدأ المناقشات والجدالات حول الموضوع : من الذي يتضمن امكانات ابداعية اكثر بالنسبة للكاتب : الفلاح ام العامل ؟ فثمة حتى الآن انصار للرأي القائل بان القرية فقط ، والانسان القروي يحمل احتياطيا هائلا من مادة البناء لتشييد الصرح الفني الحقيقي ان بلادنا بالفعل كانت حتى الماضي غير البعيد جدا بلدا فلاحيا ، وكان كثير من ابطال المؤلفات العظيمة في روسيا في القرن الماضي مرتبطين بالفلاح بهذا الشكل او ذاك . وقد اكتسبت خبرة كبرى وترسخ تقليد . ولكننا الآن نواجه واقعا آخر : لقد اصبحت بلادنا صناعية ، بلاد المهندسين والعمال المثقفين ثقافة رفيعة والمفكرين تفكيرا تكنيكيا واجتماعيا والذين سبروا اسرار التكنيك الالكتروني والذري . ان الاديب يدخل عالم المفاهيم الجديدة ويرى عالما مغايرا ، لا يشبه في اشياء كثيرة ذلك العالم الذي ترسخ على مر القرون .

## قضايا الاخلاق

ان النثر بجميع انواعه – من الرواية حتى الاقصوصة والنبذة والمقالة ابدى اهتماما شديدا بمشاكل الانسان والمجتمع الاخلاقية المعنوية وتجري الابحاث الروحية المعنوية اليوم في جبهة واسعة للغاية . وان الحاجة الملحة الى ابداع شخصية فنية متكاملة للفرد النشيط اجتماعيا هي حاجة تفرضها الحياة نفسها .

وان ابطالا كثيرين للمؤلفات خلال السنوات الاخيرة يستجيبون لهذه الحاجة بسلوكهم ونمط حياتهم كله ، ويبرز نشاط البطل الاجتماعي في عدم تساهله ازاء مظاهر البرجوازية الصغيرة ونفسية الاستهلاك وفي النضال العنيد ضدها ويعرض عدد كبير من المؤلفات النثرية القوة النشيطة والجامحة بالذات لطبع البطل الادبي .

فها هما روايتا «الشاطئ» و«الاختيار» للاديب الموهوب والناضج يوري بونداريف اللذين جعل الى ادبنا في هذه السنوات قسطا ملموسا ، ويدور الحديث سواء في الرواية الاولى او الثانية عن الادراك الفلسفي العميق لجوهر ورسالة الحياة البشرية . ويبرز هذا بشكل حاد في «الاختيار» حيث تكمن في صلب محور الاحداث فكرة الاختيار الحقيقي والكاذب للهدف الحياتي وبالتالي الاختيار



المصير . لقد اثارت روايتا بونداريف مناقشات حامية لان الكاتب اختار اصطدامات غير جماعية وغير مرئية ، بل بالاحرى استثنائية ولكنها موجودة فعلا ومجسدة في شتى سير الحياة والظواهر .

ومهما كانت الجوانب التي تطرق اليها بونداريف سواء زمن الحرب او بعد الحرب فان الشيء الاساسي في رواياته هو الاحساس بالوطن ، بآماله وقلقه ، ماضيه وحاضره ومستقبله . ولنتذكر كذلك رواية ساطعة هي «قانون الابدية» لنودار دومبادزه التي اثارت صدى واسعا في البلاد . ان الاديب والصحفي والشخصية الاجتماعية باتشان راميشفيلي يثقف البروفسور الذي يعالجه بجوهر «قانون الابدية» الذي اكتشفه : «ان روح الانسان اثقل من جسده بمائة مرة ... وهي ثقيلة الى درجة ان شخصا واحدا غير قادر على حملها ... ولذا ينبغي علينا ، نحن الناس ما دمنا احياء ، ان يسعى احدنا الى مساعدة الاخر ، والى ان يحيي احدنا روح الاخر ، انت روحي ، وانا روح شخص آخر ، وهو روح شخص ثالث ، وهكذا الى ما لا نهاية ...» .

ان القضايا الاجتماعية الاخلاقية تقلق ادبنا كثيرا مهما كانت قطاعات الحياة التي تحسها ومهما كانت المجالات التي تتجه اليها في حياة الانسان . الانسان والطبيعة ! انها مشكلة معنوية فلسفية ابدية يكتسب مغزاها الانساني العام بمرور كل سنة حدة اكبر فاكبر .

«... ارضنا واحدة لا تتجزأ ، وعلى الانسان في كل مكان ، حتى في التايغا الحالكة ان يكون انسانا» .. ان كلمات مفتش السمكة تشيريميسين هذه تشكل حماسة السرد عند فيكتور استافييف وتحدد حركة الاحداث في كتابه «السمكة الملكة» الذي اضحى مشهورا . ان البطل الرئيسي للكتاب هو كما اعتقد القاص نفسه ، الذي تبنى الفكرة الاساسية من حديثه المباشر تارة ومن خلال الصور الفنية البديعة .

وكتاب استافييف ليس الوحيد في هذا الموضوع في الادب السوفيتي خلال السنوات الاخيرة . وانه لمن المستحيل الانتقاص مما كتبه ادباؤنا حول مسائل حماية الطبيعة . فقد اشتهرت في البلاد كلها قصص ومقالات راسبوتين ونبذات فوروبيوف وكوبليتسكي وفولكوف وشيستالوف . وقد تليت في مرحلة اعداد السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة لقوانين حماية الطبيعة ، واتخذت الهيئات الاقتصادية بموجبها تدابير معينة .

او لناخذ على سبيل المثال رواية دانييل غرانين «اللوحة» . انها تجذب الانتباه بسعة التاملات الفنية في صيانة الذخر الثقافي التاريخي والطبيعي الوطني ومضاعفته .

وقد كرست لقضايا الاخلاق الحادة وتربية الانسان الجديد قصة تندرياكوف «الدفع» واقصوصة ليلين «حياتها الزوجية الاولى» وروايات ارداماتسكي «المحاكمة» واملينسكي «بستان بلا ملل» وشيريميتيف «السرية الحمراء» وقصص كوليتسكي وبتروسيان والكثيرين غيرهم .

## الرواية السياسية

قبل فترة قصيرة صدرت رواية اوليس غونتشار «فجرك» المفعمة بالموقف الرقيق من العالم الراهن المضطرب . وهي مكتوبة باسلوب سرد شاعري عن حياة وجولات الدبلوماسي كيريل زابولوتني ، ويرسم غونتشار شخصية رائعة لبطل زماننا . ويبرز في هذه الرواية بشكل حاد ما نسميه مسؤولية الانسان السوفيتي في هذه السنوات ، في ظروف الخطر الامبريالي على الحضارة العصرية ومستقبل البشرية .

بعد ملحمة «الحصار» التي اضحت مشهورة على النطاق العالمي انهى الكسالدر تشاكوفسكي كتابا جديدا عنونه بكلمة رائعة هي «النصر» . وتسنى لتشاكوفسكي كما في «الحصار» ان يبدع في «النصر» لوحة دولية عامة للاحداث التي حددت الى درجة كبيرة وتثبت المحصلة السياسية للحرب العالمية الثانية .

لقد حدد تشاكوفسكي نوع مؤلفه «النصر» بالرواية السياسية . وان رواية تشاكوفسكي التي تطرق فيها الى جميع المشاكل المعقدة للنضال من اجل تحقيق مبادىء التعايش ، تقتحم حياة عصرنا مباشرة وتدل دلالة مقنعة على قوة جذب سياسة السلام اللينينية التي تنهجها الدولة السوفيتية واستحالة قهرها .

ان الاستخدام الواسع والذكي للمادة السياسية يثري ادبنا ويفتح امامه الامكانات لحلول فنية اكثر تفصيلا ودقة ، ولابداع شخصيات اكثر اتساعا . ونذكر بالمناسبة ان هذا لا تدل عليه تجربة تشاكوفسكي فحسب ، بل تجربة الادباء الاخرين .

## تاريخ – قريب وبعيد

لا تفصلنا السنوات بل عقود كاملة عن الحرب الوطنية العظمى مع الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية ، لكن الزمن عاجز عن اخماد حرارة الاهتمام بذلك العصر .

ان ما كتب عن هذا الموضوع كبير الى حد لم يسبق له مثيل من حيث البواعث الاجتماعية وجديد من حيث اساليب وسبل التصوير الفني ومهم من ناحية النتائج الفنية ، واعتقد انها تنطوي على امكانات كثيرة لم تكتشف بعد .

لقد اثارت اهتمام القراء الشديد قصص جديدة عن فترة الحرب . ويلاحظ في الاونة الاخيرة تزايد اهتمام الادباء بحياة القوات المسلحة الحديثة في البلاد ، وبصورة الانسان المقاتل .

ولا يمكنني الا اتطرق الى الاهمية الكبيرة للنثر عامة وشكله الكبير خاصة ، لاثراء انواع الفن الاخرى . وليس بخاف على احد ذلك التقييم الرفيع الذي حصلت عليه ملاحم مثل : «الصرخة الخالدة» لايفانوف ، و«القدر» و«اسمك» لبروسكورين و«الدم والعرق» لنوربيسوف ، ورواية الكسييف «الصفصافة المرحة» ورواية ستالماخ «المخاضات الاربع» .

لقد استرعت هذه الاعمال اهتمام القارئ لما تحملها من تعبير عميق عن حياة الشعب وخلق كامل لصور بناة المجتمع الجديد – الاشتراكي ونقل امين لحماسة الصراع الطبقي ابان تثبيت دعائم النظام السوفيتي وخلال سنوات النضال ضد الفاشية . ان المكانة الفكرية والادبية الرفيعة بالذات لهذه الاعمال التي تسر الناس بنورها ، هي التي جلبت اهتمام اساتذة الاخراج التلفزيوني والمسرحي والرسم .

لقد شهدت الاعوام الاخيرة اهتماما فائقا من جانب الكتاب والقراء على حد سواء بتاريخ الوطن وتمتاز بالتنوع وثراء المواضيع الاعمال المكرسة لتاريخ ثورتنا وبناء الدولة السوفيتية .

## الكاتب وهموم الشعب

لقد غدت مؤلفات الكتاب تعبيرا ساطعا عن النشاط الحيوي للادب وحيويته الاجتماعية الفائقة وعن اهتمامها بكل شؤون ومشاكل الشعب . لقد حقق الادب نجاحات غير قليلة في هذا المضمار لقد اثبت جدواه دور الارشاد الذي لقي التاييد ابان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي تضطلع به المجلات والمنظمات الادبية داخل فرق العمل في المشاريع المتقدمة ومشاريع الخطة الخمسية في مجال الصناعة والزراعة .

ولم تكن اعمال الكتاب في هذا المضمار اقل حظا من اشهر الروايات والقصص لدى القراء . وقد استقبل القراء باهتمام بالغ الكتب : «تكعيب بيضة» و«النفط» لكوروتيتش و«متمكن من عمله» لاغرالوفسكي ، ومقالات فاسيليف ولاوزينتشوكاس .

وفي مجال الشؤون الدولية كانت مثمرة اعمال كل من جوكوف وبوروفيك وسبتروا وكريفيتسكي وغريباجوف وسخلين وارنست هنري وكوزليتسوف وبروخانوف .

## الشعر والمجتمع

في مجال الشعر تطورت الامور الى الافضل من حيث الموضوع كما كان الحال خلال السنوات الخمس السابقة . ان القصائد الشعرية بالذات تناولت بمزيد من الكمال الجوانب المختلفة للتاريخ والعصر الحديث وارتقى الشعر السوفيتي الى مستويات ارفع .

خلال السنوات الخمس الماضية انجز ايغور ايسايف قصيدتين طويلتين كان قد بداهما قبل سنوات طويلة وهما «حكم الذاكرة» و«مدى الذاكرة» . لقد احتلت قصيدتا ايسايف بجدارة مكانا بارزا في الشعر السوفيتي المتعدد القوميات لعمق ادراكهما حياة الشعب ، ولارتباطهما العضوي بالتطور التاريخي للبلاد ، ولثراء صورهما الشعرية وسلاسة لحنهما الشعري . لقد نالت القصيدتان بجدارة جائزة لينين ، كما نالت اعجابا كبيرا لدى القراء قصائد شعراء اخرين .

لقد اجمع المشتركون خلال المناقشات الكثيرة التي سبقت انعقاد المؤتمر على عدم رضاهم عن الوضع القائم في محراب الشعر .

فعلى سبيل المثال ابان المناقشات التي جرت خلال الاجتماع الذي عقده مجلس النقد والدراسات الادبية في اتحاد الكتاب السوفيت وكرست لـ«قضايا تطور الشعر السوفيتي في الفترة مابين المؤتمر السادس والسابع لاتحاد الكتاب السوفيت» تم توجيه نقد لاذع الى ضحالة المواضيع وضعف مشاعر الانتماء ومواقف اللامبالاة ازاء احداث حياة الشعب ، واشكال التعبير الادبي الجافة . وتكررت الدعوات التي تنادي باقتفاء اثر تقاليد ماياكوفسكي والسمو بالمكانة الاجتماعية للشعر .

وفي الاونة الاخيرة يتردد المزيد من النقد حول التاليف الغنائي . ان عددا كبيرا من الشعراء المحنكين لايعملون في هذا المجال – مع كل اسف – بسخاء او عن طيب خاطر ، في الوقت الذي تتزايد فيه الحاجة الى الاغاني الجيدة . وعلينا بالتعاون مع الملحنين ان لا نقطع الطريق امام الاهمال وقلة الذوق فحسب ، بل وايلاء اهتمام جدي بمستقبل تطور الاغنية .

لا يخلو الادب السوفيتي وتتطور فيه بنجاح مواضيع الشعر والنثر الساخر والمسرحيات الساخرة ، ولا يمكننا ان نقلل اهميتها في نضالنا الايديولوجي . ثمة امور كثيرة تشغل الآن بال العاملين في المواضيع الساخرة والفكاهية . ان جوانب سلبية معينة في حياتنا يجب ان تصبح كما اشير خلال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي مركزا للاهتمام الدائم من قبل العاملين في المواضيع الساخرة والفكاهية .

## النقد – جزء لايتجزا من الادب

لقد اثر بشكل ملائم على تطور الادب عامة وعلى النقد بشكل خاص قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «عن النقد الادبي والفني» لقد نمت مكانة النقد كجزء لايتجزا من الادب وتعزز دوره في كافة مجالات الابداع الادبي . وفي الوقت نفسه اشار الخطيب الى ضرورة رفع مستوى النقد وفعاليته وتاثيره على العملية الادبية . واكد الخطيب على الاهمية الثابتة للتراث الروحي للديمقراطيين الثوريين . وتربط بيلينسكي ودوبرولوبوف وتشيرنيشيفسكي وهرتسن بنا روابط الدم . نحن الشيوعيون ، ابناؤهم الوحيدين والمباشرين .

وتطرق الخطيب بالتفصيل الى قضية «البطل الايجابي» . لقد ولت تلك الفترة التي كان يتهرب فيها عدد كبير من النقاد من هذا المفهوم ، ومع ذلك فانه مهم جدا ويجسد مجمل تلك السمات التي تتلائم والخبرة التاريخية للشعب وارفع متطلبات الحزب الفكرية – الفنية . والآن تغير الوضع نحو الافضل وهو امر ناجم دون شك عن نجاحات ادبنا في مجال خلق صور صادقة وعميقة للبطل الايجابي .

واضاف ماركوف : نحن نعيش في ظروف صراع ايديولوجي حاد يلجا فيه الاعداء الى الخبث والافتراء في تحاملهم على نمط الحياة السوفيتية وعلى اسلوب الواقعية الاشتراكية . ان كل هجوم من هذا النوع علينا ينبغي ان يواجه بالرد الذي يستحقه . لسنا بحاجة الى من يقدم لنا «النصح» من الخارج . علينا ان نناقش بروح الاهتمام الرفاقي وبصراحة كل سهو ومهمة تنتظر الحل . وهنا تكمن المهمة الرئيسية للناقدين .

## ادب المسرح

لقد ظهرت اعمال جديدة في مجال الادب المسرحي كذلك خلال السنوات الخمس المنصرمة . لقد اصبحت طبيعة بطل زماننا على خشبة المسرح والشاشة متعددة الجوانب ، واغنى روحيا واكثر صدقا . لقد كانت مثمرة حقا اعمال اساتذة هذا الفن المحنكين . وفي الوقت ذاته فان تدفق الاسماء الجديدة في الادب المسرحي لايزال غير كاف والسبب في هذا يرجع قبل كل شيء الى ضعف العمل مع الادباء المسرحيين الشباب وعدم انتظام الروابط الثابتة بين منظمات الكتاب والمسارح ان مساعدة المسرحيين يجب ان تتجسد في الاهتمام الواضح من قبل منظمات الكتاب ووزارات الثقافة والمسارح والستوديوهات والاتحادات الابداعية باولئك المؤلفين الذين يثبتون موهبة ورغبة في نذر انفسهم للفن المسرحي .

وقال الخطيب : ويسرنا اليوم ان نشير الى روابط الود والاحترام المتبادل التي تميز اعمال كافة اجيال الادباء في بلادنا . وفي هذا يكمن

الشرط الحاسم لنمو الادب السوفيتي خلال الاعوام المقبلة ايضا .

### الروابط العالمية

على الرغم من العوامل غير الملائمة الكثيرة ذات الطابع الدولي ، وتفاقـم العلاقات مع الولايات المتحدة ، وتزايد الخطر العسكري ، فان اتحـاد الكتاب السوفيتي واصل بعناد البحث عن سبل اقامة علاقات منتظمة مع الكتاب ومنظماتهم في كافة بلدان العالم .

وتتوم اوثق الروابط مع اتحادات الكتاب فـي البلدان الاشتراكية الشقيقة . وقد كرست جهود كبيرة لتوسيع اعمال الترجمة والاشتراك في اصدار الكتب المكرسة لجوانب الحياة في بلداننا . وقد كان في هذا المجـال دور ملحوظ «للوكالـة السوفيتية لحقوق المؤلفين» .

ان الاهتمام بانخراط الكتاب في النضال النشيط من اجل السلام وصيانة وتعميق الانفراج استحـوذ على الجزء الاكبر من اعمال اتحـاد كتاب البلدان الاشتراكية .

لقد ساهم اتحاد كتاب الاتحاد السوفيتي بفعالية في الحركة الادبية لكتاب آسيا وافريقيا . وتتزايد اهمية هذه الحركة على اثر نمو اطماع الامبرياليـة ازاء العديد من البلدان الافريقية والاسيوية . وقد عقد خلال الفترة بين مؤتمرين في انغولا مؤتمـر كتاب آسيا وافريقيا الذي اكد بصورة اقوى على طابع حركة الكتاب المعادية للامبريالية والصهيونية والعنصرية .

وقد اقام اتحاد الكتاب السوفيت روابط وثيقـة مع كتاب افغانستان وساهم في المؤتمـر الاول لكتاب هذا البلد ، وساعد اتحاد كتاب افغانستان على ترتيب اعماله .

ان الكتاب السوفيت الذين يتمتعون بعضويـة الكثير من المنظمات الادبية العالمية ، ثابروا على شرح جوهر السياسة الخارجية اللينينية للاتحـاد السوفيتي ، ووقفوا بوجه كافة المحاولات الرامية الى اضعاف او التقليل من شان مساهمة الكتاب في النضال من اجل السلام واخماد جذوة نشاط الادباء في مجال فضح المخططات الاجراميـة لمشعلي نار الحروب .

ان اتحاد الكتاب السوفيت سيبذل في المستقبل ايضا كل ما في وسعه لتوسيع الروابط والاتصالات الدائمة مع الكتاب التقدميين الاجانب ومنظماتهـم وذلك بغيه رفع دور الادب في تحقيق تعاون مثمر بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، بهدف اشاعة جو وطيد من حب السلام والصداقة في ارجاء المعمورة وتحويل التبادلات الثقافية الى وسيلة من وسائل المعرفة والثراء الروحي المتبادل بين الناس نحن لانرى اقتصار الروابط الادبية على الكتـاب القريبين منا بمواقفهم الفكرية فحسب ، بل واقامتها مع اولئك الذين يتمسكون بوجهـات نظر اخرى ويتفقون معنا في مسالة رئيسية وهي صيانة السلام وادراك حقيقه انه لا خيار لدى البشرية في عصرنا غير السلام . ولهذا ينبغـي ان يوطد ويكرس الى الابد .

وفيما يتعلق باعدائنا العقائديين الذين ينظمون على الادب السوفيتي حملـة شعواء من الافتراء والتهديدات بدا بيد مع حفنة عميلـة من الهاربين طمعا في زعزعة وحدة صفنا فهي حملة يائسة . ان الكتاب السوفيت قد رفضـوا بحزم وسيواصلون رفض مثل هذه المحاولات .

ويعرف الجميع ذلك النضوج السياسي والمبداية التي اظهرتهما على سبيل المثال منظمة كتاب مدينة موسكو بفضحها وادانتها تلك الحفنة من ادعيـاء الادب المدفوعين من جهات اجنبيـة لاصدارهـم «مؤلفات» مشوهة تفوح منها رائحة نتنة .

### اتحاد اصحاب العقيدة الواحدة

في نيسان (ابريل) ١٩٨٢ ستصادف ذكرى مرور ٥٠ عاما على القرار الذي اتخذته اللجنة المركزيـة للحزب حول اعادة تنظيم المنظمات الادبية والفنية وتشكيل اتحاد واحد لكتاب الاتحاد السوفيتي . لقد قطع اتحادنا الابداعي خلال السنـوات التي مرت شوطا كبيرا ، وغدا اتحادا حقيقيا لاصحاب العقيدة الواحدة وتحول الى عون نشيط لحزب لينيـن في النضال من اجل بناء المجتمع الشيوعي في بلادنا .

ولا شك انه في الظروف الراهنة ايضا ، حيث ينفذ الشعب السوفيتـي البطل وبجهود جبـارة البرنامج الهائل للخطة الخمسية الحادية عشرة فان الكتاب السوفيت واتحاد الكتاب ككل ينفذون واجبهم المقدس – وسيكون الكتاب في كل موقع يناضل فيه شعبنـا ، وسيشاطرونـه الافراح والاتراح وسيدعون الناس بكلمة خيرة الى العمـل والمآثرة وسيبررون بشرف الثقة الرفيعة التي اولاها اياهم الحزب والشعب .

# قانون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

## حول الوضع القانوني للمواطنين الاجانب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

### اولا – احكام عامة

**المادة الاولى : المواطنون الاجانب في الاتحـاد السوفيتي**

يعتبر مواطنا اجنبيا في الاتحاد السوفيتي كل من لايتمتـع بجنسية الاتحاد السوفيتي ولديه مـا يثبت كونه من مواطني دولة اجنبية .

يضمن دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيـة للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي الحقوق والحريـات المكفولة بقانون .

**المادة الثانية : التشريع الخاص بالوضع القانوني للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي**

ان تشريع اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـة السوفيتية الخاص بالوضع القانوني للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي يقتصر على هذا القانون وعلى اللوائح التشريعة الاخرى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية التي تحدد بموجب دستور الاتحاد السوفيتي الوضع القانوني للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي .

تبت الجمهوريـة المتحدة بموجب تشريع جمهوري في تلك الامور المتعلقة بالوضع القانوني للمواطنين الاجانب التي تدخل في دائرة صلاحياتها بموجب تشريع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ودستور الجمهورية المتحدة .

ويمكن ان يحدد الوضع القانونـي للمواطنين الاجانب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية على اساس المعاهدات الدولية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

**المادة الثالثة : مبادىء الوضع القانوني للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي**

للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي نفس حقوق وحريات والتزامات مواطني الاتحاد السوفيتي ، اذا لم ينص خلاف ذلك في دستور الاتحاد السوفيتي وهذا القانون ، او التشريعـات السوفيتية الاخرى .

المواطنون الاجانب في الاتحاد السوفيتي سواسية امام القانون بصرف النظر عن منشاهم الاجتماعي ، ووضعهم المالي والاجتماعي وانتمائهم العرقي والقومي ، والجنس ، ومستوى التعليم ، واللغة والموقف ازاء الدين ، ونوع وطبيعة العمل وظروف اخرى .

قد يفرض مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي قيودا جوابية على مواطني تلك الدول التي تفرض قيودا خاصة على حقوق وحريات مواطني اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

تمتع المواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي بالحقوق والحريات ينبغي ان لا يعود باضرار على مصالح المجتمع السوفيتي ، والدولة وعلى الحقوق والمصالح المشروعة لمواطني الاتحـاد السوفيتي واشخاص اخرين .

**المـادة الرابعـة : واجب احترام دستور اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ومراعاة القوانين السوفيتية**

ان تطبيق الحقوق والحريات التي تمنح للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي لا ينفصم عن تنفيذهم للالتزامات التي تحددها التشريعات السوفيتية .

ان المواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي ملزمون باحترام دستور الاتحاد السوفيتي ومراعاة القوانين السوفيتية ، واحترام الاعراف الاجتماعية ، وعادات وتقاليد الشعب السوفيتي .

**المادة الخامسـة : المواطنون الاجانب المقيمون بصورة دائمة ، والمقيمون بصورة مؤقتة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية**

بامكان المواطنين الاجانب الاقامة بصورة دائمة في الاتحاد السوفيتي ، فيما اذا سمح بذلك ومنحوا بطاقة اقامة من قبل الهيئات المختصة في الشؤون الداخلية .

اما المواطنون الاجانب المقيمون في الاتحاد السوفيتـي على اسس قانونية اخرى فيعتبرون من ذوي الاقامة المؤقتـة في الاتحاد السوفيتي ، وهم ملزمون بتسجيل جوازات سفرهم او الوثائق التي تقوم مقامها ، حسب الاصول المقررة ومغادرة الاتحاد السوفيتي بعد انقضاء فترة الاقامة المحددة فيها .

**المادة السادسة : منح اللجوء**

يمنح اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـة السوفيتيـة والجمهوريات المتحدة حق اللجـوء الى المواطنين الاجانب الملاحقين بسبب دفاعهم عن مصالح الكادحين ولقضية السلام ، وبسبب مشاركتهم في حركة ثورية او وطنية تحررية ، وبسبب نشاطهم الاجتماعي-السياسي والعلمي التقدمي او نشاط ابداعي تقدمي آخر .

وتبت في مسالة منح اللجوء هيئـة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، او هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية المتحدة .

### ثانيا – الحقوق والحريات والالتزامات الاساسية للمواطنين الاجانب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

**المادة السابعة : العمل**

بامكان المواطنين الاجانب المقيمين بصورة دائمة في الاتحاد السوفيتي العمل كعمـال او كموظفين في المصانـع وفي المؤسسات والمنظمات او القيام باي نشاط عملي آخر اعتمادا على تلك الاسس والاصول المتبعة بالنسبة لمواطني الاتحـاد السوفيتي .

بامكان المواطنين الاجانب المقيمين بصورة مؤقتة في الاتحاد السوفيتي العمل في الاتحـاد السوفيتي اذا كان ذلك يتفق واهداف اقامتهم في الاتحاد السوفيتي .

لايجوز للمواطنين الاجانب تبوأ تلك الوظائف او القيام بتلك الاعمال التي يشترط في اشغالها او ممارستها التمتع بجنسية الاتحاد السوفيتي .

للمواطنين الاجانب نفس الحقوق وعليهم نفس الالتزامات التي يتمتع بها ويتحملها مواطنو الاتحاد السوفيتي في مجال العمل .

**المادة الثامنة : الراحة**

يتمتع المواطنون الاجانب في الاتحاد السوفيتي بحق الراحة على اسس مشتركة مع مواطني الاتحاد السوفيتي .

**المادة التاسعة : الرعاية الصحية**

للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي حق التمتع بالرعاية الصحية .

المواطنون الاجانب المقيمون بصورة دائمة في الاتحاد السوفيتي يستفيدون من الخدمة الطبية على قدم المساواة مـع مواطني الاتحاد السوفيتي .

تقدم الخدمات الطبية الى المواطنين الاجانب المقيمين بصورة مؤقتة في الاتحاد السوفيتي ، بموجب نظام تحدده وزارة الصحة في الاتحاد السوفيتي .

**المادة العاشرة : الضمان الاجتماعي**

يحق للمواطنين الاجانب المقيمين بصورة دائمة في الاتحاد السوفيتي الحصول على المعونات والمرتبات التقاعديـة وعلى اصناف اخرى من الضمان الاجتماعي على اسس مشتركة مـع مواطني الاتحاد السوفيتي .

يحق للمواطنين الاجانب المقيمين بصورة مؤقتة في الاتحاد السوفيتي الحصول على المعونات والمرتبات التقاعدية وعلى اصناف اخرى من الضمان الاجتماعي بموجب تلك الاسس والاصول التي تحددها تشريعات الاتحاد السوفيتي .

وفي تلك الحالات التي يتطلب امر تحديد المرتبات التقاعدية وجود فترة خدمة معينة يمكن ان تضاف اليها فترة عملهم في الخارج ، وبموجب الاسس والاصول التي تحددها تشريعات الاتحاد السوفيتي .

**المادة الحادية عشرة : تامين السكن**

يحق للمواطنين الاجانب المقيمين بصورة دائمة في الاتحـاد



السوفيتي وبموجب الاسس والاصول المحددة لمواطني الاتحـاد السوفيتي الاستفادة من مسكن في العمارات السكنية التابعـة للدولة او المؤسسات الاجتماعية او التعاونيات السكنية .

على المواطنين الاجانب المحافظة على المساكن التي توضع تحت تصرفهم ومراعاة تعليمات الاستفادة منها .

**المادة الثانية عشرة : حقوق الملكية العينيـة وحقوق الملكية المعنوية الخاصة**

بامكان المواطنين الاجانب وبموجب التشريـع السوفيتي ان يقتنوا في الاتحاد السوفيتي مسكنا او ممتلكات خاصة اخرى ، وان يرثوا ويورثوا ممتلكاتهم وان يحتفظوا بحق التاليف العلمـي والادبي والفني ، والاكتشاف ، والاختراع واقتراح ترشيـد عملية انتاجية ، كما يتمتعون بحقوق اخرى عينية ومعنويـة خاصة .

**المادة الثالثة عشرة : التعليم**

للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي حق الحصول عـلى تعليم على قدم المساواة مع مواطني الاتحاد السوفيتي وبموجب الاصول التي يحددها تشريع الاتحاد السوفيتي .

المواطنون الاجانب الذين يقبلون في مؤسسـات التعليـم السوفيتية لهم وعليهم نفس حقوق والتزامات الطلاب ، الواردة في التشريع السوفيتي .

**المادة الرابعـة عشرة : الاستفادة من المنجزات الثقافية**

يحق للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي الاستفادة مـن المنجزات الثقافية على قدم المساواة مع مواطني الاتحاد السوفيتي .

المواطنون الاجانب في الاتحاد السوفيتي ملزمون بالمحافظة على الاثار التاريخية والثقافية والثروات الثقافية الاخرى .

**المادة الخامسة عشرة : الانتماء الى المنظمـات الاجتماعية**

يحق للمواطنين الاجانب المقيمين بصورة دائمة في الاتحـاد السوفيتي الانتماء بموجب اسس مشتركة مع مواطني الاتحـاد السوفيتي ، الى النقابات ، والمنظمات التعاونية ، والجمعيـات العلمية والثقافية والرياضية ومنظمات اجتماعية اخرى اذا لـم يتعارض ذلك مع النظام الداخلي (او قوانين) هذه المنظمات .

**المادة السادسة عشرة : حرية العقيدة**

حرية العقيدة مكفولة للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي على قدم المساواة مع مواطني الاتحاد السوفيتي . يمنع اثـارة العداوة والبغضاء بسبب المعتقدات الدينية .

**المادة السابعة عشرة : الزواج والعلاقات العائلية**

بامكان المواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي الزواج والطلاق من مواطني الاتحاد السوفيتي وغيرهم بما يتفق والتشريعـات السوفيتية . المواطنون الاجانب في الاتحاد السوفيتي لهم وعليهم نفس الحقوق والالتزامات في مجال الزواج والعلاقات العائلية على قدم المساواة مع مواطني الاتحاد السوفيتي .

**المادة الثامنة عشرة : الحرمة الشخصية وحرمة المسكن**

الحرمة الشخصية وحرمة المسكن والحقوق الشخصية الاخرى مكفولة في الاتحاد السوفيتي للمواطنين الاجانب بموجب التشريع السوفيتي .

**المادة التاسعة عشرة : التنقل داخل اراضي الاتحاد السوفيتي واختيار مكان الاقامة**

بامكان المواطنين الاجانب التنقل داخل اراضي الاتحاد السوفيتي واختيار مكان الاقامة في الاتحاد السوفيتي بموجب النظام الذي يحدده تشريع الاتحاد السوفيتي . يجوز فرض قيود على التنقـل واختيار مكان الاقامة عندما تكون ثمة ضرورة لصيانة امن الدولة والمحافظة على النظام وحماية صحة الناس وقيمهم الاخلاقية والدفاع عن الحقوق والمصالح المشروعة لمواطني الاتحاد السوفيتـي وغيرهم .

**المادة العشرون : الضرائب والرسوم**

يخضع المواطنون الاجانب في الاتحاد السوفيتي الى الضرائب والرسوم على اسس مشتركة مع مواطني الاتحاد السوفيتي اذا لم ينص خلاف ذلك في تشريع سوفيتي .

**المادة الحاديـة والعشرون : الدفاع عن حقوق المواطنين الاجانب**

يحق للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي اللجوء الى المحاكم او الى هيئات رسمية اخرى دفاعا عن ممتلكاتهم الخاصة وحقوقهم العائلية وغيرها .

يستفيد المواطنون الاجانب في المحاكمة من القوانين الاجرائية على قدم المساواة مع مواطني الاتحاد السوفيتي .

**المادة الثانية والعشرون : الموقف من حق الانتخاب**

لا يتمتع المواطنون الاجانب في الاتحاد السوفيتي بحق ان يكونوا ناخبين او منتخبين في مجالس نواب الشعب ، والهيئات الرسمية المنتخبة الاخرى ، كما لا يمكنهم الاشتراك في عمليات التصويت العام (عمليات الاستفتاء) .

**المادة الثالثة والعشرون : الموقف من الخدمـة العسكرية**

المواطنون الاجانب غير ملزمين باداء الخدمة العسكرية فـي صفوف القوات المسلحة السوفيتية .

### ثالثا – دخول ومغادرة المواطنين الاجانب الى ومن الاتحاد السوفيتي

**المادة الرابعة والعشرون : الدخول الى الاتحـاد السوفيتي**

بامكان المواطنين الاجانب الدخول الى الاتحاد السوفيتي بجوازات سفر نافذة المفعول او بوثائق تقوم مقامهـا بعد الحصول على اذن صادر عن الهيئات السوفيتية المختصة .

قد لا يؤذن للمواطن الاجنبي بدخول الاتحاد السوفيتي :

١) حفاظا على مصالح امن الدولة او حفظا للنظام العام ،

٢) اذا كانت ثمة ضرورة لحماية الحقوق والمصالح المشروعـة لمواطني الاتحاد السوفيتي وغيرهم ،

٣) اذا اثبتت الحقائق بانه قد خرق خلال زيارة سابقـة للاتحاد السوفيتي التشريعات الخاصة بالوضع القانوني للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي ، بالجمارك ، بالعملة ، او اي تشريع سوفيتي اخر ،

٤) اذا ذكر في طلب الدخول معلومات كاذبة عن نفسه ، او لم يقدم الوثائق المطلوبة ،

٥) لاسباب اخرى يحددها التشريع السوفيتي .

**المادة الخامسـة والعشرون : مغادرة الاتحاد السوفيتي**

يغادر المواطنون الاجانب الاتحاد السوفيتي بجوازات سفر نافذة المفعول او بوثائق تقوم مقامها بعد الحصول على اذن من الهيئات السوفيتية المختصة .

لا يؤذن للمواطن الاجنبي بمغادرة الاتحاد السوفيتي :

١) اذا كانت ثمة اسباب لتوجيه مسؤولية جزائية اليه – لحين الانتهاء من الاجراءات الخاصة بالقضية .

٢) اذا كان قد صدر حكم بحقه على جريمة ارتكبها – لحين انتهاء فترة العقوبة او اعفائه منها ،

٣) اذا كانت تتعارض مغادرته مع مصالح الحفاظ على امن الدولة – لحين زوال الظروف التي تحول دون المغادرة ،

٤) اذا كانت ثمة نصوص تشريعية سوفيتية واسباب اخرى تحول دون المغادرة .

قد تؤجل مغادرة المواطن الاجنبي من الاتحاد السوفيتي لحين تنفيذ الالتزامات المالية المترتبة عليه وترتبط بها جوهريـا مصالح مواطنين سوفيت وغيرهم ، ومؤسسات رسمية وتعاونية او منظمات اجتماعية اخرى .

**المادة السادسة والعشرون : المرور (الترانزيت)**

المواطنون الاجانب الذين يجتازون اراضي الاتحاد السوفيتي مرورا (ترانزيت) يجب ان يتوجهوا مع مراعاة اصول المرور (الترانزيت) الى نقطة المغادرة على حدود الاتحاد السوفيتـي باتباع خط سير محدد ، وبامكانهم التوقف داخل اراضي الاتحاد السوفيتي بعد الحصول على اذن صادر عن الهيئات السوفيتية المختصة .

**المادة السابعة والعشرون : تحديد اصول دخول ومغـادرة المواطنين الاجانب الى ومن الاتحـاد السوفيتي ومرورهم عبر اراضي الاتحاد السوفيتي**

اصول دخول ومغادرة المواطنين الاجانب الى ومن الاتحـاد السوفيتي والمرور عبر اراضي الاتحاد السوفيتي يحددها هذا القانون كما تحددها لوائح تشريعية سوفيتية اخرى .

### رابعا – مسؤولية المواطنين الاجانب . تقليص فترة الاقامة . الطرد

**المادة الثامنة والعشرون : اسباب المسؤوليـة الناجمة عن خرق القانون**

المواطنون الاجانب ، الذين ارتكبوا جريمة او انتهكوا قوانين ادارية او قاموا بانتهاكات اخرى داخل اراضي الاتحاد السوفيتي يتحملون المسؤولية على اسس مشتركة مع المواطنين السوفيت .

**المادة التاسعه والعشرون : مسؤولية انتهـاك اصول الاقامة في الاتحاد السوفيتي ، والمرور عبر اراضي الاتحاد السوفيتي**

المواطنون الاجانب الذين ينتهكون اصول الاقامة في الاتحاد السوفيتي ، اي يعيشون دون ان تكون لديهم تلك الوثائق التي تخولهم حق الاقامة في الاتحاد السوفيتي ، او يعيشون ووثائقهم غير نافذة المفعول ، ولا يراعون النظام المتبع في التسجيل او تثبيت الاقامه او التنقل واختيار مكان الاقامة ، والتنصل عن المغادرة بانقضاء فترة اقامتهم المحـددة ، وكذلك الذين لا يراعون قوانين المرور (الترانزيت) عبر اراضي الاتحاد السوفيتي قد يتعرضون الى اجراءات الردع الاداري بصيغة انذار او غرامة بمبلغ لا يزيد على خمسين روبلا .

وتفرض اجراءات الردع اجهزة الشؤون الداخلية .

ان تمادي المواطنين الاجانب في انتهاك اصول الاقامة في الاتحاد السوفيتي والمرور (الترانزيت) عبر اراضي الاتحـاد السوفيتي ينطوي على مسؤولية جزائية .

**المادة الثلاثـون : تقليص فترة الاقامـة في الاتحاد السوفيتي**

قد تقلص فترة الاقامة المحددة في الاتحاد السوفيتي بالنسبة للمواطن الاجنبي الذي ينتهك تشريع الوضع القانوني للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي .

كما قد تقلص فترة اقامة المواطن الاجنبي في الاتحـاد السوفيتي في حالات زوال اسباب استمرار اقامته .

وتتخذ قرار تقليص فترة الاقامة اجهزة الشؤون الداخلية .

**المادة الحاديـة والثلاثون : الطرد من اراضي الاتحاد السوفيتي**

قد يطرد المواطن الاجنبي من اراضي الاتحاد السوفيتي :

١) اذا تعارضت افعاله مع مصالح حماية امن الدولـة او المحافظة على النظام العام ،

٢) اذا كان ذلك ضروريا للمحافظة على صحة الناس ، والقيم الاخلاقية والدفاع عن الحقوق والمصالح المشروعـة ، لمواطني الاتحاد السوفيتي وغيرهم .

٣) اذا انتهك بصورة فظة التشريع الخاص بالوضع القانوني للمواطنين الاجانب في الاتحاد السوفيتي ، وقانون الجمـارك والعملة او اية تشريعات سوفيتية اخرى .

تتخذ قرار الطرد الهيئات السوفيتية المختصـة ، المواطن الاجنبي ملزم بترك الاتحاد السوفيتي خلال الفترة التي يحددها القرار المذكور ، والذين يتنصلون عن المغادرة في مثل هذه الحالات يحتجزون بقرار من المدعي العام ويرغمون على المغادرة . يسمح في هذه الحالات بالاحتجاز لفترة تعتبر ضرورية للطرد .

### خامسا – احكام ختامية

**المادة الثانيـة والثلاثون : احكام القانون ازاء الاشخاص بلاجنسية**

تشمل احكام هذا القانون الاشخاص بلاجنسية في الاتحـاد السوفيتي ، واذا لم ينص خلاف ذلك في تشريع سوفيتي .

**المادة الثالثة والثلاثون : امتيازات وحصانات رؤساء وموظفي ممثليات الدول الاجنبية وغيرهم**

لا تمس احكام هذا القانون الامتيازات والحصانات التي يكفلها التشريع السوفيتي والمعاهدات الدوليـة للاتحـاد السوفيتي لرؤساء وموظفي الممثليات الدبلوماسية والقنصلية وغيرهم من الاشخاص .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
**ل . بريجنيف**

سكرتير هيئـة رئاسـة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
**م . غيورغادزه**

موسكو ، الكرملين ، ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٨١

# بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٦٠ للحزب الشيوعى الصينى

فى الاول من تمـوز (يوليو) عام ١٩٢١ عقد فى شانغهاى المؤتمر الاول للحـزب الشيوعى الصينى الذى شكل مرحلة جديدة للحركـة الثوريـة التى انطلقت فى الصين تحت تاثيـر ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى .

وقد اجتاز الحزب الشيوعى الصينى فى السنوات الـ٦٠ طريقـا طويلا وشاقا ، تميـز بالانتصارات المجيدة والهزائم الخطيرة على حد سواء .

والسمة المميزة لتاريخ الحزب الشيوعى الصينى هو تصارع خطين فيه منذ البداية–الخط البروليتارى الماركسى اللينينى ، الاممى ، متمثلا فى شخصيات ثورية بارزة امثال لى داتشجاو ، وتسيوى تسيوبو وفان مين وغاو غان ، وبن ديهواى ، وتشجو دى ولين بوتسيـو ، وغيرهـم ، والخط البرجوازى الصغير . الشوفينى . الذى تجلى بوضوح فى نشاط ماو تسى تونغ وانصاره .

ومنذ مطلع الثلاثينات ، بعد تفاقم الارهاب من جانب الرجعية الكومنتانغية فى الصين ، وجد الحزب الشيوعى الصينى نفسه فى وضع شاق . فاغتنـم ذلك ماو تسى تونغ . ففى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٣٥ ، استولى ماو على قيادة الحزب والجيش فى ما يسمى بـ«الاجتمـاع الموسع» للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى الذى عقد فى تسزيونى : وتغيب عنه اكثرية اعضاء المكتب وقام ماو وانصاره فى داخل الحزب بحملات تطهير عديدة ، واضطهاد للقوى الاممية ، ووصلوا الى حد الاستعاضة عن الماركسيـة–اللينينيـة بـ«افكـار ماو تسى تونغ» .

وبالرغـم من كل ذلك اسهمت حماسة الشعب الصينى الثورى ونضـال الشيوعيين–الامميين المتفانى ، والمساعدة الامميـة فى ان يبقى الحزب على طريق النضال الثورى ، ويـؤدى الى انتصار الشعب الصينى على قوى الرجعية .

واتسم سحق الاتحاد السوفيتى للفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية باهمية عظيمة بالنسبة لمصير الثورة الصينية . ففى اعوام ١٩٤٥–١٩٤٩ ، توفرت فى منشوريا المحررة التى انتقل اليها مركز الثورة الصينية كل الظروف الضروريـة من اجل تتويـج نضال الجماهير الشعبيـة بالنجاح بقيادة الحـزب الشيوعى الصينى فى سبيـل مستقبـل الصين الاشتراكى .

ويكرم الشيوعيون السوفيتيون شان جميع القوى التقدمية فى العالـم ذكرى الشيوعيين الصينييـن ومئات الالوف من ابناء وبنات الصين الابطال الذين ضحوا بحياتهم فى سبيل انتصار الثورة ، وقضية الاشتراكية فى بلادهم .

ومع اعلان جمهورية الصين الشعبية فى الاول من تشرين الاول اكتوبر عام ١٩٤٩ . من قبل الحـزب الشيوعى الصينى ، دخلت هذه البلاد مرحلة جديدة وادرجت فى جدول الاعمال مهمات عظيمة للتغلب على تخلف الصين–ولبناء المجتمع الجديد .

وضمنت بلاد السوفيتات ، الامينة لواجبها الاممى لمساعدة الجمهورية الفتية . ولضت معاهدة الصداقة والتحالف والتعاضد التى وقعت فى موسكـو فى ١٤ شباط (فبراير) عام ١٩٥٠ ، ووثائق اخرى على التطوير الواسع للتعـاون السيـاسى والاقتصادى والثقافى بين الاتحاد السوفيتى وجمهوريـة الصين الشعبية .

واقر المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى الصينى الذى عقد فى عام ١٩٥٦ الخط العام للحزب لبنـاء الاشتراكية بالتحالف الوثيق مع الاتحاد السوفيتـى وسائر البلدان الاشتراكية . وطرح المؤتمر مهمـة رفع مستوى معيشة الشعب الصينى المادى والثقافى على اساس تطويـر الانتاج ، واشـار الى ضرورة التطوير اللاحق للديمقراطية فى البلاد وصاغ عددا من التدابير الهامة فى مجال البناء الحزبى . ولفت المؤتمر انتباه الى ضرورة التقيد على الدوام بمبدا القيادة الجماعية والنضال ضد عبادة الفرد . وشطبت من مجموعة الصيغ الفكرية–النظرية للحزب «افكار ماو تسى تونغ» .

وشعر ماو وانصاره بانهم يفقدون مواقعهم فى الحزب والدولـة فشنوا حملـة على مكتسبـات الاشتراكية فى الصين بلغت بهم حد اعادة النظر فى قرارات المؤتمر الـ٨ للحزب الشيوعى الصينى وفى عام ١٩٥٨ اعلنت السياسة المغامرة–سياسة «القفزة الكبرى» التى حملت ويلات جسيمة للشعـب والحقت اضرارا جسيمة بتطور جمهوريـة الصين الشعبية الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .

وسادت نزعات الدولـة العظمـى على السياسة الخارجية التى انتهجتها قيادة الحزب الشيوعـى الصينى . وبدأت تشتد حملة الافتراءات ضد الحزب الشيوعـى السوفيتى والاحزاب الشقيقـة الاخرى والرهان على تازم الوضع الدولى والتحالف مع القوى الرجعية ، والقوى المعاديـة للاتحاد السوفيتـى والاشتراكية .

بيد ان الشطر الاكثر وعيا من الشغيلة والملاكات الحزبية والحكومية المخلصة للماركسية–اللينينية فى الصين بدأ يشعر بالقلق الحاد على وضع الامور فى البلاد ، ورأى ان استمـرار اتبـاع نهـج ماو تسى تونغ سيؤدى بجمهورية الصين الشعبيـة الى مازق .

وكان يتوجب على قيادة الحزب الشيوعى الصينى ان تنظر بوعى الى وضـع الامور وان تحللهـا وتصغى الى نصائح الشيوعيين الصينيين انفسهم وكذلك الى اصدقـاء الحزب الشيوعـى الصينى والصين الحقيقيين فى الخـارج . بيد ان الماويين اخذوا ينشرون مـا يسمى بـ«الثورة الثقافية» التى غدت عمليا انقلابـا معاديـا للثورة بغية اقامة الدكتاتورية العسكريـة–البيروقراطيـة لجماعـة ماو تسى تونغ . وعواقب هذه الماساة معروفة جيدا ويعترف بها اليوم ، واشار اليهـا الاجتماع الكامل السادس للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى والقادة الصينيون انفسهم .

لقد اشار الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتيـر العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى فى التقريـر الذى قدمـه الى المؤتمـر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى : «ان تجربة التطور الاجتماعى والاقتصادى فى جمهورية الصين الشعبية فى العقدين الاخيرين درس عسير يبين ما يؤدى اليه تشويه مبادىء الاشتراكية وجوهرها فى السياسة الداخلية والدولية على حد سواء» .

ودخلت الصين فى الثمانينات وضعـا معقدا ومتناقضا من تطورهـا السياسى الداخلى والوضع الاقتصادى الشاق ، وفشل الشعـارات الماوية فى وضع تفـاقم الصراع من اجل السلطة . واصطدم النظام بالفشل الذريـع فى مجال البحث والتطبيق العملى لمـا يسمى بـ«النمـوذج الصينى» للتطور الاجتماعى وخروج البلاد من الازمة الحاليـة على اساس «تجديد» الماوية .

ان القيادة الصينية تتبع نهج اقامة تحالف مع اوساط الامبريالية الحربيـة على اساس العـداء للاتحاد السوفيتى ، ونسف الانفراج وتصعيد سباق التسلح ، ودفع الانسانيـة الى الكارثة النوحرارية ولعبة النار هذه معادية تمامـا لقضية السلام فى العالم كله ، كما انها غريبة على المصالح الجذرية للشعب الصينى .

وتؤكد الحياة تمامـا صحة التحليل الطبقى الذى قدمه الحزب الشيوعى السوفيتى للعمليات الجارية فى داخل الحـزب الشيوعى الصينـى والصين وحيوية ومبدلية الاستنتاجات فيمـا يتعلق بعداء الماوية للماركسية– اللينينية . وتولد الماويـة المزيد والمزيـد من التناقضات الاجتماعيـة اذ ان النظرية الماوية لا تتفق مع المتطلبات الحقيقيـة لتطور جمهورية الصين الشعبية وبناء الاشتراكية فيها ، وتتعارض تمامـا مع امانى الشعب الصينى كله . ومع ذلك اعلن الاجتمـاع الكامل للجنـة المركزية للحزب الشيوعى الصينى الذى عقد مؤخرا ان «افكار ماو تسى تونـغ» تبقى كالسابق «افكار الحزب القائدة» .

وكما اعلن الرفيق ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الـ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى «فان الاتحـاد السوفيتى لم ولا يريد المجابهة مع جمهورية الصين الشعبية . اننا نلتزم النهج الذى رسمه المؤتمران الـ٢٤ والـ٢٥ للحزب الشيوعى السوفيتى ونريد ان نبنى علاقاتنا معها على اساس حسن الجوار ، وتظل قائمة اقتراحاتنا الرامية الى تطبيع العلاقات مـع الصين كما تظل من دون تغيير مشاعر احترامنـا وصداقتنا للشعب الصينى» .

وفى يوم الذكرى السنوية الـ٦٠ لتاسيس الحزب الشيوعى الصينى يعبر الشيوعيون السوفيتيون عن ثقتهم الوطيدة بان النظريـة الماركسية–اللينينية والاشتراكية العلميـة سوف تنتصران فى نهاية المطاف فى الارض الصينية ايضا . وشعبنا على ثقة بان الحزب الشيوعى الصينى وشغيلـة هذا البلد سيتمكنـون فى النهايـة من التغلب على التعرج التاريخى المفروض عليهم ، والعودة الى طريق بناء الحياة الجديدة على اساس الاشتراكية العلمية ، ومن الوقوف ثانيـة فى صف واحد مع المناضلين فى سبيل المستقبل الوضاء للبشرية كلها–الشيوعية .

الكسندروف
«برافدا»



ان الولايات المتحدة الامريكيـة تدافع وتدعم اسرائيل فعلا ، وتدين الغارة القرصنية على العراق قولا .

(من الصحف)



– يالك من طفل مشاكس فها انت تلعب بالقنابل من جديد

# على ابواب الحرب التجاريـة

بقلم : ميخائيل ديمنتشينكو

اليابان تقف على ابواب حرب تجارية مع «السوق الاوربية المشتركة»– بهذه العبارة يمكن تقييـم نتائـج زيارة سودزوكى رئيس وزراء اليابـان الى كل من المانيا الاتحادية وايطاليـا وبلجيكا وهولنده وبريطانيا وفرنسا وقد جرت هذه الزيارة فى فترة تكيل فيها اوربا الغربية المزيد من التهم الى اليابان «بتقويض دعائم اقتصاد البلدان الغربية» ، و«بتصدير البطالة» و«بالحماية الجمركيـة وبالتعجيل فى الحرب التجارية» .

ان الاسباب الداعية الى اطلاق مثل هذه التهم كثيرة بما فيها الكفايـة ان الاحتكارات اليابانيـة ركضا وراء تحقيق اكبر قـدر من الارباح قامت عمليا بهجوم «صادراتى» على البلدان الاوربية الغربية . وضيقت الخناق على منافسيها فى سوق المعدات الالكترونية واجهـزة التلفزيون والحاسبـات الالكترونيـة الصغيرة ، بيـد ان الشركات اليابانية ركزت اهتماما خاصا على زيادة تصدير سياراتها مستغلـة قدرتها الفائقة على التنافس .

ابتداء من عام ١٩٧٧ كانت النسبة السنوية للزيادة فى تسويق السيارات اليابانية فى اوربا الغربية هى ٥٠٪ ويقدر الآن عدد السيارات اليابانيـة التى تستخدم فى البلدان الاوربيـة بنصف مليون سيارة . وتسيطـر اليابـان الآن على ١٠٪ من سوق السيارات فى كل من المانيا الغربية وبريطانيا . وخلال الاشهر الاربعـة الاول من هذا العام فاقت مبيعات سبع شركات يابانية للسيارات الى «السوق المشتركة» بنسبة ٢٠٪ مبيعاتهـا لبلدان السوق خلال الفترة نفسها من العام الماضى .

وتتزايد باطراد صادرات اليابـان من السيـارات الى بلـدان «السوق المشتركة» . وهذا الوضع يشكـل ضربـة الى مصالح شركات السيارات فى دول «السوق المشتركة» . ففى فرنسا توقف العمل فى بعض المصانع وشرع بتسريح العمال . وتلاحظ نفس الظاهـرة فى بلدان اخرى من دول «السوق المشتركة» .

ومما يزيد من عمق المشكلة الخلل فى الميـزان التجارى . ان صادرات اليابان من السيارات الى اوربـا الغربية تزيد اليوم بعشرين مرة على مـا تصدره بلدان اوربا الغربية من السيارات الى اليابان . وخلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام ارتفعت الفائدة فى الميزان التجارى اليابانى مع دول «السوق المشتركة» بنسبة ٤٤٪ وبلغت رقما هائلا ٦ر٣ مليار دولار .

وبعد ان تمكنت الولايات المتحدة مؤخرا من فرض قيود على تصديـر السيارات اليابانيـة بنسبة ٧ر٧٪ حاول وزراء خارجيـة دول «السوق المشتركـة» كذلك اقناع اليابـان بتقليص صادراتها من السيارات الى اسواقها . بيد ان اليابان لم ترفض اجراء مباحثات بهذا الخصوص مع دول السوق فحسب ، بل وكمـا ذكرت صحيفة «ساتكاى سيمبونه» اليابانيـة تسعى الى «شق جبهة دول السوق ثم القضاء على المنافسين كل على انفراده» .

ان اللقاء الذى استمر يومين بين شركات اوربية غربية ويابانية لصناعة السيارات وعقد فى باريس فى عشية زيـارة رئيس الوزراء اليابانـى سوزدوكى كان محاولـة اخرى من محاولات السوق الاوروبية المشتركة للاتفاق حول تقويـم الميزان التجارى وقـد انتهت المباحثات دون التوصل الى اى حل . ورفض اليابانيـون «التقليص الذاتى» لصادراتهـم الى اوربا الغربية .

وفى مثل هذه الظروف توجه رئيس الوزراء اليابانـى لزيارة ست دول اوربية غربيـة . كلا ، ان رئيس الحكومة اليابانية لم ينو تلبية مطالب كافة الشركاء التجاريين واكتفى بقطع الوعود . وعلى سبيل المثال لم يبد سودزوكى خلال المباحثات التى اجراها فى روما الرغبة فى ان يلتزم بامور محددة ازاء تقليص صادرات اليابـان الى اوربا الغربيـة بل اكتفى فقط باعطاء وعد بارسال وفد من الخبراء والصناعيين فى المستقبـل القريب لاجراء مباحثات بهذا الخصوص . وفى باريس لـم يفلـح سودزوكى فى مباحثاته مع الرئيس الفرنسى ميتران ومع رئيس الوزراء موروا فى تذليل الخلافات القائمة بين فرنسا واليابان بخصوص العلاقـات الاقتصاديـة والتجارية . وتنوى فرنسا اتخـاذ اجراءات هدفهـا الحد من الهجمـة التجارية اليابانية على اسواق اوربـا الغربية . ويبدو ان الجانبين لـم يتوصلا فى لندن كذلك الى اتفاق فى الراى . والحت تاتشر رئيس وزراء بريطانيا على سودزوكـى بان يلغى الحواجز الجمركية فى السوق اليابانية واعلنت بصراحة لو لم تفلح بريطانيا واليابان فى التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص فان الحكومة البريطانيـة ستطرح الامر على بساط بحث الاجتماع المقبل لزعماء الدول الراسمالية السبع الذى سيعقد فى اوتاوه .

وفقط خـلال المباحثات التى جرت فى هامبورغ بين المستشار الالمانى الاتحـادى شميدت ورئيس الوزراء اليابانـى سودزوكى وعد الاخيـر بتقليص صادرات اليابان المتزايدة من السيارات الى المانيا الغربية . وهكذا فان حكومة المانيـا الاتحادية عقدت عمليا صفقة انفرادية مع طوكيـو وتمكن رئيس الوزراء سودزوكى من تحقيق تصديـع جزئى فى «الجبهـة المناوئة لليابان» فى اوربا الغربيـة لقـد اظهر لقاء هامبورغ بجلاء ان السوق الاوروبية المشتركة عاجزة عن الوقوف صفـا واحدا ضد هجـوم الصادرات اليابانية ، كما يدل ايضا على ان الصراع يتفاقم على جبهـات الحرب التجارية الاقتصادية المتورطة فيها الآن المراكز الرئيسية للعالـم الراسمالى–الولايات المتحدة الامريكية اليابان ، والسوق الاوربية المشتركة .

# القنابل الموقوتة لاتنفجر

بقلم : فلاديمير يوردانسكى

ـ ترك الاستعمار لدى انسحابه من افريقيا ، قنابل موقوتة من ضمنهـا قضايا اقليمية وخلافات بين مختلف القبائل والشعوب ومصاعب اجتماعيـة واقتصادية . وتفجر هذه القنابل الدول الغربية من حين لآخر . وكثيرا مـا تحدث تلك التفجيـرات فى مراحل نهوض النضـال التحررى . فتشتد الخلافـات بين البلدان الافريقيـة وبذلك توفـر الامبريالية وقتـا للاستراحة .

وتتصاعد فى القارة الافريقية الآن الحركة فى سبيل حل قضية ناميبيـا باسرع وقت ممكن . ويعتبر رؤسـاء الدول والحكومات الافريقيـة هذه المسالة ذات اهمية ملحة . وقد اكدوا موقفهم هذا مؤخرا فى نيروبى عاصمة كينيـا حيث عقدوا الدورة الثامنة عشرة لجمعيتهم التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية .

وعلى اثر ذلك بدا جهاز توقيـت القنابل بالعمل . وشرع الغرب بواسطة عملائه فى الجمعية العامة لمنظمة الوحدة الافريقية على الغوص فى النقاش حول القضايا الافريقية الداخلية التى تضخم بصورة اصطناعية .

وقد عمل الوفد المصرى فى نيروبى بمساعدة زميله السودانى بمزيد من النشاط فى هذا المجال . فقد انهال بالهجوم الفظ على ليبيا وحاول توجيه اعمال اللقاء الى مناقشة مـا يسمى «بالتدخل الليبى» فى شئون البلدان الافريقيـة . غير ان جهوده ذهبت ادراج الرياح .

لقد تبادل الزعماء الافريقيون الآراء فى المسائـل التى تهمهـم وقرروا تاجيل اتخاذ قرارات فى صدد بعضها تاجيـل مثلا النظر فى الخلاف بين نيجيريا والكاميـرون واقترح بعض البلدان الافريقية وساطته فى تسويتها

وفيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية الملحة فقد اخذت الجمعية بالحسبان تصريح ملك المغـرب الحسن الثانى بانه موافق على اجراء الاستفتاء بين سكان الصحراء الغربية ، حول مستقبل الصحراء . ووصف الشاذلى بن جديد رئيس الجزائر موقف المغرب بانـه خطوة الى امام فى طريق ضمـان السلم .

اذن لم تنفجر القنابل الموقوتـة للامبريالية فى نيروبى ، بل بالعكس اتخذ هناك كثير من الاجراءات لمنع الانفجارات المحتملة فى المستقبل .

كانت مسالة استقلال ناميبيا ولا تزال فى مركز اهتمام افريقيا . فكيف تجرى مناقشتها ؟

ان الدبلوماسية الامريكية تتحدث فى الاونة الاخيـرة كثيرا عن ضرورة ان تماثل عملية منح ناميبيا استقلالها «الصيغـة الروديسية» . لمـاذا يقصدون ؟ انهم يقصدون قبل كل شىء مباحثات لندن التى ازالت آخر العقبات فى طريق زيمبابوى نحو الحريـة وبرزت بريطانيا فى ذلك المؤتمـر وسيطة تعمل فى الواقع باسم جماعة الدول الغربية الرئيسية وتدافع عن مصالحها .

وتحاول الدبلوماسية الامريكية الآن وصف الغرب بانه «عراب» استقلال زيمبابوى . وتوحى بان وساطة الغرب تمكن من التوصل الى حل القضيـة الناميبية حلا سلميا . وتلتزم الصمت المطلق حول العبر السياسية للنضال البطولى الذى خاضه وطنيو زيمبابوى خلال اعوام طويلة او تشوهه وتصف وساطة الغرب بانهـا البديل الوحيد لبقاء السيطرة العنصرية على ناميبيا .

غير ان القادة الافريقيين لم يقعوا فى تلك المصيدة . فالقرارات المتخذة فى عاصمة كينيا تدل على ان محاولة الدبلوماسية الامريكية الراميـة الى تسويف قضية ناميبيـا وتصوير صفقاتها مع عنصريى افريقيا الجنوبية فى ما وراء الكواليس بانهـا الطريق الوحيد المؤدى الى تسويتها ، لا تاتى باية نتيجة . فقـد استنكر رؤساء الدول والحكومات الافريقية فى الجمعية العامة لمنظمة الوحدة الافريقية استنكارا حاسمـا «التحالف الشيطانى» بين واشنطن وبريتوريا باعتباره عائقـا وليسيـا فى طريق تحقيق استقلال ناميبيا ، وهذا نجاح هام لجميع القوى المعادية للامبريالية فى القارة .

فيعتبـر انه ليس بالنجاح الوحيد لقمة نتيجة اخرى للقاء نيروبى ذات اهمية كبيرة ايضا .

لقد اعتبر قادة ٥٠ بلدا افريقيـا انه من الضرورى اعلان موقفهـم من الاحداث الاخيرة فى الشرق الاوسط وطالبت منظمة الامم المتحـدة ان تبحث مسالـة فرض عقوبـات على اسرائيل المعتدية التى ارتكبت جريمة جديدة بغارتهـا القرصنية على مركز الابحاث النووية فى العراق . ودعت البلدان الغربية فى ذلك مظهرا سياطفا للتضامن معها .

وبينما تتسع فى بلدان اوروبـا واسيا حركة التضامن مـع شعب ناميبيا يتعزز فى افريقيا تاييد الحركة المقاومة الفلسطينية ويتحقق فهمـهم مهامها . وجاءت وثائق الدورة الثامنـة عشرة لجمعية منظمة الوحدة الافريقية دليلا على تاييد ذلك الاتجـاه . اذ استنكرت احتلال اسرائيـل للاراضى العربية وسياسة ابادة الشعب العربى الفلسطينى التى تنتهجها .

ان هذه القرارات كانت من مظاهر التطورات الاخيرة وتعزز التعاون بين مختلف فصائل حركة التحرر الوطنى .

# فى سطور

## جائزة للفائز بمسابقة صحيفة «انباء موسكو»

الجزائر ، انبعث فى العاصمـة الجزائرية امسية لمنتسبى دورة اللغة الروسية لدى المركز الثقافى السوفيتى التى خلالها الشباب الجزائرى مقاطع من اشعار بوشكيـن وبسليفين وماياكوفسكى وقدموا الآن مسرحيتهـا ورقصات شعبية روسية .

وقد سلمت اثناء الامسيـة جائزة صحيفـة «انباء موسكو» الى احـد منتسبى الدورة وهو حامد عمر لفائزه فى مسابقـة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» التى نظمتهـا الصحيفة .

وقد انتسب الى دورة تعلم اللغة الروسية لدى المركز الثقافى السوفيتى فى الجزائر حـوالى ٣٠٠ مواطن من التلاميذ والطلبة والموظفين الجزائريين وينوى التخصص فى تعليم اللغـة الروسيـة طلاب بعض الصفوف من جامعتى الجزائر ووهران .

## قلق الهند

نيودلهى ، اعربت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند عن قلقها الشديد ازاء الشحنات المتزايدة من الاسلحـة الامريكية الحديثـة التى تتدفق على اسلام اباد . واشارت رئيسة وزراء الهند فى رسالة بعثت بها الى الرئيس الباكستانى ضيـاء الحق الى ان شراء الباكستان لاسلحـة جديدة وبصورة خاصـة الطائرات – القاذفة الامريكيـة الـ«ف–١٦» يؤدى الى المزيد من تفاقم حدة التوتر فى جنوب اسيا .

# الاتصال بواسطة الالياف الزجاجية

«لقد وضع الفيزياء في خدمة الانسان تقنية الالياف المخصصة للاجهزة الضوئية لبث واستلام المعلومات ، وسيتسع نطاق استخدام الالياف الزجاجية الموصلة للضوء في مجال الاتصالات الهاتفية والتلفزيونية وغيرها من انواع الاتصالات خلال الخطة الخمسية الحالية» .

اعلن ذلك اناتولى الكسندروف رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية في الكلمة التى القاها في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

وتجرى المعاهد التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية ابحاثا اساسية مكنت من ابتكار انظمة الاتصال الحديثة من هذا النوع مستقلا عن الابحاث في الخارج .

## أزمة الاتصال الكبلي

تشعر البشرية اليوم بحاجة متزايدة الى الاتصالات . وتفيد احصاءات قام بها الخبراء ان الزيادة السنوية في حجم المعلومات التى يتم بثها عبر الاقمار الصناعية والكبلات وخطوط البث اللاسلكى تزداد بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و٣٠٪ . الا انه على الرغم من النجاحات الهائلة التى حققها علم ارتياد الفضاء الكونى فان حصة الاسد في مجال الاتصالات ما زالت من نصيب الخطوط الكبلية . وقد تفاقم الوضع خلال الاونة الاخيرة في هذا المجال مما حمل العلماء على السعى حثيثا للخروج من الازمة وتوصل هؤلاء الى قناعة هى ان الخطوط الكبلية المصنوعة من النحاس والالمنيوم استنفذت عمليا امكاناتها وليس ثمة جدوى من بذل الجهود لتطويرها ، اذ انه كلما دعت الحاجة الى زيادة حجم المعلومات تطلب ذلك وضع المزيد من اجهزة التقوية على الخط . وان اجهزة كهذه عبارة عن آلات الكترونية معقدة وباهظة الثمن . بالاضافة الى ذلك تتطلب عملية حماية الكبلات من مختلف انواع التشويش ، وبالتالى تامين انتقال الاشارات عبرها دون تشويش ، تغليف الخطوط بمادة واقية ، وتستهلك عملية التغليف هذه كمية كبيرة من المواد المعدنية ولهذا السبب يتزايد بشكل مفرط سمك الكبل . ففي الطائرات الثقيلة على سبيل المثال ، يصل وزن الكبلات المتصلة بالمرسلات والمبينات ، الى درجة مذهلة—حوالى خمسة اطنان كما ينبغى الاخذ بالحسبان الشحة المتزايدة في اللافلزات وفي اسعارها.

## شعاع الامل

مع اختراع شعاع لايزر لاح امل الاستفادة من المجال الضمنى للموجات الكهرمغناطيسية . ولكن اول التجارب كانت مخيبة . لقد انقطع الاتصال الذى لم يزد طوله على بضعة كيلومترات ، بسبب هطول المطر او وجود الضباب او سقوط الثلج وحينئذ تذكروا طريقة اضاءة اعمدة المياه في النافورات ، حيث يتوزع الضوء في تيار الماء في النافورة وتولدت لدى العلماء فكرة حصر الضوء في قناة واطلاقه ليمر عبر خيط زجاجى دقيق . وسرعان ما تثبت من حيث المبدأ امكانية صنع الياف زجاجية مزدوجة الطبقة—داخلية (نواة) وخارجية (غلاف) وتحضر النواة من زجاج يزيد كثافته على كثافة زجاج (الغلاف) . ولو سلطت حزمة غير عريضة من الضوء على المقطع العرضى للخيط الزجاجى ، فسيمر الضوء فيه بسرعة مستخدما مرات عديدة الانعكاس الداخلى التام عند خط التماس بين النواة والغلاف .

ان صنع مثل هذه الالياف الزجاجية الموصلة للضوء كان عملية تكنولوجية بالغة الصعوبة . واحدى هذه الصعوبات اختلاف درجة التمدد الحرارى للزجاجات الناجمة عن تباين الكثافة . عند تغير درجة الحرارة على حد الزجاجات نشا توتر شديد يؤدى الى حدوث تشققات فيها . لكن مستقبل الالياف الزجاجية المزدوجة الطبقة كان يبشر بخير كبير ، مما شجع المختصين على بذل الجهود بحثا عن انواع من الزجاج المتجانس التمدد . واخيرا تم اكتشاف مثل هذه الموصلات الضوئية ، لكن عقبة اخرى انبثقت—وهى فقدان كمية كبيرة من الضوء اثناء المرور عبر الالياف . وفي الموصل طوله متر واحد كان الضياع ٥٠٪ من كمية الضوء . اما نسبة الطاقة الضوئية في نهاية موصل طوله عشرة امتار ، فقد كانت جزءا من الف فقط . ولم تخف على المختصين حقيقة ان الزجاج شفاف تماما عندما يكون رقيق الطبقة .

ولو نظرنا الى مقطع عرضى لزجاج النافذة لنرى لونه الاخضر وهذا اللون ناجم عن خليط جزئى من ذرات النحاس والحديد—بدرجة رئيسية—التى وقعت في الزجاج من الجو اثناء صناعته او مع المادة الخام اى رمل الكوارتز . وللتقدم بخطوات الى امام ، تعين اتقان عملية تصفية الخامات من المواد الملوثة .

## موصلات ضوئية

يقول البروفسور مارك جابوتينسكى؛ تصنع في الاتحاد السوفيتى خيوط دقيقة من الكوارتز تتميز بشفافية فائقة . وبامكان الضوء الذى ينطلق عبرها مسافة تزيد على ٣ كيلومترات الا يضعف حتى بمقدار ٥٠٪ . وعمليا يمكن ارسال الرموز عبر موصلات ضوئية كهذه بدون اى تشويه ولمسافة تزيد على ٣٠ كيلومترا .

وقد ساهم في اقامة شبكة الاتصالات الضوئية علماء معهد التكنيك اللاسلكى والالكترونى بالتعاون مع علماء معاهد الفيزياء والكيمياء والفيزياء التكنيكية وكلها معاهد تابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية .

لقد وضع الفيزياليون والكيميائيون تكنولوجيا صناعة الالياف الموصلة للضوء ، وابتكروا مصادر لاشباه الموصلات واجهزة استلام الضوء وكذلك سبل تمرير الضوء عبر الموصلات واجهزة استلام الضوء . المختصون في الاتصالات اللاسلكية اساليب موثوقة لنقل المعلومات الى حزم ضوئية وتحويل الرموز الضوئية الى رموز كهربائية .

ان الاجهزة الالكترونية ، التى تستخدم في الشبكات الحديثة لخطوط الاتصالات الكبلية توفر امكانية الانتقال بسهولة نسبية الى طريقة ارسال المعلومات بواسطة الكبلات الموصلة للضوء . لعلى سبيل المثال يتطلب تحويل نظام تلفزيونى من طريقة البث الكبلى الى كبلات الموصلات الضوئية ، يكفى تغيير الكبل النحاسى المحورى بآخر ضوئى وادخال بعض التعديلات على اجهزة البث والاستلام ففي مكان البث ينبغى استحداث محول يقوم بتحويل الاشارات الكهربائية الى اخرى ضوئية ، اما جهاز الاستلام فعليه ان يقوم بوظيفة عكسية .

ان كبلات الموصلات الضوئية لا تختلف في مظهرها عن الكبلات الاعتيادية . ولكن مقطعا عرضيا للكبلين سيظهر التباين الجوهرى بينهما . واول ما يلفت النظر اليه في الكبلات الضوئية غياب الشباك المعدنية ، اذ لا حاجة لها لان الكبلات الضوئية لا تهمها الاضطرابات الكهرمغنطيسية ، بل تحتوى على الياف زجاجية دقيقة للغاية يتراوح عددها بين ٢ وبضع عشرات من الالياف وكل خيط من هذه الخيوط قادر على نقل كمية هائلة من المعلومات—عشرات البرامج التلفزيونية والوف المكالمات الهاتفية . وعند ذلك ان المسافة بين نقاط التقوية الالكترونية للرموز يمكن ان توسع الى ٥٠ او ١٠٠ كيلومتر بالمقارنة مع ٥ر١—٥ كيلومترات لدى استخدام الكبلات النحاسية . ونتيجة لذلك سيتقلص عدد نقاط التقوية الالكترونية وتصبح رخيصة وبسيطة مشاريع تنفيذ واستثمار خطوط المواصلات وينقص لعشرة مرات او اكثر اجمالى وزن الكبلات .

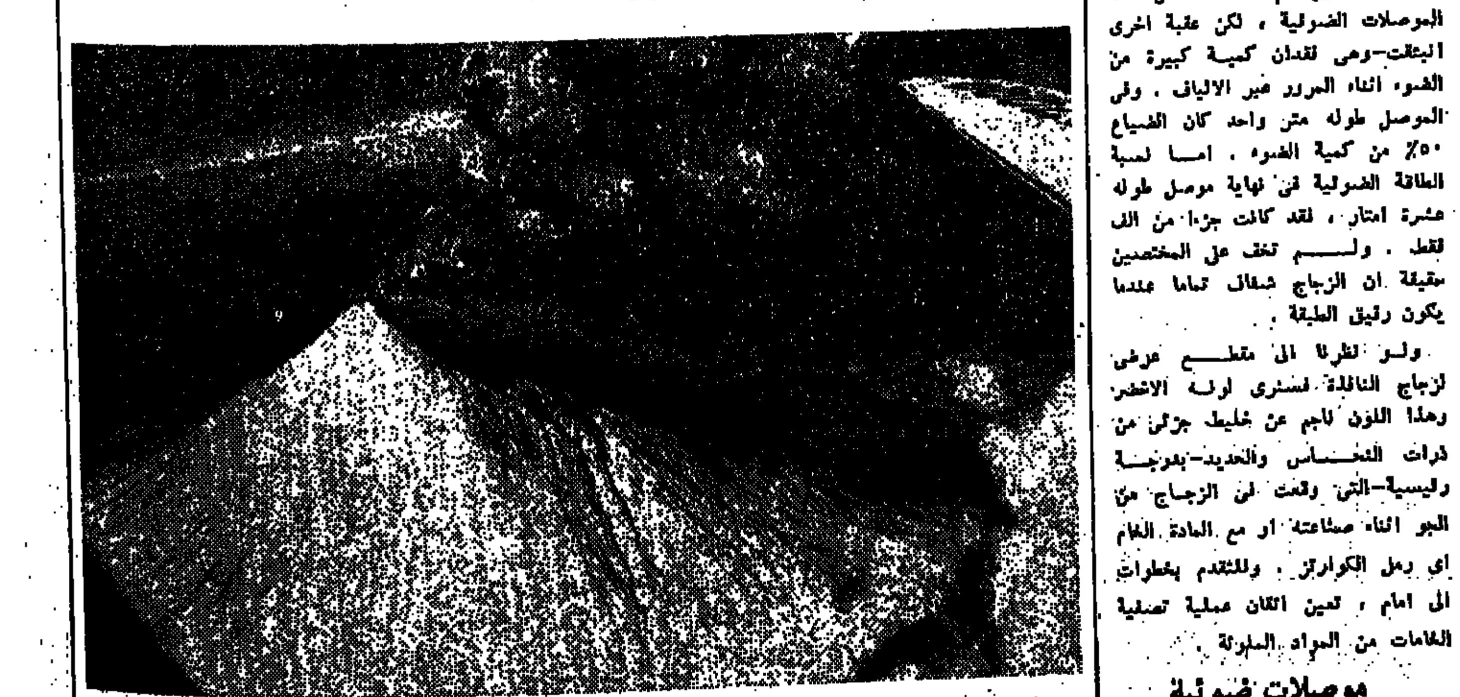
## جسور المستقبل

من المستبعد ان يظن احد من سكان موسكو او لينينغراد او غوركى او مدن سوفيتية اخرى ، بان قسما من مكالماتهم الهاتفية تنقل بمساعدة الكبلات الضوئية . كما ان محطات هاتفية كثيرة في البلاد متصلة فيما بينها بكبلات ضوئية . ويتسع شيئا فشيئا نطاق استخدام هذه الالياف في مختلف الاجهزة التقنية ، وقبل كل شيء في تلك التى يفترض ان تعمل في ظروف من الاضطرابات الكهربائية العالية . وقد اثبتت خطوط الموصلات الضوئية قابلية كبيرة على مقاومة الاضطرابات وبصورة خاصة في شبكة المواصلات الفنية التى تخدم الخطوط العملاقة لنقل التيار الكهربائى. وتجدر الاشارة الى ان السيل الكبير من التيار الكهربائى الذى ينقل بواسطة مثل هذه الخطوط ، يخلق اضطرابا كهربائيا شديدا في المجال الذى تمر فيه . وفي حالات قطع التيار الكهربائى عن الخطوط نتيجة لوقوع خلل ما ، فان الاضطرابات ، التى تتولد تصل في قوتها الى تلك التى تنشا عن البرق في الطبيعة . وينعكس تاثير ذلك بنفس الدرجة على مختلف شبكات المواصلات . وخير جهاز مقاوم لمثل هذه الاضطرابات هو ذلك الذى تستخدم فيه الموصلات الضوئية .

ستمضى فترة قصيرة لنجد بعدها ان الشبكات الجديدة هذه قد عم استخدامها لا في المواصلات والاجهزة الصناعية فحسب ، بل وفي كافة نواحى الحياة اليومية . وسيصبح بمقدور الانسان دون ثمة حاجة لترك مسكنه ، ان يقرا على شاشة التلفزيون الكتاب الذى يروق له حتى لو كان محفوظا في ابعد مكتبات البلاد ، ومشاهدة معروضات متحف او القيام بمكالمة هاتفية مرئية وبامور كثيرة اخرى غير ذلك مما ليس في وسعه الآن القيام به .

**يورى صاموئيلوف**
دكتور فلسفة
في العلوم التكنيكية

## ثورة الآيد



ثار بركان الآيد في جزيرة الاتسوف . وكان قد ثار آخر مرة عام ١٩٧٢ ودامت ثورته حينذاك عدة شهور .
وقد ساعد طيارو كامتشاتكا علماء معهد علم البراكين لدى المركز العلمى في الشرق الاقصى التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى على تحديد ارتفاع القيمة الغبارية بـ١٠ كم .

## انباء العلم والتكنيك

### ايائل اسقوثية ذهبية

حصل الاثاريون في بشكيريا على دلائل جديدة تبرهن على وحدة العالم الاسقوثى والسارماتى . فقد اكتشفت لاول مرة في منطقة الاورال وبالذات في ضواحى قرية غومارونا الواقعة في مقاطعة اورينبورغ قبر مقاتل ينتمى الى قوم الساوروماتيين وعثر داخل القبر على خمسة ايائل ذهبية مصنوعة بالاسلوب الاسقوثى التقليدى ولم يعثر سابقا على مخلفات الاسقوثيين الا في منطقة حوض البحر الاسود ومنخفض ميلوسين .

ان الساوروماتيين من الرحل القدماء وهم من نفس سلالة السارماتيين الذين كانوا يقطنون منطقة واسعة من سهوب الاورال وحوض الفولغا خلال الفترة المحصورة بين القرنين السابع والرابع قبل الميلاد . وكانوا بمثابة حلقة وصل بين الاسقوثيين في حوض البحر الاسود والساك في آسيا الوسطى والقبائل الرحل في سيبيريا الشرقية وقد لاحظ العلماء منذ امد بعيد اوجه التشابه الثقافى واللغوى واسلوب الحياة بين هذه القبائل ، اذ يجمع بينهم الفلكلور الاسقوثى : استخدام صور الوحوش للزينة ، وتطابق انواع الاسلحة ، والتشابه في عدة الخيول .

### ميتالورجيا المستقبل

شرعت المؤسسة العلمية—الانتاجية للميتالورجيا الذرية في بيلوروسيا وبواسطة مكائن هيدروديناميكية في انتاج الاجزاء الكبيرة من بعض المعدات من «الدقيق» الفلزى مثل : المرشحات المسامية التى تستعمل في الصناعات الكيمياوية وقوالب كبس مختلفة ومصنوعات اخرى ذات مواصفات فيزيائية فريدة .

والاتجاه الرئيسى لابداعات علماء المؤسسة المذكورة هو البحث عن اساليب تكنولوجية جديدة للاستفادة من «الدقيق» الفلزى في صناعة مواد لا مثيل لنوعيتها في الطبيعة ، لكنها ضرورية للانسان .



# خصائص الخطة الخمسية الحادية عشرة



**ليونيد ابالكين**
بروفيسور ، دكتور في الاقتصاد

**حدد المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى في فبراير (شباط) الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١—١٩٨٥) . والان تقوم هيئات التخطيط والاقتصاد في البلاد الى جانب جماعات المؤسسات وبالاشتراك مع النقابات باعداد خطة خمسية واسعة وملموسة .**

**فما هى خصائص الخطة الخمسية السوفيتية الجديدة ؟ والى اية مستويات ستصل بالاقتصاد ؟**

نمو المنتجات والمصادر خلال اعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ واعوام ١٩٨١—١٩٨٥ (بالمئة)

| | ١٩٧٦-١٩٨٠ | ١٩٨١-١٩٨٥ |
|---|---|---|
| منتجات الصناعة | ٢٤ | ٢٦-٢٨ |
| منتجات الزراعة | ٩ | ١٢-١٤ |
| التوظيفات | ٢٩ | ١٢-١٥ |
| استخراج النفط | ٢٣ | ٣-٧ |

## وتائر النمو والمصادر

ان الاقتصاد السوفيتى لا يعرف الازمات والبطالة ، وهو يتطور بثبات وديناميكية . ولكن الوتائر نفسها تتغير ، وفي الخطة الخمسية الحالية ستكون حسب ما تشير اليه الخطة اقل من الخطة السابقة . لنتوجه الى الارقام المحددة :

النمو في الخطتين العاشرة والحادية عشر (بالمئة)

| | اعوام ١٩٧٦— ١٩٨٠ | اعوام ١٩٨١— ١٩٨٥ |
|---|---|---|
| منتجات الصناعة | ٢٤ | ٢٦—٢٨ |
| منتجات الزراعة | ٩ | ١٢—١٤ |
| انتاجية العمل في | | |
| الصناعة | ١٧ | ٢٣—٢٥ |
| في الزراعة | ١٥ | ٢٢—٢٤ |

ينبغى ان ناخذ بالاعتبار خلال ذلك ان «وزن» النسبة المئوية يرتفع مع كل خمس سنوات .

ان الفعاليات الاقتصاد المبرمج لا تنجل من تلقاء ذاتها . ويتطلب تحقيقها عملا دؤوبا وحل قضايا جمة .

ستعمل الفعاليات بهذا الخصوص غير قليل من الاشياء الجديدة ويتلخص جوهر الامر في كون المصادر التى يتحقق بواسطتها النمو الاقتصادى سوف تنمو ببطء ، اشد من السابق وبسبب تغير الوضع الديموغرافى سيتباطأ نمو الايدى العاملة . ولن يزداد بالسرعة السابقة استخراج الكثير من انواع الخامات والوقود .

وفي اعوام الخطة الخمسية الحادية عشر سيجرى كذلك انخفاض لوتائر نمو التوظيفات . فسوف تزداد في اعوام ١٩٨١—١٩٨٥ بنسبة ١٢—١٥ بالمئة مقارنة بنسبة ٢٩ بالمئة في السنوات الخمس المنصرمة .

لتسارع التنمية الاقتصادية كما نرى ، في ظروف تباطؤ نمو المصادر لكيف يتحقق هذا ؟ الجواب الدقيق والواضح تتضمنه وثائق المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

## نهج التنمية العمودية

قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر : «ان حث الاقتصاد والنهوض بفعاليته صيغة ، اذا ترجمت الى لغة الشؤون العملية تتلخص ، قبل كل شيء ، في ان تنمو نتائج الانتاج باسرع من نفقاته ، وفي جذب مصادر الى الانتاج اقل نسبيا وامكانية الحصول على ما هو اكبر» و

سيتم في الثمانينات نقل الاقتصاد السوفيتى الى طريق التنمية العمودية.

ان مؤتمر الحزب ، اذ حدد مهام الخطة الخمسية الحادية عشرة نظر اليها كعنصر مكون لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعشر سنوات اى الى الفترة حتى عام ١٩٩٠ .

هذا العنصر الجديد مكن من رسم مهام استراتيجية كبرى .. ومن بينها ضرورة انجاز ما قرر سابقا من نقل الاقتصاد الى طريق التطور العمودى والخطة الخمسية الحادية عشرة مدعوة مع حل مهامها الداخلية ، ان صح التعبير ، الى ارساء الاساس من اجل الوتائر الحثيثة اللاحقة للتنمية الاجتماعية .

يشكل التقدم العلمى—التكنيكى منذاة حث الاقتصاد ولحمته . وليس مصادفة ان قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب بعد وصف المهام الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قد طرحت في المقام الاول (قبل الصناعة والزراعة والفروع الاخرى) اجراءات تطوير العلم وحث التقدم التكنيكى . هذا الموقف الجديد الذى يتجاوب مع روح الزمن ، يتخذ لاول مرة لدى تحديد مهام الخطة الخمسية .

ان التقدم العلمى—التكنيكى عملية متواصلة من حيث الجوهر . بيد ان ما يطلب منه يتسع ويتعقد ، اذ يجب ان يضمن في ظروف النمو الحثيث النهوض بانتاجية العمل وتخفيض استهلاك المواد وزيادة الانتاج بصورة متزامنة مقابل كل وحدة من ارصدة الانتاج الاساسية في آن واحد .

في السابق لم يكن يتسنى دائما تحقيق هذا التزامن . ولهذا كان نمو انتاجية العمل يرافقه انخفاض مردود الارصدة وكانت زيادة الفعالية في اتجاه يرافقها انخفاض في اتجاه آخر وهذا «التعويض» غير مقبول بالنسبة الى النمو العمودى .

للثورة العلمية—التكنيكية قدرة اقتصادية ضخمة . واذا تسنى رفع كل التكنيك المتوفر اليوم الى مستوى المستحدثات المطبقة حاليا ، فان هذا يعنى النهوض بفعاليته ٤—٥ مرات .

وهناك آفاق مغرية اكثر يفتحها تطبيق منجزات العلم الاساسية . اذ ان تطبيق التكنولوجيات والانظمة التكنيكية والمواد الجديدة مبدئيا بمقاييس تجريبية يبرهن على انها اكثر انتاجية من نظيرتها التقليدية بمقدار ٥—١٠ مرات واكثر .

تتمتع الاشتراكية موضوعيا بظروف مواتية جدا لاستيعاب نتائج الثورة العلمية—التكنيكية ، فالقيادة المركزة للتقدم العلمى التكنيكى وللاقتصاد اجمالا ، الامر المستحيل بالنسبة الى النظام الراسمالى الخاص ، يمكن من انتهاج سياسة علمية وتكنيكية واحدة على نطاق الدولة كلها ، وتحديد اشكال موضوعة لفترة طويلة من اجل تنفيذها بشكل مبرمج .

وكان البرنامج الشامل للتقدم العلمى—التكنيكى حتى عام ٢٠٠٠ والبرامج الهادفة لاهم القضايا العلمية—التكنيكية تجسيدا لهذا الموقف .

الينا ، اذ تقيم مضمونها عاليا لا نغض الطرف عن انها تحتاج الى تدقيق لاحق والى توجه اكبر لخدمة التكنيك والتكنولوجيا الجديدين مبدئيا .

اليكم هذا المثال البسيط . اذا بنى مصنع ميتالورجى يجسد اهم النتائج التى توصل اليها العلم اليوم ، لكانت كلفته اقل بمقدار ٤٠ بالمئة من الفعل ما يجرى بناؤه ، ولكان اكثر انتاجية بعدة مرات واقل ايكولوجيا ولكانت ظروف عمله افضل .

ومدلنا هو التوصل الى ان تسترشد جميع الوزارات في خططها بمؤسسات كهذه على وجه التحديد .

حددت في قرارات المؤتمر مهام ملموسة من اجل الاستخدام الحريص والعقلانى للمصادر البشرية والمادية والطبيعية . وهذه بعض الامثلة : من البترول كوقود ١٦٠—١٧٠ مليون طن من الوقود الاصطلاحى في عام ١٩٨٥ مقارنة بعام ١٩٨٠ . ومن البترول تقليص معدلات استهلاك المعدن في صناعة المكائن خلال السنوات المذكورة ما لا يقل عن ١٨—٢٠ بالمئة في دلفنة المعادن الحديدية وما لا يقل عن ٩—١١ بالمئة في دلفنة المعادن غير الحديدية .

ما الغرض من ايجاد هذا الوفر ومن تسريع التقدم العلمى—التكنيكى ومن حث الانتاج اجمالا ؟

## كل شيء من اجل الانسان

ان طبيعة نظام الاشتراكية الاقتصادى نفسها تقتضى اخضاع الانتاج لمصالح تحسين حياة الشعب وهذا ما يجد تعبيره في الاتجاه الهادف للنمو الاقتصادى ، وفي المهام الرئيسية سواء للخطة الخمسية الحادية عشرة ، او للخطط الخمسية السابقة .

هل ثمة من جديد هنا ، في هذا المجال الفائق الاهمية ؟

تلفت الانظار قبل كل شيء الى ان الخطة الخمسية الحادية عشرة ستكون اول خطة في تاريخ دولتنا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . اذ كانت الخطط السابقة تسمى بخطط تنمية الاقتصاد الوطنى . والقضية ، بالطبع ليست في تغيير التسمية . لقد اتسع بصورة واقعية مضمون النشاط البرنامجى . ويشمل تاثيره الموجه الان جميع مجالات حياة المجتمع والفئات الاجتماعية المكونة له ، وكل اسرة سوفيتية .

ان الهدف الاسمى ، الذى يسعى اليه الحزب في سياسته الاقتصادية يشمل ، كما اشار المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى النهوض المطرد بالمستوى المادى والثقافى لحياة الشعب وتوفير افضل الظروف من اجل التطور الشامل للفرد .

والزيادة اللاحقة للاجور مع بقاء ثبات اسعار البضائع الاستهلاكية الاساسية والخدمات تؤدى الى ارتفاع جوهرى لمستوى حياة المواطنين السوفيت . ويجب ان ناخذ كذلك بالاعتبار ان السكان ينالون علاوة على الاجور موارد هامة من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية . وقد بلغت الدفعات والتسهيلات التى تلقاها السكان من هذه الارصدة في عام ١٩٨٠ مقدار ٥ر١١٦ مليار روبل اى ما يعادل ربع مجموع الدخل القومى للبلاد . وفي الخطة الخمسية الجديدة ستنمو الارصدة الاجتماعية ٢٠ بالمئة ايضا .

الى جانب الاجراءات التقليدية لرفع مستوى المعيشة ، قررت للفترة المقبلة اتجاهات جديدة في ميدان التطور الاجتماعى : انتهاج سياسة ديموغرافية فعالة ، وتكوين متطلبات مديدة واذواق جمالية لدى السكان واجراءات للاستفادة العقلانية من وقت الفراغ وامور كثيرة اخرى . وان مغزاها وهدفها الرئيسيين هما المساعدة على التطور الشامل والحر والمتناسق للفرد .

وتدخل تعديلات مبدئية على بنية الدخل القومى المستخدم . وستنمو نسبة ارصدة الاستهلاك فيه من ٣ر٧٥ بالمئة في عام ١٩٨٠ الى ٣ر٧٧ بالمئة في عام ١٩٨٥ .

وهذا وحده سيمكن من استخدام موارد للاستهلاك بقيمة ١٠ مليارات روبل وليف . وستزداد وتائر تنمية الفروع المنتجة لمواد الاستهلاك ٣ر١ مرة مقارنة بالخطة الخمسية السابقة وسيوفر هذا امكانية توازن اكمل بين مداخيل السكان والبضائع .

ان ما ذكرناه من اعادة توزيع الدخل القومى يعنى انخفاض نسبة الادخار فيه ، ولكن كما سبق وقلنا بدون ابطاء وتائر النمو الاقتصادى ويدرك كل انسان ذى تفكير سليم ان هذا التوجه للسياسة الاجتماعية—الاقتصادية للحزب والدولة يشهد بما لا يقبل الشك ، الى جانب كل الامور الاخرى ، على الطابع السلمى لنوايانا وخططنا .



من المقرر ان يشغل في الخطة الخمسية الحادية عشرة عدد من مؤسسات ميتالورجيا المعادن الحديدية . وسيحتل مكانة خاصة بينها مجمع اوسكولسك الميتالورجى الكهربائى في مقاطعة بيلغورود . فسينتج في السنة ملايين الاطنان من الفولاذ والصفائح والمنتجات الاخرى ذات الجودة العالية . وسيغدو تشغيل هذا المجمع هاما جدا للصناعة السوفيتية كلها .
وترون في الصورة الاولى افران الصهر التى يبلغ ارتفاع كل منها ٦٤ مترا وفي الصورة الثانية فرقة المركبين الطليعية . (تصوير اوليغ سيزوف)





انباء موسكو تقدم :

# يوستيناس مارتسينكيافيتشوس
## القصيدة .. طريقة حياتي

صدر اول دواوين الشاعر يوستيناس مارتسينكيافيتشوس في عام ١٩٥٥ حين كان في الخامسة والعشرين ، وبعد عام صدرت قصيدته الطويلة «الربيع العشرون» التي منح عنها جائزة الدولة في جمهورية ليتوانيا . وقد قال اثناء استلامها : «انني اؤمن بالبحث الابداعي المتواصل الذي يتنافى والجمود او انطفاء الموهبة فدع للقلب الخفقان وللبد البحث» وقد ظل امينا لهذا المبدأ حتى اليوم.

في عام ١٩٥٩ صدرت قصيدة مارتسينكيافيتشوس الطويلة «الدم والرماد» وهي ادانة صارمة للحرب والفاشية . وكتب يوستيناس في ديوانه الاول ان «على كل شاعر ان يكون مدعيا عاما ضد العدو» وقد التزم بما قال بالفعل .

وتتابعت دواوينه وملاحمه . كما جرب موهبته في الكتابة النثرية بنشره قصته «الصنوبرة التي ابتسمت» وهي عبارة عن «نقاش حاد حول الفن» التي ذاعت شهرتها في البلاد . وهو في الوقت ذاته ، يترجم الى لغته الام اشعار بوشكين وليرمونتوف ويسينين ، وقصائد شاعرنا المفضل ادام ميتسكيفيتش والملحمة الشعبية الاستونية «كاليفيبويغ» والفنلندية «كاليفالا» .

مع مرور الزمان صارت الملحمة والدراما (المسرحية) تحتلان موقعا اكبر فاكبر في ابداع مارتسينكيافيتشوس وان ثلاثيته «مينداوغاس» و«ماجفيداس» و«سوبور» قد اثرت على تطور المسرحية السوفيتية ، ولذا كان اول سؤال طرحته عليه هو :

— لماذا تشغل الملحمة والدراما الموقع الاهم في انتاجك ؟

— الملحمة هي اسلوبي في الحياة والتعبير . انها بنظري ، تعيد بناء خبرة النثر ، وتسجل الجذوة الخاطفة بالاداة الفذة للشعر الغنائي . اما الدراما فهي تتجلى ، في الملحمة ، في الحركة الابدية لما كان البداية . وحتى نثر الكتابة الاجتماعية ليس عنصرا غريبا على الملحمة . ان الانسان ليود ان يسمع في المسرح الكلمة المصانة المحسوبة الوقع التي تبعث في الروح الشعور بالعظمة ، وانك هناك ترد لو تسمع «مونولوجا» يبعث فيك الشعور بالمعاناة والغناء والبعث . وليس هناك بنظري ، نوع ادبي اشبه بالاوركسترا السمفونية من الملحمة الدرامية .

— ان ثلاثيتك مكرسة لتاريخ الشعب الليتواني منذ نشوء دولته الوطنية في القرن الثالث عشر حتى اندثار ليتوانيا الاقطاعية في القرن الثامن عشر ، ومع هذا فان هذا الموضوع القومي البحت يلقى الاهتمام سواء هنا ، في الاتحاد السوفيتي او خارجه . وان اجزاء الثلاثية تعرض بنجاح في ريغا ومدن روسيا ، وفي يريفان ومدن القفقاس وفي طشقند كما في البلدان الاشتراكية . فبم يجتذب القارئ المعاصر هذا التاريخ الغريب عليه اذا صح القول ؟

— انه ليس ممكنا ، قطعا ، كتابة عمل فني تاريخي محض ، ففي كل عمل من هذا النوع يعبر الكاتب عن تجربته ، وعن آرائه . فالمادة التاريخية هي اشبه باناء قديم يملؤه الكاتب بمضمون عصري حين يكون عصير الماضي قد جف .

وهذا هو ما تثير به الموضوعات التاريخية اهتمام القارئ .

— من المعروف ان للاماسي الادبية في ليتوانيا شعبية واسعة بل ان ملتقى «ربيع الشعر» قد اصبح مناسبة جماهيرية . فكيف تنظر الى اللقاءات بين الادباء والقراء ؟

— القارئ هو ثروتنا الكبرى ويحدث ان انظر الى القاعة فتاخذني القشعريرة والما انظر الى العيون اليقظة والوجوه المعبرة والشفاه المنفرجة تأثرا ، حتى ليبدو ان المستمع يود لو تنفس القصيدة مع الهواء . ان حب الشعر وحسن تلقيه هو شعر ايضا . وان ظهور شعراء كبار رهن ايضا بوجود قراء ممتازين. والشعراء السوفيت محظوظون . ففي بلادنا جمهور واسع من القراء الممتازين الرفيعي الذوق . فالقصيدة بالنسبة لي ، هي حديث انسان مع انسان .

— ما هي بنظرك السمات الافضل التي يجب ان يتصف بها الكاتب ؟

— الموهبة والجرأة والشعور بالمسؤولية ، فحين تجتمع هذه السمات الثلاث فمن الممكن اذاك توقع عمل ابداعي هام ومثير . واود ان اضيف اليها : التواضع ، فهو في الانسان دليل الثقافة الروحية العالية والنظرة الرفيعة الى العالم والناس .

**فيتاوتاس ميكوليتشوس**
**مراسلنا في ليتوانيا**

## اخبار ثقافية

### موسوعة الفلكلور الروسي

تعد للنشر في معهد الادب الروسي التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية (دار بوشكين) «اساطير بيتشوراه» التي ستدخل ضمن موسوعة الفولكلور الروسي ذات المجلدات العديدة .

وستكون الموسوعة اكمل مجموعة للفلكلور الروسي المرتب حسب الانواع .

وتضم الموسوعة الى جانب «الاساطير» «الدراما الشعبية» و«الحكايات» و«شعر المناسبات والاعياد الموسمية» و«الاناشيد» و«شعر حفلات الزفاف» و«اغنيات عاطفية» الخ .

### رسوم على الصخور

اكتشفت رسوم جديدة على صخور جبلية على مقربة من الما-آتا عاصمة كازاخستان . وحدد الخبراء ان صور العربات الشمسية وآلهة تشبه الشمس على ثور كبير تعود بلاشك الى الميثالوجيا الهندية القديمة ويعد علماء كازاخستان دراسة علمية عن تاثير ثقافتي الهند وآسيا الوسطى المتبادل في القرون الغابرة .



# مكانة الكاتب في العالم المعاصر

في الثالث من تموز (يوليو) اختتم اعماله في موسكو المؤتمر السابع لكتاب الاتحاد السوفيتي . وفي عشية انعقاد المؤتمر التقى مراسل «انباء موسكو» بالكاتب المعروف يوري بونداريف ورجاه الاجابة على عدد من الاسئلة عن مكانة الكاتب في العالم المعاصر وعن الدور الذي يقوم به في المجتمع :

يقول يوري بونداريف :

— لقد كان الكاتب الحقيقي دائما وابدا وجدان الامة . لا خلاف على هذا كما لا يوجد خلاف حول مهمته التبشيرية- بكل ما تحمل هذه الكلمة من افكار قيمة ونبيلة . ولكن لا يمكننا اليوم ان نعتبره المهيمن على الافكار ، لقد احتلت السياسة هذا المكان ، السياسة كفعل . الحرب في كوريا او فيتنام .. الانقلاب في تشيلي ... احداث السلفادور ، ولبنان ... خطر اندلاع حرب عالمية جديدة . ان هذه الامور تشغل قبل غيرها بال الناس .

فالسياسة ، والبسيكولوجيا والتلفزيون ، والرياضة ، والجنس تزاحم الادب والفن ، اذ تتسلل في الوقت ذاته اليهما فانها تشوههما لا من الخارج فحسب ، بل ومن الداخل ايضا . اعتقد بان لي الحق ان اتحدث على سبيل المثال عن التضخم الواضح الذي شمل الادب في الغرب الى جانب ميادين الحياة الاخرى ...

— ان تاثير السياسة على الادب جلي جدا . ما هو رأيكم بخصوص التاثير المعاكس ، تاثير الادب على السياسة ؟

— ان التاثير قائم بدون شك على الرغم من انه لا يظهر بجلاء كعلاقة مباشرة .

ان الفنان المقتدر له قابلية التاثير على الجو الروحي للمجتمع فاذا كانت السياسة فعلا من الافعال فيقدر لافضل الكتب احيانا ان تكون بمثابة دليل لهذا الفعل .

— وباختصار يتعين على الكاتب ان يثق بعمق بمهمته الفعلية ؟

— كما ينبغي ان لا تكون ثقته اقل عمقا بما يكتب . فلا يكفي دراسة حقيقة الواقع بل يجب تفسيرها . ان احق حقيقة هي تلك التي لا تعطي ردودا وحيدة الجانب على الاسئلة الشائكة التي تواجهنا اليوم ، عدا مسالة واحدة هي قضية السلم والحرب اذ لا بديل عن السلام ابدا كما يقول السياسيون ، لكن الطريق اليه شائك ومتعقد ايضا .

— وهكذا ، انكم تنظرون الى الادب كاداة هادفة لتنوير فكر الانسان وكوسيلة لتذليل الاهواء الغبية بالادراك وبالكلمة ، وكطريق يؤدي الى التفاهم والخير والحب والسلام ؟

— ان الادب الروسي العظيم كان يقوم دائما على هذه المبادئ . وقد اقتفى خطاه اعظم كتاب الغرب : توماس مان واناتول فرانس وتيودور درايزر . ان الكاتب الحقيقي يبدع لكي يساعد قدر الامكان نفسه والاخرين على ادراك تناقضات الحياة للعمل على ازالة تلك التي نشات بذنب منا .

— اذا تركنا جانبا الموهبة كشرط ضروري في مقدمة كل الشروط ، فما الذي تعتبرونه ضروريا ايضا للابداع الادبي الناجح ؟

— خاصية وراثية ما زائدا الخبرة العملية ، والولع والتطلع المستمر نحو صنيع لا يدرك كنهها ، ومع وجود رباطة جاش كاملة ينبغي وجود تحرر داخلي كامل : في الابداع لا اعترف بالسيادة المطلقة لغير الفكر والصور الادبية . ينبغي ان يتحلى المرء بقابلية كبيرة للعمل والاجتهاد ، واخيرا من الضروري جدا ان يمتلك الكاتب ثروة ثقافية وفيرة ، والقا واسعا . ولكني اتحمل جزءا من الرسالة ينبغي ان تعرف الكثير .

— لقد قمتم بجولات كثيرة في انحاء العالم . فما هي الانطباعات التي استخلصتموها نتيجة لهذه الزيارات ؟

— لقد توصلت الى استنتاجات كثيرة ، منها ضرورة قيام تبادل ثقافي اوثق .

واني على يقين من ان على جميع كتاب العالم التقدميين ان يوحدوا جهودهم ليقطعوا الطريق على الزحف المدمر لما يصطلح عليه بالثقافة الجماهيرية التي تؤدي الى نضوب الروح وخللها . ينبغي القيام بعمل مشترك لانقاذ وصيانة الروح الانسانية لدى البشر ، لقد مل الناس الجنس المبتذل والخلاعة الرخيصة . اما اذا كانت المسالة تترخى البحث عما هو جديد في هذا المضمار فمن الافضل العودة الى الفهم الرقيق للحب-الذي كان يتسم بالفطرية وبالبساطة وبالصحة ... وعلى العموم ان الوضع يستحق تاملا جادا في ما تحمله الحضارة العصرية .

يقلقني خطر ضياع الانسان في مفترق طرق حضارة عصر الآلة خاصة اذا كانت «نجومها الهادية»-الافراط في الاستهلاك والثقافة الجماهيرية ، قبل كل شيء ينبغي التامل والمعاناة من اجل حضارة الروح اما «حضارة الاشياء» فهي امر ثانوي ، الحضارة في مفهومي هو عندما تكون روح الانسان نيرة وفكره متقد ، لا يشغله الحسد او اللامبالاة ، ويحمل عاليا راية التزاماته الانسانية في كافة بقاع الارض .

... نحن جميعا نعيش تحت سماء واحدة تلبدها الآن غيوم الخطر ، ان ما يوجد البشرية هو خطة-الذي لا مثيل له-امام الخطر المحدق ، وحسبنا الاشارة هنا الى ان مصدر الشر لا يرجع باي حال من الاحوال الى كارثة طبيعية ، بل الى الانسان نفسه ، الذي ينسى من حين لآخر ، في خضم همومه اليومية هذا الامر ، ويغرب عن باله المصيبة التي تهدد وجوده . على الكاتب ان يكون اشبه بالناقوس في هذا الظرف الاستثنائي ، وعليه ان يهتف ويشادي : ايها الناس عودوا الى صوابكم ، امعنوا النظر فيما حولكم وتاملوا ، كيف ولم تحيا . على الكاتب ان يحس بآلام الآخرين .

عليه ان يذكي لدى الانسان الشعور بالعدل والخير ذلك لانه لا توجد في المعمورة صفات ارفع منهما .



# مركز طبي للاطفال

قدم رفعت البالغ من العمر خمس سنوات مع امه سعدة يوسيموفا الى باكو من قرية في منطقة اغدام في اذربيجان . تقول سعدة :

— بسبب اصابة خلال الولادة كان ابني يسير بصعوبة ، حيث ان مفصل الركبتين كانا يعملان بصورة رديئة ، ولكن الجلسات على اجهزة تدريب خاصة والمساج والاجراءات الاخرى جعلت رفعت يقف على قدميه ...

لقد افتتح في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفيتية ، مركز عصبي للاطفال ذو مشفى فيه ٤٠٠ سرير ومستوصفا للاستشارة . يقول نارغيز تاغييفا رئيس اطباء المركز :

— ان الاطفال ، الذين فقدوا الوظائف الحركية بسبب تعرضهم لامراض سارية او لاصابات ، كانوا يعالجون الى الآن في مشافي الاطفال العادية في الجمهورية ، ومن الطبيعي ان يخلق هذا صعوبات معينة . اذ لا يمكن تزويد جميع المشافي «ذات الاختصاص الواسع» بالاجهزة الخاصة ولا يمكن من باب اولى ان تجمع فيها المعلومات عن افضل ما توصلت اليه الممارسة الطبية في مكافحة هذه الامراض . وباختصار ، ان افتتاح مركزنا هو نتيجة لاتجاه هام في الصحة السوفيتية ، ونعني به تطوير الخدمات المتخصصة .

يقترح على نارغيز تاغييفا ان ابدأ مشاهدة المركز برؤية مدينة الالعاب الواقعة في الطابق الاول ، وتوجد هناك ، اراجيح وسيارات سباق وكرات ملونة . كل هذا لا يرفع معنوية الطفل فحسب ، بل وان يجعله يقوم بمزيد من الحركات . وقد انشئت المدينة للاطفال الذين انجزوا دورة العلاج الاساسية ويجتازون فترة النقاهة .

والطوابق الستة الاخرى جميعها تشغلها غرف التشخيص والعلاج والاجراءات العلاجية . وهنا توجد اقسام للعلاج الميكانيكي وللحمامات والانعاش وباتولوجيا ما بعد الولادة .

ويوجد ضمن اجهزة العلاج جهاز «ميوتون» الذي صنعه الاختصاصيون السوفيت مؤخرا . وتسجل بواسطته على شريط التيارات الحيوية لعضلة سليمة ، ويعاد تسجيلها على عضلة مريضة ، مما يمكنها من استرجاع الوظائف المفقودة بمزيد من السرعة .

وراقبت في غرفة اخرى كيف تنتشر الاليكترودات حول بؤرة المرض وتتسرب الادوية عبرها الى تحت الجلد ، دون ان تثير القلق الذي يظهر عادة لدى الطفل قبل الحقن .

في السنوات الخمس القادمة سوف يوسع هذا المركز في باكو ، ومن المقرر افتتاح عيادة طبية وراثية ومركز تنسيق يوجه عمل اطباء الاطفال في اذربيجان ، ويجري دورات لرفع تاهل الاطباء .

**اليكساندر ليستيروف**
**مدينة باكو**

# نبل العادات وفرحها

يعيش الكاتب بيوتر دودوتشكين في مدينة كالينين القديمة على الفولغا . وهو يتطرق في نتاجه الى الكثير من القضايا التي تهمنا جميعا . ننشر ملاحظات الطريق التي كتبها عن العادات والاعياد الشعبية المعاصرة لسكان روسيا . عن العادات والاعياد المرتبطة بموقف الانسان من الطبيعة .

## يونيو (حزيران) تيوتينو

في تالي احد من يونيو (حزيران) ياتي الى قرية تيوتينو (مقاطعة برياتسك) الكثير من الناس مهما كان الطقس . لهم منذ سنوات عديدة يحتفلون في البساتين المجاورة وفي القرية نفسها بعيدين معا : يوم البتولا القديم ويوم الثقافة المعاصر . ويرتدي الضيوف وسكان القرية اكاليل من اغصان البتولا .

يجري الاعداد للحفلات الموسيقية سنة كاملة . ويتم في المدرسة لقاء تلاميذ بين الذين درسوا خلف مقاعد تيوتينو ، ويجتمع في متحف القرية (وللقرية متحفها) نادي الاشخاص المسنين ، وهنا يضم اولئك الذين يرون اكبر متعة في تبادل التجربة الانتاجية .

وتتنافس مخازن التعاونية الاستهلاكية في خيم عجيبة الشكل تقام ليوم واحد وتعمل التسلية المزوقة «الصفوف التجارية» .

ان يونيو (حزيران) تيوتينو ، وهو الاسم الذي تطلقه المنطقة كلها باحترام على هذا العيد المرح البهيج قد اصبح قاعدة اخلاقية من قواعد الحياة .

ويجري عيد حلقة بوشكين في مستهل يونيو (حزيران) في القرى الزراعية على شكل حلقة في اراضي تلير (وسط روسيا ، الفولغا) حيث عاش الشاعر العظيم . وفي يوم ميلاده ياتي الى هنا ضيوف من العاصمة ، بل ومن خارج البلاد وتصدح كل اليوم كلمات بوشكين الشعرية والحفلات الموسيقية المقامة على شرف الشاعر .

... ان العادات والطقوس والتقاليد كثيرة ، وهي تنتقل من الكبير الى الصغير ، ومن جيل الى جيل ، وتكتبها قوانين الحياة . وتلك التي لم تصمد بوجه الزمن زالت لعدم الحاجة اليها وان عوضا عنها عادات وطقوس ومراسيم اخرى تشير الى ان الثقافة والناس هم غير ما كانوا عليه في الازمنة القديمة .

يكتب لي فيكتور شاليموف ، قارئ من اقليم بريمورسكي : «عندنا ، في سيبيريا ، يراعى منذ القدم قانون جيد غير مكتوب ينص على عدم قتل انثى الطير خلال الصيد ، وكان هناك زمن نسي فيه البعض هذا القانون وانه لامر مؤسف . اذ ان الطيور في الزمن القديم كانت اكثر مما هي عليه الان بكثير . وفي السنوات الاخيرة طغى نبل العادة ، فهي لم تزل ، بل اتسعت كقاعدة الزامية وان لم تكن مكتوبة ، للحياة» .

يبدو للوهلة الاولى ان لا شيء يستحق الذكر في هذا الواقع . انه عرف عادي للصيد . ولكن ماذا لو فكرنا فيه بمزيد من العمق ؟ كم توجد في هذه العادة البسيطة من دلائل على نضوج معاصرينا ، وعلى حرصهم ، الاشبه بحرص الابناء ، على البيت الذي نعيش فيه ، اي على كوكبنا .

وهذه رسالة اخرى كتبها قسطنطين [illegible] من مدينة فوسكريسينسك من ضواحي موسكو : «في عام ١٩٢٤ [illegible] في غرس شتلات صنوبر في [illegible] في عزبة الملاك سابقا كولوبوخوف في قرية كريوفو في ريازان ومنذ ذلك الحين اصبح غرس الاشجار عادة ربيعية في المنطقة بامرها وصارت توجد غابة هناك ، [illegible] من حرش جميل ، حيث المساجيب على اشجار الصنوبر ، وتعيش الطيور وهناك مرتع للفطر ياتي اليه الناس لجمع الفطر من ريازان وموسكو . اما في عهد الملاك ، فكانت الاراضي جرداء» .

## حرش ميخائيل ايفانوفيتش

حينما يجري الحديث عن كيفية ظهور التقاليد الجيدة ، اتذكر عادة ظهرت بمشاركة كالينين (رئيس الدولة السوفيتية لسنوات طويلة) .

لقد اشترك ميخائيل ايفانوفيتش كالينين مصادفة في مشاجرة طويلة نشبت عند الطريق في قريته الام فيرخنيا ترويتسا . لقد داهم حارس الغابة فلاحين قطعا شجرة بتولا على حافة الطريق ، وحملا القرمة المنشورة على عربتين . امسك الغاليين ، واخذ يغير اتجاه الجوادين . وكان الفلاحان يقاومان ويشتمان ويهددان ، في هذه اللحظة مر بازائهم ميخائيل ايفانوفيتش قادما من المحطة .

اقترب مسرعا ، بمعطفه المتواضع وسدارته السوداء ، من المجتمعين وسال بحدة : «ماذا حدث ؟» وبعد ان استمع اليهم ، قال : «حارس الغابة على حق . ماذا ابحتما لنفسيكما ؟!»

ولزم المذنبان ، وقد عرفا من ساقت اليهما الاقدار . وعلمهما حارس الغابة ، وقد تشجع : «سامامد الحطب ، الشراء للمدرسة . ولا مفر من دفع الغرامة» .

«اهذا خير كل العقاب ؟» سال ميخائيل ايفانوفيتش ، وكان واضحا انه غير راض عن هذه الاجراءات وهز حارس الغابة كتفيه ، ولن تحبسهما على اي حال ، لموسم الهنار على الابواب» . وقال ميخائيل ايفانوفيتش : «صلحيح ، لا مبرر للحبس» ولكن يجب عليهما غرس ثلاث شجرات بتولا ، عوضا عن تلك التي قطعها . واتفق الطرفان . صارت بعد [illegible] ... ان ارضهما مغروسة . وهكذا الحرث ثلاث شجرات بتولا . ومكان الاصيلة ، ثم صاروا يتناقلون العرف في كل سنة في الربيع والخريف . والآن لا توجد هنا هذا الطريق العالي بالحركة ثلاث ثلاث ، بل حرش كامل من اشجار البتولا ، ويسمى حرش ميخائيل ايفانوفيتش .

وانتشر في نطاق متزايد الاتساع «عادة اشجار التفاح العائلية» ، حيث تغرس الاسرة كلها اشجار تفاح من الاصناف الجيدة على شرف المولود الجديد . يكبر الناس ، وتكبر الحدائق . وياتي صيف ، فيغرسون شجرة على شرفه .

**بيوتر دودوتشكين**

# حيلة

### حكاية اوكرانية

كان يا ما كان ، في قديم الزمان ، ملاك غني ومتغطرس ليس له صاحب ولا صديق ولا يعتبر الفلاحين البسطاء بشرا .

ذات يوم ، اجتمع الفلاحون واخذوا يتحدثون عن الملاك فقال احدهم :

— رأيت ملاكنا من قريب.. صادفته في الحقل .

وقال آخر :

— اما انا فقد نظرت اليه امس من خلال السور ، رايته يشرب القهوة .

وجاء فلاح فقير جدا ، اصاخ السمع ، وشرع يضحك

— يا لها من امور مهمة ! فانا اذا اردت لن انظر اليه من خلال السور فحسب بل ساتغدى معه

صاح به الفلاحون

— تكذب !

— لا اكذب ابدا .

— حسنا ، اذا تغديت معه سنعطيك ثلاثة اكياس حنطة وثورين ، واذا لم توفق ستفعل ما نامرك به .

ذهب الفلاح الفقير الى ضيعة الملاك وما ان رآه الخدم من بعيد حتى اندفعوا نحوه مسرعين وارادوا طرده قال لهم :

— مهلا ! لدي خبر سار للملاك لن ابوح به لاحد غيره.

اوصل الخدم نبا مقدم هذا الفلاح الى الملاك فاثار اهتمامه وفكر انه حتما لم يات من دون قصد ، بل ومعه خبر سار قد يكون في ذلك فائدة ما ... خرج الملاك الى الفلاح الفقير وساله ؟

— اي خبر لديك ؟

نظر الفلاح الفقير الى الخدم وقال :

— حبذا لو كلمتك على انفراد ايها الملاك .

وعندما صارا لوحدهما قال الفلاح بصوت خفيض :

— قل لي ايها الملاك الكريم كم تساوي قطعة ذهب بحجم رأس حصان ؟

التمعت عينا الملاك وارتجفت يداه وفكر ان هذا الفلاح ليس عبثا يسال مثل هذا السؤال ، لا بد انه عثر على كنز ما ... وبدا يولي الامر اهتمامه :

— قل لي ايها الفلاح الفقير ما غايتك من معرفة ذلك ؟

تنفس الفلاح عميقا وقال :

— حسنا ان كنت لا ترغب في ان ترد على سؤالي فانت حر . اما انا فلا وقت لدي ينبغي علي الذهاب للغداء .

نسي الملاك غطرسته ونفض يديه من بخله وقال للفلاح :

— ما لك تذهب الى البيت مسرعا ما دمت جوعانا تغدى معي !

نادى على خدمه :

— هيئوا لنا الطعام !

واخذ الملاك يعرض على الفلاح الفقير ما لذ وطاب من الاكل . واما الفلاح فشرع ياكل ويشرب بينما الملاك يقدم له الطعام . ولما اطعمه حتى الشبع واشربه حد الارتواء ، ساله الملاك

— اما الان ، فهيا اجلب لي قطعة الذهب التي بحجم رأس حصان ! فانا احسن التصرف بها ، افضل منك وسامنحك مكافاة مقابل ذلك .

— كلا ايها الملاك ، لن اجلب لك الذهب لاني لا املكه استفسرت حبا في الاطلاع .

غضب الملاك وازرق لضرب الارض بقدمه وصرخ :

— اغرب عن وجهي ايها المجنون

فاجابه الفلاح الفقير :

— لست مجنونا مثلما تفكر ايها السيد ! لقد ضحكت عليك وربحت ثلاثة اكياس حنطة وثورين . ان هذا الامر لا يخطر ببال المجنون قط .



# نحن نتكلم الروسية

بقية

## الدرس الخامس والعشرين
## موضوع «المسرح»

— شاهدت امس عرضا شيقا جيدا .
— Я вчера видел очень интересный спектакль.
— يا فتشيرا فيديل اوتشين اينتريسني سبيكتاكل .
— مسرحية من ؟
— А чья пьеса?
— أ تشيا بييسا ؟
— الكاتب المسرحي السوفيتي زورين .
— Советского драматурга Зорина.
— سوفيتسكافا دراماتورغا زورينا .
— انه كاتب مسرحي موهوب .
— Это талантливый драматург.
— ايتا تالانتليفي دراماتورغ .
— يالها من ممثلة رائعة !
— Какая замечательная артистка!
— كاكايا زاميتشاتيلنايا ارتيستكا !
— كنيتها زاخاروفا . انها واحدة من افضل ممثلات ادوار الصغار الاطفال يحبونها .
— Ее фамилия Захарова. Это одна из лучших травести. Дети ее любят.
— ييو فاميليا زاخاروفا . ايتا ادنا ايز لوتشيخ ترافيستي ديتي ييو لوبيات .

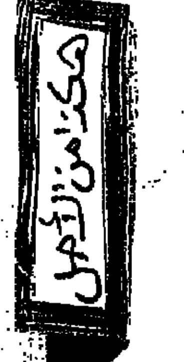
## الدرس السادس والعشرون
## موضوع «دار السينما»

### كلمات وتعابير جديدة

1. кино — ١ – سينما
2. кинотеатр — ٢ – دار السينما
3. фильм новый, художественный, документальный, мультипликационный, двухсерийный — ٣ – فيلم جديد ، روائي ، تسجيل ، الرسوم المتحركة ، بجزءين
4. киножурнал — ٤ – المجلة السينمائية
5. мне поближе — ٥ – في مكان قريب الى الشاشة
подальше — بعيد عن الشاشة
середину — في الوسط
6. буфет — ٦ – بوفيه
7. экран — ٧ – شاشة
8. сценарий — ٨ – سيناريو
9. сеанс утренний, дневной, вечерний — ٩ – حفلة صباحية ، نهارية ، مسائية
10. удлиненная кинопрограмма — ١٠ – برنامج سينمائي مطول

### اقرأ الحوار التالي

— هل تحب السينما ؟
— Вы любите кино?
— في لوبيت كينو ؟
— احبها جدا .
— Очень люблю.
— اوتشين لوبليو .
— هل تذهب غدا الى السينما ؟
— Пойдемте завтра в кино?
— بويديومتي زافترا ف كينو ؟
— بكل سرور . الى اي فيلم ؟
— С удовольствием. На какой кинофильм?
— س اودافولستفييم . نا كاكوي كينوفيلم ؟
— في دار سينما العروض المعادة يعرض فيلم «انا اخطو في موسكو» .
— В кинотеатре повторного фильма идет фильм «Я шагаю по Москве».
— ف كينوتياتر بوفتورنافا فيلما ايديوت فيلم «يا شاغايو بو مسكفي» .



# مع الخريجين العرب

## سوري يدافع عن رسالة الدكتوراه

تمت في معهد اورجوليكيدزه للتنقيب الجيولوجي بموسكو مناقشة رسالة الطالب السوري نديم احمد لنيل شهادة دكتور في فلسفة العلوم التكنيكية وكانت الرسالة بعنوان : «اللواقق ذات الميل الحاد بواسطة الارصاد الارضية على اساس بحث الامواج ذات الانعكاس المزدوج» .

ولقد تحدث البروفيسور ايليا فورونيش الدكتور في العلوم التكنيكية عن الرسالة قائلا :

– تركز الرسالة على الفوائد الجمة التي يجنيها الاقتصاد من تدجين الضوضاء الموجية وامكانية فرز هذا النوع من الامواج . ان دراسة الامواج سمح بفتح الابواب للتنقيب عن النفط والغاز في الطبقات الارضية ذات الميل الحاد حيث ان الطرق التقليدية لا تجدي كثيرا هنا . وفي هذا تكمن القيمة العلمية للرسالة .

قال نديم احمد ردا على سؤال مراسلنا حول الفائدة التطبيقية التي تسديها الرسالة للاقتصاد السوري :

– تتركز المصادر المحتملة لاستخراج النفط والغاز ، وكذلك الخامات الاخرى في منطقة الجزيرة اي ما يسمى بمنطقة اللواقق ذات الميلان الحاد وقد جاءت خلاصة الابحاث والدراسات التي جرت في الاعوام السابقة غير كافية لاعطاء صورة صحيحة عن احتياطات البلاد من الخامات . لذا كان من الواجب اتباع اساليب اخرى غير مطروحة بعد ومن بينها الطريقة التي ادافع في رسالتي عن استعمالها .

س : فيم تتلخص ميزات هذه الطريقة ؟

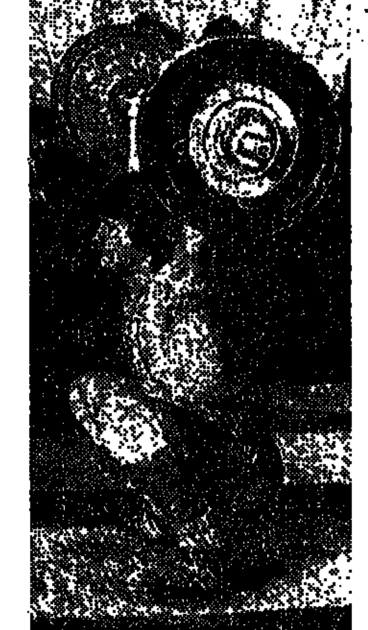
ج : ان الامواج الصناعية الصادرة عن جهاز الفيبرو او بواسطة تفجيرات الديناميت تنعكس على سطح الطبقة التحتارضية وترصد فقط في حالة كون زاوية الميلان صغيرة اما ما كان يصاحبها من موجة مشوشة وهي عبارة عن ضوضاء ملازمة للانفجارات فكان العلماء يحاولون التخلص منها باية وسيلة ولكن دراسة هذه الضوضاء والتي هي مجموعة هائلة من الامواج الصوتية المختلفة امكنت من فرز نوع جديد هو الامواج المتبادلة والمتباينة ذات الانعكاس المزدوج والتي تتيح دراستها توسيع افق استقصاء البنية التكتونية بقدرتها على التوغل في اعماق الطبقات وامكانية رصدها مهما كانت زاوية ميلان اللواقق وهذا يزيد من معرفتنا عن بواطنها .

# ارقام الشباب القياسية

كثيرا ما يسجل الشباب الان ارقاما قياسية كانت تعتبر في السابق في وسع الكبار فقط . وهذه نتيجة من نتائج نضوج الشباب السريع في الآونة الاخيرة . وقد اكدت ذلك بطولة العالم بين الشباب في رفع الاثقال التي اقيمت في مدينة ليغنانو الايطالية . فقد سجلت فيها ثلاثة ارقام قياسية عالمية للكبار ، يعود اثنان منهما الى الرياضي السوفيتي يوري زاخاريفيتش (١٨ سنة ، الوزن حتى ٩٠ كغ). لقد رفع يوري خطفا ١٨٣ كغ وجمع في الرفعتين ٤٠٥ كغ ومما يزيد من اهمية النجاح ان الرباع الشاب تجاوز الانجاز الاخير ليوريك فاردانيان بطل الالعاب الاولمبية .

سجل يوري زاخاريفيتش نجاحه الاول عام ١٩٧٦ حين فاز ببطولة روسيا الاتحادية بين الشباب واشترك في الوزن حتى ٤٨ كغ ومنذ ذلك الوقت كبر يوري وطالت قامته بمقدار ٢٥ سم وبلغت حاليا ١٨١ سم ، واصبح رباعا حقيقيا .

لقد جاءت انجازات يوري زاخاريفيتش الذي يمارس رفع الاثقال خلال سبعة اعوام ، نتيجة لتخصصه في هذا النوع من الرياضة منذ الصبا



ويمكن القول ان نجاحات الرباع الشاب في الاشهر الاخيرة منقطعة النظير .

ففي كانون الاول (ديسمبر) الماضي فاز يوري بكاس الاتحاد السوفيتي للكبار وكان عمره ١٧ سنة وسجل رقما قياسيا وطنيا للشباب ، اذ جمع ٣٨٢٫٥ كغ في الرفعتين .

وبعد ثلاثة اشهر فاز بمباراة «كاس الصداقة» الدولية في للوف بنتيجة كانت على مستوى الانجازات الدولية العالية ، فقد جمع ٣٩٧٫٥ كغ في الرفعتين وسجل رقما قياسيا عالميا في الخطف (١٨٢ كغ) وكان ذلك اول رقم قياسي عالمي للكبار في رصيده .

ان الفرق بين نتيجة يوريك فاردانيان (٤٠٢٫٥ كغ) وزاخاريفيتش في بطولة الاتحاد السوفيتي التي اقيمت في نوفوسيبيرسك في ايار (مايو) الماضي هو ٢٫٥ كغ . وزاد الرباع الشاب نتيجته في الرفعتين خلال ٧ اشهر بمقدار ٢٢٫٥ كغ واكد بذلك امكانياته الكبرى .

ويسعى الآن المدرب فيكتور نارمينكوف الى ان يحصل الرياضي الشاب على حق الاشتراك في بطولة العالم بين الكبار التي ستقام في الفترة ما بين ١١ و ٢٠ ايلول (سبتمبر) القادم في مدينة ليل الفرنسية . ويقول البطل انه يريد الانتقال الى الوزن التالي (حتى ١٠٠ كغ) قبل الالعاب الاولمبية القادمة لكي ينتقل فيما بعد الى ١١٠ كغ .

**يوري خروموف**





# الطريق الواقعي للتسوية في الشرق الاوسط

«ان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية هو الطريق الواقعي لبلوغ تسوية شاملة في الشرق الاوسط . ولذلك فاننا نؤيد وندعم المبادرات السلمية السوفيتية التي طرحها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي» . هذا ما قاله السيد فاروق قدومي مسؤول الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الصحفي الذي عقده بموسكو اثناء زيارته الوديه للاتحاد السوفيتي على راس وفد من المنظمة .

واشار السيد قدومي الى الاهمية الكبرى لنداء السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي «الى برلمانات وشعوب العالم» ، بالنسبة لقضية توطيد السلام وتطبيع الوضع في الشرق الاوسط ، وقال «ان الدعوة الى كبح سباق التسلح والقضاء على خطر الحرب التي تضمنها النداء المذكور تؤكد عقم تاكيدات واشنطن حول «التهديد السوفيتي» المزعوم المخيم على الشرق الاوسط» .

وواصل السيد قدومي حديثه قائلا :

«في الوقت الذي يدعو فيه القادة السوفيت الى المفاوضات والانفراج والسلام تنتهج الادارة الامريكية نهج تسعير التوتر في العلاقات مع الدول ومما يدل على ذلك دعم واشنطن السياسي–العسكري المستمر لاعمال تل ابيب العدوانية .

## قصيدة عن نرجس وبمبور

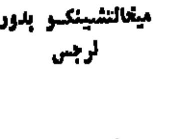
ما ان اختتمت في موسكو المسابقة العالمية الرابعة لفناني الباليه حتى جرى حدث آخر في الحياة الموسيقية بالعاصمة ، فقد قدم مسرح البلشوي العرض الاول لباليه «قصيدة هندية» للملحن الاوزبكي اولغ بك موسايف .

تكمن في اساس الليبريتو قصيدة الكاتب السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان شرف رشيدوف وهي قصيدة عن حب نرجس وبمبور وقد اخرج الباليه يوري بابكو وبولاميا سكوت . ويستند العمل الى الحكايات الهندية والاوزبكية ، ويبرز السعي الابدي الى الحرية والسعادة والسلام .

وقد زارت فرقة الاخراج الهند للاطلاع على ثروة ثقافة الرقص الهندية.

قال يوري بابكو :

– التقينا مع رجال الثقافة في مدرسة الرقص في بومباي والمركز القومي للفن المسرحي واكاديمية الفنون في دلهي ، وتعرفنا على ابداع فرقة الرقص «ايقاع الهند» . وقد فهمنا الى حد ما معنى الفن الهندي بعد رؤيتنا هذا البلد العريق الرائع .



احادية مسرح البلشوي السلا ميخالتشينكو بدور نرجس

## بودابست – موسكو

ان المسافة بين المدينتين كبيرة نسبيا . خمسة ايام بواسطة السيارة لكن السائق المجري يولا ديكان يؤكد على انه لم يحس باي تعب . قد يرجع سبب ذلك الى انه قد نقل مرات عديدة شحنات البضائع الى الى موسكو ، ويعرف الطريق جيدا او قد يكمن السبب في خصوصية هذه الرحلة . فقد وقع الاختيار على يولا ليدشن الخط المنتظم الجديد بين بودابست وموسكو الذي ستسير عليه حافلات شركة «سولترانس التو» السوفيتية ومؤسسة «فولان» المجرية .

لقد استقبلت العاصمة السائق المجري بجو صحو مشمس وبالازهار .

وقال يولا ديكان :

– انني مسرور جدا لكوني وصلت في هذا الوقت بالذات ، انها لفرصة نادرة ان تتوفق في تدشين خط دولي لقد كنت انقل شحنا من البضائع من حين لآخر بين بودابست وموسكو وآمل الآن ان اعمل على هذا الخط باستمرار .

ويضيف يولا مازحا : ان عقيلتي تشاطرني الراي وتقول بانه واخيرا اصبح بامكانها معرفة الموعد الدقيق لرجوعي الى البيت اذ ان العمل على الخط ينظمه جدول دقيق .

ولم تختر المؤسسة المجرية يولا ديكان اعتباطا ، اذ ان عمره ٣١ عاما قضى ١٥ سنة منها في مؤسسة «فولان» . والى جانب موسكو نقل شحنات الى لينينغراد وتالين ويريفان انه ملم بالطرق السوفيتية وقد بدا يتعلم اللغة الروسية .

وقال يولا ديكان : نحن نتمسك بتقليد خاص وهو تبادل التحيات مع السواق اثناء الالتقاء على الخطوط الدولية . ومن الآن فصاعدا سيغمرني شعور خاص من السرور اثناء رؤية زميل سوفيتي في سيارة تابعة لشركة «سولترانس التو» في الطريق .

## مؤتمر صحفي على ظهر سفينة

لم اتوقع ان يعقد المؤتمر الصحفي الذي دعيت لحضوره في قناة موسكو –الفولغا وعلى ظهر سفينة تحمل اسم «ميخائيل كالينين» . وفي الوقت نفسه ليس ثمة مايدعو الى العجب : لقد دعا الى المؤتمر الصحفي ، المجلس الروسي للسياحة والرحلات الذي استحدث مؤخرا . وتطرق الحديث في المؤتمر الى الرحلات السياحية في هذا الموسم ومن ضمنها الرحلات النهرية . ويطلق على موسكو بحق اسم البوابة المؤدية الى خمسة بحار ، ومن مرفا موسكو يبدأ عدد كبير من السياح رحلاتهم النهرية .

وصرح روستيسلاف لشيستاكوف رئيس المجلس المذكور ان ٣٠ مليونا من المواطنين يريدون ان يمضوا اجازاتهم السنوية بالاستفادة من وسائط النقل المائية والجوية والبرية وهو احد دوافع استحداث مؤسستنا في شباط (فبراير) من هذا العام وتضم المؤسسة ٧٢ مجلسا و٤١٩ مكتبا للرحلات ومئات النوادي السياحية في مختلف مدن روسيا الاتحادية .

– وفيما يتعلق بسكان موسكو فان ثلثهم من السياح . وهم يحبون فضلا عن المدن والمراكز السياحية التقليدية –زيارة المناطق الغريبة : كوادي عيون المياه الدافئة في كامتشاتكا ، ومنطقة المحيط المتجمد الشمالي وعبور المضائق الجبلية وركوب الخيل .

وقد عرضت اثناء المؤتمر الصحفي مئات الخطوط السياحية .

## عيد رائع لثقافتين

انتشرت في ارجاء العاصمة السوفيتية (شان مدن سوفيتية كثيرة اخرى) خلال شهر حزيران الوان مختلفة من الاعلانات الفنية الزاهية الالوان والنقوش ، وكانت المناسبة ايام الثقافة المنغولية التي نظمت خلال شهر الصداقة السوفيتية–المنغولية وقد كرست للذكرى الـ٦٠ لانتصار ثورتها الشعبية .

وقد لقي الموسيقيون والمغنون والراقصون المنغوليون استقبالا حارا واقيمت ضمن ايام الثقافة معارض فنية وعرضت افلام سينمائية . وعرضت مكتبة لينين ٦٠٠ كتاب من المؤلفات المنغولية وهذا العدد هو جزء يسير من ذلك العدد الكبير من كتب المؤلفين المنغوليين الصادرة في الاتحاد السوفيتي . وقد صدرت مؤلفاتهم في الاتحاد السوفيتي بتسعة ملايين نسخة تقريبا .

لقد التقيت بكبير مصممي الباليه في مسرح اولان–باتور للاوبرا والباليه جاميان داغوا الذي قال ان هذا العيد الرائع للثقافتين السوفيتية والمنغولية يفتتح دائما في مسرح البلشوي وستبدأ في وقت قريب ايام الثقافة السوفيتية في منغوليا . ونستعد الآن لاستقبال رسل الفن من البلد الصديق.

قبل ١٩ عاما اكملت معهد موسكو للفنون المسرحية مختصا في تصميم رقصات الباليه . وقبل ١٨ عاما تاسس اول مسرح للاوبرا والباليه في تاريخ منغوليا . وقد ساعدنا المخرجون والموسيقيون ومصممو الرقصات من الاتحاد السوفيتي على تثبيت دعائمه ويتضمن البرنامج الفني للمسرح الآن عددا كبيرا من الاوبرات والباليهات الوطنية . وقبل الثورة الشعبية لم نكن نحلم بان يكون لدينا مسرح محترف للاوبرا والباليه . ويشارك في هذه الايام راقصو باليه من منغوليا في المسابقة العالمية الرابعة لفناني الباليه في موسكو ، وانا من اعضاء لجنة التحكيم في هذه المسابقة الشيقة . ان هذه الحقيقة ذات دلالة كما اعتقد .

تم في ٢٩ حزيران (يوليو) عام ١٩٨١ في دار الصداقة بموسكو توقيع مشروع التعاون (لعامي ١٩٨١–١٩٨٢) بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–المغرب» من جهة ، وجمعية الصداقة «المغرب–الاتحاد السوفيتي» من جهة اخرى .

يقتضي المشروع توسيع وتعميق العلاقات الاجتماعية السوفيتية–المغربية وتبادل زيارات الوفود والمحاضرين وفرق السياح ونشطاء جمعيتي الصداقة وتبادل المعارض . وكذلك اجراء ايام الصداقة ابتداء من عام ١٩٨٢ باعتبار ذلك اهم نقطة في المشروع .

ووقع على المشروع اناتولي شوستوف نائب رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–المغرب» نائب وزير المعارف بروسيا الاتحادية، والسيد الوزير محمد الفاسي رئيس جمعية الصداقة «المغرب–الاتحاد السوفيتي» .

ثم تبادل شوستوف ومحمد الفاسي كلمتين وديتين .

وحضر مراسيم التوقيع السيد عبدالخالق قباج سفير المغرب في الاتحاد السوفيتي ، وايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية ، والعلامة المغربي بن عبدالله عضو هيئة رئاسة جمعية الصداقة «المغرب–الاتحاد السوفيتي» والسيدة الفاسي من رئاسة حركة النساء الديمقراطية في المغرب .